

رسالة «النصيحة» لـ«فتح» و«حماس»

عبد الباري عطوان

يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم في القدس المحتلة نظيره الإسرائيلي إيهود اولمرت في قمة هي الثامنة قبل انعقاد مؤتمر أنابوليس للسلام في ميريلاند ويهدف «انقاذ» مفاوضات متعثرة لوضع وثيقة تشكل أطارا يحدد مسار العملية السلمية التي من المفترض ان تنطلق بعد المؤتمر.

ما هو بحاجة الى انقاذ حقيقي هو الوضع الداخلي الفلسطيني، والمفاوضات المطلوبة، وبالخاصة، هي بين أبناء القضية الواحدة، والقمة المنتظرة والاكثر اهمية، يجب ان تكون بين قيادتي «فتح» و«حماس» وتحت مظلة عربية، لإنهاء حالة التشرذم الحالية، وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني قبل فوات الأوان. فكلما طال امد الأزمة الحالية كلما أصبحت شروط الحل أكثر صعوبة.

الشرخ يتسع يوما بعد يوم والانقسام يتكرس بين قطاع غزة والضفة الغربية، وجاءت أحداث الاسبوع المنصرم الدموية التي سقط فيها ثمانية ابرياء كانوا يحتفلون بالذكرى الثالثة لاستشهاد زعيمهم ياسر عرفات برصاص القوة التنفيذية التابعة لحماس في غزة لتضيف تعقيدات اضافية للاوضاع المتأزمة اصلا.

يخطئ الرئيس عباس اذا اعتقد انه يستطيع ان يتوصل الى حل دائم مع الاسرائيليين في ظل حال الانقسام الحالي، ويخطئ أكثر اذا اعتقد انه تخلص من عبء قطاع غزة، وحركة «حماس» والديمقراطية الفلسطينية التي جاءت بها الى السلطة. وحتى لو اظهر الاسرائيليون كل مرونة ممكنة، وهذا موضع شك الجميع، وقدموا له كل التنازلات التي يريدها، وتجاوبوا مع جميع طلبياته، فانه لن يستطيع «تسويق» اي حل او تسوية يتوصل اليها معهم، لانه ليس ياسر عرفات اولاً، ولا يملك تفويضاً من كل او اقلية، لتصل الفلسطينيين ثانياً.

الرئيس عباس لا يجب ان يذهب الى مؤتمر السلام اصلا في ظل الشروط الاسرائيلية التعجيزية، وآخرها الاعتراف مسبقاً بيهودية الدولة العبرية، مما يعني الغاء حق العودة، واسقاط الشرعية على مليون ومئتي الف فلسطيني داخل الخط الأخضر، واذا كان لا بد من الذهاب اليه، فليكن عن طريق غزة، وليس عن طريق عمان او تل ابيب او القاهرة.

يستطيع الرئيس عباس، لو اراد، ان يجد حلاً للأزمة الحالية، بالتراجع عن شروطه التي يكررها دائماً للهرب من استحقاق المصالحة، اي عودة الامور الى ما كانت عليه قبل «انقلاب» حركة «حماس» العسكري، وهي شروط لنزع «الحل» وليس لتسهيل الوصول اليه. لان السيد عباس نفسه لا يمكن ان يقبل بالوضع الذي سبق الانقلاب، مثل العودة الى «اتفاق مكة» وحكومة الوحدة الوطنية التي انبثقت عنه وانبثقت عن «وثيقة الأسرى» او الحوار الوطني.

النية الطيبة بالمصالحة ليست موجودة عند السيد عباس، والمرونة والتصرف المسؤول والرؤية الواضحة غائبة تماماً لاسلاف عن حركة «حماس» وقيادتها، وخاصة بعض اولئك الموجودين في غزة، ولهذا يدفع الشعب الفلسطيني ثمناً باهظاً من دماء ابنائه وتطاعتهم في التحرير والعودة، واستعادة القدس.

ممارسات حركة حماس الاخيرة تجاه مهرجان غزة، باتت تجعلنا، والملايين من ابناء الشعب الفلسطيني، ونضع ايدينا على قلوبنا خوفاً وقلقا.

وكانت القوات البريطانية التي تصرف على مدينة البصرة سلمت السلطات الامنية للقوات العراقية بداية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وستسلم المحافظة بالكامل للسلطات العراقية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. (تفاصيل ص 3)

التيار الصدري، ووصول التوتر بينه وبين المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، بقيادة عبد العزيز الحكيم، الى حد خطير يعزز احتمال تحوله الى مواجهات مسلحة. وكان مسؤول اممي عراقي اعلن امس ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات متعددة الجنسيات بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات

والخارجين على القانون في الديوانية، على بعد 180 كلم جنوب بغداد، وتستهدف الحملة على وجه خاص ميليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكان مسؤول كبير في التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر حذر من القيام بعملية عسكرية في الديوانية تستهدف انصار التيار هناك. وقال النائب فلاح حسن شنتل في مدينة الصدر الشيعية (شرق بغداد) «اذا ما شنت القوات الحكومية بالتعاون مع قوات الاحتلال عملية ضد ابناء التيار الصدري في الديوانية فانهم سيرتكبون خطا كبيرا وسيذهبون ثمنه غالبا».

واتهم شنتل السلطات المحلية في الديوانية بانها البصرة سلمت السلطات الامنية للقوات العراقية بداية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وستسلم المحافظة بالكامل للسلطات العراقية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. (تفاصيل ص 3)

والتيار الصدري، ووصول التوتر بينه وبين المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، بقيادة عبد العزيز الحكيم، الى حد خطير يعزز احتمال تحوله الى مواجهات مسلحة. وكان مسؤول اممي عراقي اعلن امس ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات متعددة الجنسيات بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات

والخارجين على القانون في الديوانية، على بعد 180 كلم جنوب بغداد، وتستهدف الحملة على وجه خاص ميليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكان مسؤول كبير في التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر حذر من القيام بعملية عسكرية في الديوانية تستهدف انصار التيار هناك. وقال النائب فلاح حسن شنتل في مدينة الصدر الشيعية (شرق بغداد) «اذا ما شنت القوات الحكومية بالتعاون مع قوات الاحتلال عملية ضد ابناء التيار الصدري في الديوانية فانهم سيرتكبون خطا كبيرا وسيذهبون ثمنه غالبا».

واتهم شنتل السلطات المحلية في الديوانية بانها البصرة سلمت السلطات الامنية للقوات العراقية بداية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وستسلم المحافظة بالكامل للسلطات العراقية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. (تفاصيل ص 3)

والتيار الصدري، ووصول التوتر بينه وبين المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، بقيادة عبد العزيز الحكيم، الى حد خطير يعزز احتمال تحوله الى مواجهات مسلحة. وكان مسؤول اممي عراقي اعلن امس ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات متعددة الجنسيات بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات

والتيار الصدري، ووصول التوتر بينه وبين المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، بقيادة عبد العزيز الحكيم، الى حد خطير يعزز احتمال تحوله الى مواجهات مسلحة. وكان مسؤول اممي عراقي اعلن امس ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات متعددة الجنسيات بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات

انباء عن طرح إسرائيل والفلسطينيين بيانين منفصلين في أنابوليس

عباس واولمرت يناقشان اليوم مسودة امريكية للسلام



فلسطينيات يشاركن بعض عسكري خلال زيارة وزير الخارجية البريطاني لمركز تدريب قوات الامن في اريحا امس (رويترز)

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

العملية التفاوضية وغالبية بمستوى وزراء خارجية.

وأمن سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية احد اعضاء وفد التفاوض الفلسطيني «ان هذا الاجتماع سيناقش في حال انعقاده العقبات التي تواجه المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية التي تجرى الآن استعداداً لقمة أنابوليس للسلام التي ستعقد هذا الشهر في الولايات المتحدة الأمريكية».

وفي حال رفض الوثيقة الأمريكية، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول فلسطيني إسرائيلي ريفي قوله إنه لا يستبعد ان يطرح الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني بيانين منفصلين خلال مؤتمر أنابوليس.

وإدعى المسؤول الإسرائيلي بأن «الفلسطينيين عادوا إلى نقطة الانطلاق، وقد أعادوا كل شيء إلى الخلف... اليوم الأول من المفاوضات في الوضع الناشئ لا توجد ضرورة لوجود بيان مشترك بين الجانبين».

وأضاف أن «أنابوليس ستطلق المفاوضات على التوجّه الدائم وهناك سنجري المباحثات»، لكنه اعتبر انه «يخفي أن حوالي 40 مندوباً من 40 دولة سيشاركون في إطلاق

التيار الصدري، ووصول التوتر بينه وبين المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، بقيادة عبد العزيز الحكيم، الى حد خطير يعزز احتمال تحوله الى مواجهات مسلحة. وكان مسؤول اممي عراقي اعلن امس ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات متعددة الجنسيات بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات

والخارجين على القانون في الديوانية، على بعد 180 كلم جنوب بغداد، وتستهدف الحملة على وجه خاص ميليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكان مسؤول كبير في التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر حذر من القيام بعملية عسكرية في الديوانية تستهدف انصار التيار هناك. وقال النائب فلاح حسن شنتل في مدينة الصدر الشيعية (شرق بغداد) «اذا ما شنت القوات الحكومية بالتعاون مع قوات الاحتلال عملية ضد ابناء التيار الصدري في الديوانية فانهم سيرتكبون خطا كبيرا وسيذهبون ثمنه غالبا».

واتهم شنتل السلطات المحلية في الديوانية بانها البصرة سلمت السلطات الامنية للقوات العراقية بداية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وستسلم المحافظة بالكامل للسلطات العراقية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. (تفاصيل ص 3)

والتيار الصدري، ووصول التوتر بينه وبين المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، بقيادة عبد العزيز الحكيم، الى حد خطير يعزز احتمال تحوله الى مواجهات مسلحة. وكان مسؤول اممي عراقي اعلن امس ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات متعددة الجنسيات بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات

والخارجين على القانون في الديوانية، على بعد 180 كلم جنوب بغداد، وتستهدف الحملة على وجه خاص ميليشيا جيش المهدي التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكان مسؤول كبير في التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر حذر من القيام بعملية عسكرية في الديوانية تستهدف انصار التيار هناك. وقال النائب فلاح حسن شنتل في مدينة الصدر الشيعية (شرق بغداد) «اذا ما شنت القوات الحكومية بالتعاون مع قوات الاحتلال عملية ضد ابناء التيار الصدري في الديوانية فانهم سيرتكبون خطا كبيرا وسيذهبون ثمنه غالبا».

واتهم شنتل السلطات المحلية في الديوانية بانها البصرة سلمت السلطات الامنية للقوات العراقية بداية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وستسلم المحافظة بالكامل للسلطات العراقية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. (تفاصيل ص 3)

قمة مفاجئة بين الأسد

والملك عبد الله الثاني

دمشق-عمان-«القدس العربي»: عقد الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق امس الاحد اجتماعاً مع العاهل الأردني عبد الله الثاني.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الحكومية (سانا) ان الأسد وعبد الله عقدا اجتماعا في دمشق التي وصل اليها الملك الاردني عصر امس، في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، وهي الأولى منذ العام 2004.

واعتبر مراقبون ان أهمية الزيارة تكمن في بحث القضايا الإقليمية وفي مقدمها لبنان إضافة الى فلسطين والعراق.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية امس الاحد ان الرئيس السوري لا وعز للجبهات المعنية في سورية وبناء على طلب من العاهل الأردني بالافراج عن عدد من المعتقلين الأردنيين.

وقال ناصر جودة خلال مؤتمر صحافي في عمان انه «استجابة لطلب من الملك عبد الله الثاني خلال لقاء اليوم (امس). او وعز الرئيس السوري للجبهات المعنية في سورية بالافراج عن عدد من المعتقلين الأردنيين في السجون السورية».

قوى سودانية تنتهم

البشير بالدعوة للحرب

الخرطوم-رويترز: أعلنت حركة تحرير السودان- القيادة الموحدة، المعارضة في إقليم دارفور الاحد انها وضعت قواتها في «حالة الطوارئ» القصوى» بعد دعوة الرئيس السوداني عمر حسن البشير الى فتح مراكز تدريب لقوات الدفاع الشعبي شبه الرسمية، كما اتهم متمررون سابقون بجنوب السودان الرئيس السوداني «بالتهديد والدعوة للحرب» في كلمة القاها امس الاول بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس ميليشيا متحالفة مع الحكومة اتهمت بارتكاب سلسلة من الفظائع.

وقال باجان أموم الامين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان انه يتندد بالتصريحات التي أدلى بها البشير خلال احتفالات نظمها قوات الدفاع الشعبية السبت.

وفي الكلمة التي بثها التلفزيون امس الاول سعد البشير لهجته بشأن عدد من الازمات التي تواجه البلد وجيرانه وزاد حدة المواجهة بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان. ودعا البشير قوات الدفاع الشعبي الى فتح مراكز تدريبهم وأن يجمعوا المجاهدين ليس لإعلان الحرب لكن واضح لانه لا بد أن تكون مستعدين، ولكن لم ينظر في تفاصيل عن الهدف من ذلك. (تفاصيل ص 4)

باكستان: 70 قتيلا

بمعارك السنة والشعبة

بيشاور (باكستان)-اف ب: اعلن مسؤولون باكستانيون امس الاحد ان 70 شخصا على الاقل بين مدنيين وعسكريين قتلوا في مواجهات بين السنة والشعبة في شمال غرب باكستان.

وقتل 61 مدنيا على الاقل في المعارك الاخيرة في باراشينار بحسب مسؤولين في قوى الامن رفضوا الكشف عن اسمائهم. وفي المنطقة نفسها سبق ان وقعت المعارك بين السنة والشعبة 55 قتيلا في نيسان (ابريل). من جهة اخرى قتل تسعة جنود ايضا واصيب 15 آخرون في تبادل لإطلاق النار كما أعلن الجيش.



معظمهم من العمال الاسيويين.. وتوقعات بتأثر أسواق النفط مقتل 28 في حريق بخت أنابيب للغاز بالسعودية



العمال السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيسان الإيراني أحمد نجاد والفنزويلي هوغو شافيز في الرياض أمس

■ الرياض-وكالات: قالت شركة «أرامكو» السعودية أمس الأحد ان 28 أنابيب للغاز قرب معمل الحوية لحرق في خط المملكة العربية السعودية أثناء الليل. وقالت الشركة في بيان ان الحريق نجم عن تسرب للغاز في خط الانابيب الواقع على بعد نحو 30 كيلومترا من معمل الحوية لسوائل الغاز الطبيعي ولكنه أصبح تحت السيطرة منذ ذلك الوقت. وبين القتلى خمسة من الموظفين بشركة «أرامكو». وقال دبلوماسيون غربيون ان معظم القتلى من العمال الاسيويين فيما يبدو إضافة الى لبناني واحد على الأقل. وأضافوا انه لم يجر التعرف على أي ضحايا غربيين. وقال دبلوماسي «بيو» انه حادث وليس عملا تخريبيا.

وتنفذ شركة «أرامكو» مشاريع لتعزير في الحوية في معمل لسوائل الغاز الطبيعي

وسيتيح مشروع الحوية 310 الاف برميل من الايثان وسوائل الغاز الطبيعي بحلول عام 2008 عن طريق معمل الحوية وتوسيع محطة الحوية للقطر قرب رأس تنورة. وسيؤوفر المشروع امدادات بتروكيماوية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بالمملكة العربية السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم. وقالت مصادر من شركة «أرامكو» ان من غير المرجح ان يعطل الحريق بشكل كبير مشروع الحوية إذ انه اندلع على مسافة منه على خط أنابيب الغاز حرض -عثمانية- وقامت شركة «جيه.سي» اليابانية بعقد بناء

معمل الحوية لسوائل الغاز الطبيعي ومشآت مرتبطة به. وتنفذ شركة ستام بروجيتي الإيطالية العمل المتعلق بمعالجة الغاز ومشآت الضغط. وبالرغم من نفي شركة «أرامكو» لعدم تأثر السوق العالمية بالحريق إلا ان مراقبين يرون ان الأسواق -سياسية- وعادة ما تتأثر أسواق النفط بأي حوادث تتعرض لها المنشآت النفطية السعودية، خاصة وأن المملكة هي المنتج الأول للنفط في العالم. والحادث يتزامن مع افتتاح القمة الثالثة لمنظمة الدول المصدرة للنفط

«أوبك» في الرياض، وهي المختصة للبحث في قضايا الطاقة، ومنها أثر الأنتهلاك على المناخ. ويأتي حريق «أرامكو» في وقت تشهد فيه أسعار النفط تذبذبا، بلغ فيه برميل النفط ما يقرب من مئة دولار، مدفوعة بالاضرابات والأوضاع الجيو-سياسية، ونقص طاقات التقرير، وهو فعلا ما أجمع عليه معظم وزراء «أوبك» خلال الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة الثالثة والتي انتهت أمس الأحد في الرياض. الجدير بالذكر ان حرقا ماثلا كان قد شب في النصف الثاني من أيلول

تسوية مع الحكومة.. وام الضحية ترفض الإعدام دبي: الادعاء العام يطالب باقصى العقوبة للمتهمين باغتصاب فتى فرنسي سويسري



والدة الفتى الفرنسي المغتصب فيرونكا روبير برفقة المحامي حسين الجزيري

■ دبي-وكالات: شهدت قضية الفتى الفرنسي الذي ادعى تعرضه للاغتصاب في دبي تطورات دراماتيكية أمس الأحد، مع معاودة محكمة الجنايات النظر في القضية. إذ ظهرت أمس، فيرونكا روبير، أمام القاضي، مناشدة إياه بعدم إصدار حكم إعدام بحق المتهمين لأسباب «إنسانية».

وطالب الادعاء العام الأحد انزال أقصى العقوبة بمواطني إماراتين يحاكمان بتهمة اغتصاب فتى فرنسي سويسري في نومز (بوليو) الماضي في دبي بعدما ساقوم بالإعلان عن هذه الواقعة أثناء جلسة محاكمة عامة بحضور والدة الضحية. وبحسب القانون الجزائي الإماراتي فان العقوبة القصوى يمكن ان تصل إلى الحكم بالإعدام. وتجرى محاكمة المتهم إماراتي ثالث قاصر بشكل منفصل أمام محكمة خاصة بالقاصرين. وقال ممثل الادعاء العام انه «طالب بتوقيع اشد عقوبة» عليهما أثناء مراعاة مطولة وأصفا إياهما بأنهما «شاذان جنسيا فقدتا إنسانيتيما وتحولتا إلى نئاب بشرية». وأضاف هذه جريمة خطف واغتصاب بالاكراه تحت تهديد السلاح بوساطة سكن وعصا. وقال المتهم المصاب بالإيدز: «لربا، وقال ان المتهم أخذ عتات من جسمه، فحفظوا مدني الرب الذي شرع به فتى صغير».

وطالب المحامي، حسين الجزيري، من القاضي الاستماع إلى والدة الفتى الفرنسي التي اقترحت من المنصة مع مترجمها قائلة «نحن نريد العدالة، لكن

ما أريد قوله هو ان الله يمنح الحياة، ويعود له وحده أخذها»، متمنية أن تتجنب المحكمة في قرارها إصدار حكم بالإعدام على المتهمين. وفي تلك الجلسة موعد إصدار الحكم لطى ورقت القاضي بعد تلك الجلسة إلى

ما أريد قوله هو ان الله يمنح الحياة، ويعود له وحده أخذها»، متمنية أن تتجنب المحكمة في قرارها إصدار حكم بالإعدام على المتهمين. وفي تلك الجلسة موعد إصدار الحكم لطى ورقت القاضي بعد تلك الجلسة إلى

12 عاماً و1800 جلدة لمعتدين سعوديين على عضو في الهيئة الدينية

■ الرياض- يو بي أي: أصدرت محكمة سعودية أحكاما بحق أربعة أشخاص بينهم أب واثنتان من أبنائه تورطوا في الاعتداء على عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القبة الشيخ فلاح الزهراني في آذار (مارس) الماضي وصلت إلى 12 عاماً و1800 جلدة. ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية أمس الأحد عن مصدر قضائي موثق، قول تسمه. في محكمة الخبر (شرق) قوله إن الأحكام التي صدرت بحق «الجناة» قسمت على 3 سنوات إضافة إلى 450 دنيا لكل واحد منهم منها 180 جلدة ستكون أمام مكتب هيئة الشفاعة (مكان وقوع الجريمة) بعد صلاة الغروب. وأشار إلى ان الحكم كانت تفصيلات بان يكون سنة ونصف للحق الخاص وستة ونصف للحق العام. وأضاف المصدر ان المدعي بالحق الخاص أبدى قناعته بالحكم وطلب المدعي مهلة للتفكير والشورة لاستئناف الحكم أو قبوله. وكانت الجهات الأمنية قد أفرجت عن ثلاثة من المقبوض عليهم الذين بلغ عددهم 7 أشخاص بعد ثبوت عدم تورطهم في الحادثة. وكان عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الشرطة الدينية) تعرض إلى اعتداء بعدما ضبط شابان أثناء إفوضي في مجمع تجاري بالشقة إثر إصرارهما على معاكسة الفتيات، حيث تم نقل الشابين إلى فرع الهيئة القريب لمناسحتهما وأخذ تعهد بعدم الرجوع لهذا السلوك، إلا ان مجموعة من أقربيها وأصدقائها دخلوا مقر الهيئة وانهاوا ضربا على الزهراني وسحبوه إلى الخارج أمام مرأى من أهالي الحي مستخدمين العصي ومفتاح مجلات سيارة قبل ان تتدخل دوريات الشرطة.

«صنّدي تايمز»: حكومة براون زوّدت إيران بمساعدات مالية

■ لندن- يو بي أي: كشفت صحيفة «صنّدي تايمز» الصادرة أمس الأحد ان الحكومة البريطانية زوّدت إيران بدعم مالي يساوي نحو 290 مليون جنيه إسترليني في الوقت الذي بدت فيه إلى فرض عقوبات جديدة ضدها. وقالت الصحيفة إن هذا الموقف سيعرض الحكومة البريطانية أمام خلاف دبلوماسي جديد مع الولايات المتحدة، مشيرة إلى ان المال عرضته دائرة ضمان اعتمادات التصدير لدعم الشركات البريطانية المصدرة إلى إيران وفي الدرجة الأولى إلى قطاع الصناعات البتروكيماوية. وأضافت ان الكثير من القروض تم التفارض بشانها بينما كان وزراء الحكومة البريطانية يهددون بغرض عقوبات جديدة ضد إيران بسبب ملفه النووي، مشيرة إلى ان رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون دعا الأسبوع الماضي إلى فرض عقوبات جديدة ضد طهران من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال الاستثمارات في قطاعي النفط والغاز ما لم توقف نشاطات تخصيب اليورانيوم. وأشارت الصحيفة إلى ان مصادر في الحكومة البريطانية أيدت حرجها من نشاطات دائرة ضمان اعتمادات التصدير، في حين فسغت الإدارة الأمريكية وعلى نحو خاص لإقناع بريطانيا بوقف الدعم المالي عن إيران. وكشفت ان ستويات لبغبي المسؤول عن مكافحة الإرهاب في وزارة الخزانة (المالية) الأمريكية، كتف من هذه الضغوط خلال نقاشات خاصة أجهزها مع الوزراء البريطانيين في لندن في نومز (بوليو) الماضي وشدد خلالها على ان اعتمادات التصدير تتناقض مع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ضد إيران.

أوغلي يدعو لمعالجة الكراهية التي يعانها المسلمون في الدول غير الإسلامية

■ الرياض- يو بي أي: شدد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي على ضرورة معالجة حملة الكراهية والإجحاف التي يعانها المسلمون في الدول غير الإسلامية. اعتبرها «خطرا محدقا» بشكل تهديدا كبيرا للتحالف الإسلامي بين الحضارات. ولخص أوغلي معالجة ذلك الخطر في تنمية ثقافة التسامح والتغاهم وتقدير الاختلاف بين الحضارات والقبول به، موضحا أن بلوغ هذا الهدف يقتضي بالضرورة التزاما سياسيا قويا من المجتمع الدولي. وقال أوغلي في رسالة وجهها لمناسبة اليوم العالمي للتسامح الذي يصادف في 16 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام «إن العالم يشهد اليوم تناميا حادا الظاهرة لعدم التسامح والإجحاف والكراهية بين مختلف الثقافات والحضارات ويعتبر المسلمون اليوم في مختلف أنحاء العالم الضحية الأولى لعدم التسامح إذ يواجهون حملة من الكراهية والإجحاف أو يعرف بإسلام فوبيا أو كراهية الإسلام ذلك أن هذا التيار المتنامي للإسلام فوبيا جعلهم ضحايا للتمييز بما في ذلك التصنيف على أساس الدين والتصوير النمطي ويتم استعمار الحق في حرية التعبير استغلا غير مسؤول لإثراء رموز الإسلام المقدسة». ورأى ان التسامح أصبح اليوم الأداة الأهم لإحلال السلم والاستقرار المستدامين في العالم. وأشار أوغلي إلى ان منظمة المؤتمر الإسلامي تعرب دائما عن إدانتها لجميع أشكال انعدام التسامح ومعارضتها وإدانتها للتحرف. وأضاف ان حرية الدين حق من الحقوق الأساسية التي يحميها القانون الدولي وأن حرية التعبير وإن كانت حقا مقدسا ينبغي ألا تستخدم استخداما غير مسؤول حتى لا تنتهك حقوق الآخرين». وطالب المجتمع الدولي بالنظر في سن تدابير قانونية ضد ازدهار الأديان والمعتقدات الدينية وحث تحالف الحضارات ومجلس حقوق الإنسان على المبادرة إلى اتخاذ إجراءات في هذا الصدد.

نغروبووتي يعتبر أنه لا يمكن إجراء انتخابات حرة في باكستان بدون إلغاء الطوارئ واشتطن تحت مشرف على رفع حالة الطوارئ



صحافيون باكستانيون يتظاهرون في اسلام اباد احتجاجا على اغلاق محطتين تلفزيونيتين

■ عواصم-وكالات: حث المسؤول الثاني في وزارة الخارجية الامريكية جون نغروبووتي أمس الأحد الرئيس الباكستاني برويز مشرف على رفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد قبل الانتخابات المقبلة وإعادة اطلاق محادثات مع المعارضة.

وحدث نغروبووتي مسؤولي الحكومة الباكستانية على اجراء انتخابات مرضية، ووز نائب وزير الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اسلام اباد ووسط مخاوف امريكية ازاء الوضع في باكستان، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في «الحرب على الارهاب»، واجتمع مع مشرف وقادة آخرين كما تحدث هاتفيا مع رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو التي تنزع المعارضة حاليا.

وقال نغروبووتي للصحافيين قبل مغادرته انه من المبكر جدا الحديث عن نجاح أو فشل دبلوماسيته، وحث مشرف على رفع حال الطوارئ التي فرضها قبل اسبوعين والافراج عن الاف المعتقلين السياسيين ورفع القيود التي فرضت على وسائل الاعلام. وأوضح ان مشرف كرر تعهده التحلي عن منصبه كقائد للجيش قبل توليه ولاية رئاسية ثانية.

وقال نغروبووتي للصحافيين قبل مغادرته انه من المبكر جدا الحديث عن نجاح أو فشل دبلوماسيته، وحث مشرف على رفع حال الطوارئ التي فرضها قبل اسبوعين والافراج عن الاف المعتقلين السياسيين ورفع القيود التي فرضت على وسائل الاعلام. وأوضح ان مشرف كرر تعهده التحلي عن منصبه كقائد للجيش قبل توليه ولاية رئاسية ثانية.

■ نيويورك-رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الأحد ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش انضقت نحو 100 مليون دولار خلال السنوات الست الماضية على برنامج سرّي لتدريب الجيش الباكستاني برويز مشرف على تأمين أسلحة بلاده النووية. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين حاليين سابقين في الادارة الامريكية ان هذه المساعدة اخفيت في بنود سرية من البرازنية الاقتصادية واستخدمت لتحويل تدريب باكستانيين في الولايات المتحدة وبناء مركز تدريب نووي اممي في باكستان مازال بعيدا عن طور التشغيل. ونقلت الصحيفة عن مسؤول سابق كان مشاركا في البرنامج قوله «كل شيء استغرق وقتا أكثر مما كان يجب». واثنت لست متأكدتا على الاطلاق ما انجزت فعلا.

■ نيويورك-رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الأحد ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش انضقت نحو 100 مليون دولار خلال السنوات الست الماضية على برنامج سرّي لتدريب الجيش الباكستاني برويز مشرف على تأمين أسلحة بلاده النووية. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين حاليين سابقين في الادارة الامريكية ان هذه المساعدة اخفيت في بنود سرية من البرازنية الاقتصادية واستخدمت لتحويل تدريب باكستانيين في الولايات المتحدة وبناء مركز تدريب نووي اممي في باكستان مازال بعيدا عن طور التشغيل. ونقلت الصحيفة عن مسؤول سابق كان مشاركا في البرنامج قوله «كل شيء استغرق وقتا أكثر مما كان يجب». واثنت لست متأكدتا على الاطلاق ما انجزت فعلا.

اعصار بنغلادش اسفر عن مصرع ثلاثة الاف شخص على الاقل

■ دكا- من هيلين رو: قتل ثلاثة الاف شخص على الاقل اثر مرور الاعصار «سدر» الذي ضرب الخميس جنوب بنغلادش كما أعلنت قناة تلفزيونية خاصة الأحد. وكان مسؤول في وزارة ادارة الكوارث الطبيعية أعلن حصيلة موقفة للاعصار تفيد بمقتل 2217 شخصا، ورحل ارتقاها. وأعلن مسؤول جمعية الهلال الاحمر في بنغلادش الأحد لسفرانس برس ان حصيلة قتلى الاعصار سدر الذي ضرب جنوب البلاد، مرشحة ان تصل الى ما بين خمسة الاف وعشرة الاف قتيل. وقال عبد الرب، رئيس جمعية الهلال الاحمر، أكبر منظمة انسانية في بنغلادش، «لقد تأكد ببلوغ حصيلة قتلى ثلاثة آلاف». ولقب مسعود صديقي مدير عام المكتب المسعودي لادارة الكوارث لوكا «فرانس برس» في اتصال مع وكالة «فرانس برس»، «لدينا تأكيد لمصرع 2000 شخص، وهذا الرقم الارتفاع

ويتوقع ان تصل حصيلة الجرحى ايضا إلى الاف. وقال المسؤول كي. ام. عبد الودود انه في قرية شراكالي قضى مئة قروي فيما فقد ثلاثون اخرون بعدما وصل ارتفاع المياه التي غمرت القرية إلى ستة أمتار. ويقع حوالي خمسة ملايين يتغالي في المنطقة الجنوبية التي ضربها الاعصار، وهناك دمرت عشرات الاف المنازل المبنية من الخيزران او القش. وقال هاربريساسد بال المسؤول في منطقة جهالوكاتي التي الساحل الجنوبي ان «ملايين الأشخاص بدون مأوى وانه تم تأمين المساعدة لاقل من 1% من هؤلاء السكان». وأضاف «لم أشهد ابدا مثل هذه الكارثة خلال عشرين عاما من عملي في هذا المجال، لقد جرفت قري واحدة تلو الأخرى» واصفا الاعصار بأنه «مأساة إنسانية كبرى». وتحدث مسؤولون عن أسوأ عاصفة تجتاح البلاد في السنوات الأخيرة بعد اعصار خلف في العام 1970 تصف

تبعيا للمعلومات التي تصلنا من المناطق المتكوية». ونكرت مصادر رسمية ان فرق الاقنات توقع العثور على الكف الجثث مع وصولها إلى المناطق المتكوية. ويواجه الجيش البنغالي وفرق الاقنات صعوبة في الوصول إلى المناطق التي ضربها الاعصار سدر الخميس في جنوب البلاد حيث اخفت عن الخريفية معظم القرى. وبعد ثلاثة ايام على وصول الاعصار، تكرر السلطات القول ان الحصيلة سترتفع بين ساعة وأخرى، لتبلغ «الاف القتلى».



عملية «وثبة الاسد» في الديوانية تطارد الصدرين ونائب من التيار يتهم المجلس الاعلى بالوقوف خلف الاعتقالات

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني عاشور وضياء السامرائي:

اعلن الاحد في بغداد ان عملية عسكرية واسعة بمشاركة قوات الاحتلال بدأت السبت بهدف ملاحقة عناصر الميليشيات والخرابين عن القانون في الديوانية، (180 كلم جنوب بغداد).

وتشهد مدينة الديوانية عاصمة محافظة القادسية توترا كبيرا وعمليات اغتيال واشتباكات بين ميليشيات شعبية متنافسة والقوات الامريكية والعراقية منذ حوالي اربعة اشهر.

وقال اللواء عثمان فرهود قائد الفرقة الثامنة وقائد عمليات الديوانية ان «عملية وثبة الاسد العسكرية بدأت فجر السبت لملاحقة الخارجين عن القانون ونزع سلاح الميليشيات المسلحة في المدينة».

واوضح ان «قوات التدخل السريع التابعة للفرقة السابعة وفوج ديابات الفرقة التاسعة العراقية اضافة الى قوات برية قوامها ثلاثة الاف عنصر من الجيش العراقي بالإضافة الى الشرطة المحلية في المحافظة باسناد قوات متعددة الجنسيات شاركت في العملية التي تستمر عدة اسابيع».

واضاف ان «العملية ستكون على مرحلتين: الاولى تشمل مركز المدينة والرحلة الثانية تشمل الاقصية والنواحي التابعة لها».

وتابع «تم انشاء عدة مراكز مشتركة ثابتة ضمن هذه العملية بعد ذلك ستتحول القوات العراقية اذرتها».

واضاف ان «خبرا للتجوال فرض في عدد من الاحياء التي تجري فيها عمليات مدماهمة وتفقيش

حاليا، وكان الشيخ حسين الخالدي رئيس مجلس محافظة الديوانية اعلن الاسبوع الماضي ان «عملية امنية واسعة ستبدأ قريبا جدا في المحافظة بالتعاون مع قوات متعددة الجنسيات لاعادة فرض سيطرة الدولة على المناطق التي يسيطر عليها المسلحون منذ قرابة عام كامل».

واضاف ان «المناطق التي تخضع لسيطرة المسلحين تبلغ حوالي 50 في المئة من اراضي المحافظة».

وكشفت مصادر من المحافظة ان القوات الامنية في الديوانية اعتقلت ثلاث نساء وبينهن والدة قيادي في جيش المهدي، فيما ذكر امر لواء طوارئ شرطة محافظة الديوانية انه تم السبت الماضي العثور على مخبأ كبير للأسلحة وغرفة قال انها تستخدم للإعدامات في إحدى الدور السكنية خلال عملية مدماهمة وتفقيش في إحدى المناطق وسط المدينة ضمن العملية العسكرية التي تنفذها قوات الجيش والشرطة.

واتهم النائب علي الميالي من التيار الصدري عناصر من المجلس الاعلى الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم بتنفيذ عمليات الاعتقال ضد اعضاء التيار في مدينة الديوانية، فيما قالت المصادر الرسمية ان الاعتقالات جاءت في اطار العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة.

وقال الميالي ان عناصر امنية اعتقلت امس 12 من اعضاء التيار الصدري بتهمة الضلوع في العمليات المسلحة، بالرغم من التزام اعضاء التيار وجيش المهدي بقرار مقتدى الصدر، بشأن تجنيد جيش الهمدي.

واضاف الميالي ان هناك اصرارا على اعتماد سياسة

الاعتقالات من قبل المسؤولين في محافظة الديوانية الذين يعترفون انهم يستخدمون هذه السياسة لتطهير المحافظين من المسلحين. وأشار الى ان الشيخ حسين الديوبري رئيس اللجنة الامنية قاد شخصيا عدة عمليات اعتقال ضد مقلدي الشهيد الصدر.

وقال ضابطا من اللواء الخامس للشرطة الوطنية، لكان ان قوات مشرقة من الشرطة الوطنية ولواء طوارئ الباق في الديوانية، بدأت الجمعة تنفيذ خطة «وثبة الاسد»، واعتقلت خلالها 12 من المشتبه بهم، وضبط الكثير من الأسلحة وأجهزة الاتصال.

وقال المقدم احسان علي ابراهيم، للمحافظين، ان «قوة مشتركة من الشرطة الوطنية وقوات طوارئ الديوانية، بدأت قبل ثلثي ساعة بتنفيذ خطة أمنية جديدة (وثبة الاسد)، بهدف اقرار الأمن في الديوانية»، مضيفاً ان «الخطة تركز على مسك الأرض وتحريزها من الميليشيات والمسلحين، وتسليمها بعد ذلك إلى الفرقة الثامنة للجيش العراقي».

وقال المقدم ابراهيم انه «تم القبض على 12 من المشتبه بهم، وضبط 80 قطعة سلاح وعدد من أجهزة الاتصالات»، مشيراً الى ان العمليات العسكرية شملت «أحياء المعلمين، ورمضان، والسكك والمناطق المجاورة»، فيما تم فرض حظر جزئي للتجوال على المناطق التي يتم مدمامتها، لافتاً الى ان الخطة غير محددة بسقف زمني.

وقال ذلك ذكر مصدر في شرطة محافظة الديوانية ان التحضيرات الميدانية بدأت منذ الخميس الماضي، لتنفيذ الخطة العسكرية الواسعة التي تقوم بها القوات العراقية باسناد من القوات المتعددة الجنسيات في مدينة الديوانية.



احد مناصري تيار الصدر يحمل لمصفا لزعيمه مقتدى الصدر في بغداد امس (اف ب)

برلماني: حكومة المالكي تعقد الأزمة في العراق

بغداد - «القدس العربي»: وصف ايهام جمال الدين النائب عن الكتلة العراقية الوطنية التي يرأسها ايهام علاوي حكومة نوري المالكي بالتيمة سريريا بسبب انسحاب عدد من الكتل الرئيسية منها، «مما أفقدها صفة حكومة الوحدة الوطنية»، متهما المالكي بتعقيد الأزمة في العراق، حسب قوله.

وأوضح جمال الدين: «إن الحكومة مية سريريا، لم تعد هناك حكومة وحدة وطنية إنما هي حكومة حزبية أو ثلاثة».

واتهم النائب جمال الدين الحكومة العراقية بانتهاج سياسة الإقصاء وتقيؤ فرص المصالحة الوطنية.

وصف عزم رئيس الوزراء نوري المالكي على استيوار وزارة بدلا عن وزراء الكتلة العراقية المستقلين بأنه فقه على الاستحقاقات الانتخابية، مشيراً إلى ضرورة احترام النتائج الانتخابية أو إجراء انتخابات جديدة مبكرة.

وشرح النائب جمال الدين على ضرورة عدم تجاهل عدد من الكتل السياسية والتغاضي عن النتائج الانتخابية التي حققتها هذه الكتل، حسب قوله.

وصف النائب جمال الدين ما يقوم به رئيس الوزراء بأنه يعقد الأزمة السياسية في العراق.

وحذر النائب عن الكتلة العراقية ايهام جمال الدين من نكسة أمنية خطيرة إذا لم تتبادر الحكومة إلى تنقية الأجواء وعزها انسحاب كتلتها من المجلس بسبب الاتهامات التي وجهتها الحكومة إلى الكتلة العراقية ورئيسها ايهام علاوي تتعلق بضلوعهما في أحداث منطقة الزكرة.

وأضاف جمال الدين ان الكتلة العراقية الوطنية تطالب الحكومة بتقديم الاعتذار عن هذه الاتهامات ليستثنى لها العودة إلى المجلس السياسي للأمن الوطني والمشاركة في العملية السياسية العراقية لاستطیع الجلوس على مفاوضات مع الإرباب، مؤكدا أيضا باتهامات وزارة الداخلية بهذا الصدد.

اختطاف صحافي بـ«البغدادية» وتفجير منزل مراسل «الصباح» في ديالى وإطلاق سراح رئيس تحرير أسبوعية في كركوك مقتل 17 عراقيا وانفجار استهدف موكب مسؤول حكومي.. وقصف قاعدة أمريكية شرق بغداد

بغداد - «القدس العربي»

- وكالات:

قالت الشرطة العراقية ومسؤولون ان 17 شخصا على الاقل قتلوا جراء وقوع انفجارات في بغداد ومدن عراقية أخرى امس الاحد، وقتل تسعة أشخاص واصيب 20 آخرون على الاقل في واحد من اغنف الهجمات في العاصمة العراقية منذ عدة اسابيع والذي قالت الشرطة انه استهدف مستشار وزارة المالية العراقية سلمان مكوثر، وذكر مصدر بوزارة المالية ان مكوثر لم يصب بأذى في الانفجار الذي وقع في ساحة الحرية بحي الكرادة في بغداد لكن الانباء افادت بان اثنين على الاقل من افراد حمايتهم ضمن المساهمين، وقال اللواء عبد الكريم خلف المتحدث باسم وزارة الداخلية ان السيارة التي استهدفت كانت سيارة رئيس تحرير جريدة البهينة الجديدة ستار جبار.

واضاف خلف ان جبار كان في سيارته لكنه لم يصب ايضاً بأذى. واعطى مصحفة أقل لعدد القتلى في الهجوم.

وقال شاهد من رويترز في الموقع انه رأى جثتين محترقتين على متن شاحنة للشرطة، واصيب شخصان في انفجار قنبلة على جانب طريق في حي الامين جنوب شرق بغداد كما اصيب اثنان في انفجار قنبلة اخرى في حي الكسرة شمالي بغداد. وقالت الشرطة ان صواريخ او قذائف مورتر سقطت ايضا

على عى الرستمية في جنوب شرق بغداد ولكن لم ترد تفاصيل عن سقوط قتلى أو جرحى جراء ذلك الهجوم.

وكانت حوادث انفجار السيارات المفخخة قد انحسر عددها بشكل كبير في مناطق وسط بغداد بشكل كبير في الايام القليلة الماضية.

وفي ديالى قتل مصدر امن ان قوات عراقية-امريكية مشتركة اعتقلت فجر امس الاحد قيادي في جيش المهدي، الذي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، في قرية تقع الى الشمال من مدينة بعقوبة مركز المحافظة الواقعة شرق بغداد.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان «قوات مشتركة من الفرقة الخامسة في الجيش العراقي وقوات امريكية داهمت فجر الاحد قرية شوخبرات التابعة لقضاء الخالص (15 كيلومترا شمالي بعقوبة) واعتقلت قيادي في جيش المهدي، من دون تفاصيل اضافية».

واعلنت مصادر امنية عراقية الاحد مقتل ثلاثة أشخاص بينهم اثنان من عناصر الشرطة في مدينة العمارة (جنوب بغداد) وتكريت (شمال).

وقال المرازز جندر فاضل من شرطة العمارة (365 كلم جنوب بغداد) ان «ثلاثين ادمهما عنصر في الشرطة قتلوا في هجوم مسلح وسط العمارة صباحا، دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وفي تكريت (180 كلم شمال بغداد) اعلن مصدر في الشرطة «مقتل شرطي

وجرح ثلاثة آخرين بانفجار عبوة ناسفة».

واوضح ان «انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة تكريت، لدى محاولة الشرطة تفكيكها ادى الى مقتل شرطي واصابة ثلاثة آخرين بجروح».

وتعرض مراسل تلفزيوني يعمل لقيادة تلفزيونية فضائية عراقية في الاختطاف اثناء توجهه الى عمله في وسط بغداد، واوضحت الجماعة المعروفة باسم «مرصد الحرية الصحافية»، ان الخطف هو منتظر الزيد، البالغ 26 عاما، وهو يعمل لصالح قناة البغدادية التي يعرف عنها انقاذها للحكومة والقوات الامريكية المحتلة.

وافادت الجماعة بان عائلة الخطف اتصلت به غير ان شخصا اخر رد على الهاتف المحمول وقال لها ان جماعته احتجزت ابنها. لكن الخاطفين لم يتفوهوا بأي مطالب.

يشار الى ان صحيفة «واشنطن بوست» كانت اعلنت في الخامس عشر من تشرين الاول (أكتوبر) مقتل مراسلها بالعراق اثناء تاديبه مهامه في العاصمة فيما اعلنت الشرطة العراقية مقتل اثنين من الصحافيين العاملين في الصف الحلي خلال كمين نصب لهما دون ان تكشف عن هويتهم.

من جانب اخر اقدم مسلحون مجهولون على تخجير منزل هادي العنكي مراسل صحيفة «الصباح» وسط بعقوبة.



طفل عراقي في مستشفى في بعقوبة بعد اصابته بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة امس (رويترز)

مخفف لمعرفة اماكن انطلاق القذائف.. وفي الاطار نفسه قال شهود عيان ان اصوات انفجارات قوية تردت من داخل القاعدة الامريكية صباح الاحد.

الاحلال الامريكية بحي الشعب شرقي بغداد صباح الاحد. ونكرت مصادر خمس قذائف هاون على مقر تنحذ منه قوات الاحتلال

مصدر كردي: مادة تطبيع كركوك بحاجة إلى التعديل

مفرد، فيجب تحديد ذلك، كما يجب المادة، موعد دستوري جديد لتنفيذ عملية، فالتأجيل سيؤدي لحاجت إلى التعديل، على حد تعبيره.

وحول اسباب عدم الالتزام بالموعد التطبيع، منها انتهاء عملية التطبيع في نهاية آذار (مارس) الماضي وإجراء إحصاء سكاني في منتصف تشرين الأول (أكتوبر) الماضي وتنظيم الاستفتاء حول كركوك، وهو ان الاستفتاء على مستوى المحافظة كل، ام ارتداد هذه التسويات لم يتم الالتزام بها بسبب الخلافات.

مسؤول بوزارة الخارجية يطلب الغاء استدعائه للشهادة بشأن «بلاكوتر»

الفين انه قال انه سيحصل على المركز. وتحقق لجنة الاستمان في مزمع مسؤولين حاليين وسابقين في مكتب كرونجراد بين الفتش العام هوارد كرونجراد اعاق تحقيقات بشأن تبيد واحتيال وانتهكات في العراق بما في ذلك مزاعم بتهرب «بلاكوتر» لاسلحة.

وقرر كرونجراد تثير تساؤلات بالغة بشأن صدق شهادته هوارد كرونجراد امام اللجنة، واتهم السياسي وهو اتهام نفاذ كرونجراد، وبازي كرونجراد مدير تنفيذي سابق بوكالة المخابرات المركزية الامريكية هوارد كرونجراد مستشار سابق لشركة مراجعة الحسابات «بيلويت اند تانن»، وتحت صحيفة «نيويورك تايمز»، في عدد السبت ان بازي استقال يوم الجمعة من المجلس الاستشاري لشركة «بلاكوتر».

مسؤولة في الأمم المتحدة تحذر من تعاضم مشكلة اللاجئين العراقيات

بغداد - «القدس العربي»: حذرت اريكا فيلر المسؤولة في الأمم المتحدة من تعاضم مشكلة اللاجئين العراقيات اللواتي يرغمن على تعاطي الدعاية للعيش، ودعت الأسرة الدولية إلى مساعدة الدول مثل لبنان وسورية للاهتمام باللاجئين العراقيين.

وأعلنت اريكا فيلر المسؤولة في المفوضية العليا للاجئين، والتي زارت عراقيا يعيشون في سورية، وهم يشكلون «شريحة معمة».

وحسب المفوضية العليا للاجئين فإن 4.2 مليون عراقي فروا من بلادهم منذ اذار (مارس) 2003.

وتقدر المفوضية عدد العراقيين الذين فروا إلى الأردن بحوالي 750 ألف شخص، كما فر آخرون إلى مصر وإيران ولبنان.

السفارة الامريكية في العراق تجدد موقفها من تسليم المدانين الثلاثة بقضية الانفال

بغداد - يوبي أي: جددت السفارة الامريكية في العراق امس الاحد رفضها تسليم المدانين الثلاثة في قضية الانفال والمحكوم عليهم بالاعدام وهم سلطان هاشم وزير الدفاع السابق وعلي حسين المين عضو القيادة العراقية السابقة الجيد مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين وحسين رشيد الكركي نائب رئيس اركان الجيش العراقي ايان حملات الانفال.

وياتي الوقف الاسريكي بينما يتواصل الجدل بين هيئة الرئاسة العراقية ووزارة الدفاع الامريكي لا تنفيذ هذه الاحكام وان كان يشترط لتفويض صدور مرسوم جمهوري ام لا.

وقالت ميريما نانجو نجو المتحدثة باسم السفارة الامريكية في بغداد في تصريح امس ان «الجانب الامريكي لا يعترض على تطبيق القانون العراقي او بقرائه، مستعدون لتسليم المدانين الثلاثة على ان يتعهدوا بخلاف بين الوكالات الامريكية حول، وعلى ان يكون هناك توافق بين الاطراف لحسم قضيتهم، في اشارة الى الخلافات بين

الرئيس العراقي جلال الطالباني ونائبه السنّي طارق الهاشمي من جهة وبين رئيس الوزراء نوري المالكي من جهة ثانية حول هذه المسألة.

ففي الوقت الذي يرفض الطالباني والهاشمي التوقيع على مرسوم جمهوري باعدام المدانين الثلاثة يصّر

وزارة حقوق الانسان العراقية تتابع 15 قضية انتهاك امريكية ضد مواطنين

بغداد - «القدس العربي»: قالت وزيرة حقوق الانسان العراقية وجدان ميخائيل ان الوزارة تقوم بمتابعة قضايا الانتهاكات التي قام بها جنود من قوات متعددة الجنسية. وأكدت ان الوزارة تتابع لحد الان (15) قضية ضمنها قضية (الحمودية وحديثة)، مشيرة الى ان الوزارة استطاعت في الفترة الأخيرة ادخال الادعاء العام ومجلس القضاء الاعلى في هذا الموضوع من تاريخ مصادقة هيئة او محكمة التمييز على الحكم.

بينما يجادل الجانب الاخر بان

الملكى على موقفه المطالب باعدامهم متحذرا بان الحكم عليهم اخذ الدرجة القطعية تمييزا وان القانون ينص على اعدام المدانين في مدة اقصاها 30 يوما من تاريخ مصادقة هيئة او محكمة التمييز على الحكم.

بينما يجادل الجانب الاخر بان



حماس والجهد تحذران السلطة.. وقوات الأمن الفلسطينية تحاصر مخيم العين للاجئين.. والشعبية تطالب بوقف محاولات تصفية المقاومة وزير الداخلية الفلسطيني يكشف عن وجود مرسوم رئاسي بحل الأجنحة المسلحة لفصائل المقاومة



فلسطينيون يعتمون امام مقر الامم المتحدة في غزة للمطالبة بإطلاق سراح ابنائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية

عبد الله كميل مدير محاورات مدينة نابلس حركة حماس بالتخطيط لتنفيذ انقلاب عسكري في المدينة، عندما تنهيا الظروف لذلك، مشيراً في حديث مع صحافيين محليين الى أن عناصر الحركة المعتقلين لدى الأجهزة الأمنية اعترفوا بذلك. وقال العقيد كميل ان السلطة تأخذ تصريحات الدكتور محمود الزهار احد قادة حماس الذي قال مؤخرًا بأنه لن يتردد في السيطرة على الضفة لحظة انسحاب اسرائيل منها على محل الجذ. وأوضح كميل ان السلطة الوطنية تصادر بشكل يومي أسلحة من حماس وتعمل على تفكيك بنيتها العسكرية والسياسية في الضفة الغربية. وعلى نفس الصعيد أفادت مصادر فلسطينية امس أنها اعتقلت سبعة من عناصر حماس للتحقيق معهم على خلفية اتهامات موجّهة اليهم بالاختلال بالأمن والنظام في الضفة الغربية.

على ضوء شروع الحكومة الفلسطينية بتطبيق خطتها الأمنية القاضية بإنهاء الفلتان الأمني وضبط الأوضاع الداخلية من خلال مصادر السلاح من جميع المواطنين بمن فهم رجال المقاومة. وعلى خلفية التوتّر القائم في نابلس بسبب مصادرة أسلحة المواطنين واعتقال بعض المسلّحين التابعين لحركة حماس أكد مدير المحاورات في المحافظة امس لوسائل الاعلام المحلية بأنه تم احباط مخطط لحركة حماس بالسيطرة على نابلس. وقالت صحيفة «القدس» ان قوات الاحتلال دفعت عن فلسطينية عناصر من حماس بحجة أنهم من القوة التنفيذية التابعة للحركة، وأضاف ذلك هذه القوات تتزود بالأسلحة المهرب ويخطط مسعنة وتعليمات وتدريبات معينة لاحتلال بعض مراكز السلطة، في نابلس.

واعتبرت صحيفة «القدس» ان قوات الاحتلال دفعت عن فلسطينية عناصر من حماس بحجة أنهم من القوة التنفيذية التابعة للحركة، وأضاف ذلك هذه القوات تتزود بالأسلحة المهرب ويخطط مسعنة وتعليمات وتدريبات معينة لاحتلال بعض مراكز السلطة، في نابلس. وجاءت اقوال الجيبي متزامنة مع اتهام العقيد الأجهزة الأمنية قد عرضوا قبل أيام على مقاومي «ابو على مصطفى»، وقف مقاومتهم وتسليم أسلحتهم «أسوة بغيرهم» مقابل وقف ملاحقتهم من الاحتلال، الا ان المقاومين رفضوا ذلك. ومن جانبه قال محافظ نابلس د. جمال محيسن ان الأجهزة الأمنية اصدرت امر اعتقال لعدد من المسلّحين الذين أطلقوا النار في الهوء بشكل مخالف للقانون قبل يومين في مخيم العين. ونفى محيسن ان تكون الأجهزة الأمنية اعتقلت اي مطلوب الذين أطلقوا النار في الهوء دفاعاً عن النفس، مشيراً الى أن القانون سيطبق على الجميع بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية. واعتبر محيسن ان إطلاق النار في الهوء خرقاً للقانون بغض النظر عن الاسباب، نافياً وجود حوار مع مطلقي النار في سعي لتفادي التوتّر. وتعيش مدينة نابلس ومخيماتها اوضاعاً متوترة

في حال بدء السلطة في جمع السلاح، اجاب «لكل حادث حديث». وأضاف «ستكون هناك شوري بين الاخوان، ولكن سنخرج براى يشدد على رفضنا لتسليم السلاح». ودعا الناطق باسم السرايا الرئيس محمود عباس الى الابتعاد عن خطوة جمع سلاح النشطاء. ورفض كذلك المستوى السياسي في التنظيمات الفلسطينية التصريحات. وقال نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد في رده على تصريحات الجيبي «نأمل ان لا تكون هذه التصريحات صحيحة لانها لو كانت كذلك ستكون مصيبة كبيرة على شعبنا وتضحياته».

وأضاف «اي مرسوم لا يمكن ان ينهي مقاومة شعبنا، وانه من المستحيل وقف المقاومة وجمع سلاح المواطنين». كذلك رأى فوزي صوحاني ان التصريحات «تأتي في إطار مسلسل التآمر والتنسيق الامني مع الاحتلال الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية». وقال «نستغرب هذه التصريحات غير المسؤولة وغير الابهة بعدايات الاسرى والجرحى وامهات الشهداء وابنائهم الذين يعولون على المقاومة فقط في استرجاع حقوقنا».

وشدد ابو عبيدة على ان الحوادث الرامية لسحب سلاح كتائب القسام، او ملاحقتها «ستوءه بالفشل». وقال «الاحتلال الاسرائيلي عجز و زال في ارضه». وشدد ابو عبيدة على انه من الاهون على الرئيس عباس «زحزحة جبيل نابلس قبل جمع سلاح حماس». ووجه ابو عبيدة انتقادات لاذعة للأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، متهمها باجراء تنسيقات أمنية مع الاسرائيليين. وقال «نحن نواصل لا نعترف بهذه الأجهزة الحكومية (الكثورة سلام فياض)». واعتبر ان خطوة سحب سلاح المقاومة «خطيرة جدا تتساقط مع المخططات الامريكية والاسرائيلية». وكذلك رفضت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، واكدت ان سلاحها «موجه للاحتلال الاسرائيلي، ولا يستغل في حوادث الفلتان الامني». وقال ابو حمزة في اتصال مع «القدس العربي» «ان سلاحنا في الضفة هدفه مقاومة الاحتلال، ولا يمكن ان نسلمه لاي جهة مهما كانت الاسباب».

الشهيد عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس وسرايا القدس الزراع المسلحة لحركة الجهاد الاسلامي من أية محاولات لنزع سلاح المقاومة قد تلجا اليها السلطة الفلسطينية.

وقال ابو محمد المتحدث الرسمي باسم القدس وكتائب القسام في منطقة «قباطيا» بجنين شمال الضفة الغربية امس في تصريح صحافي موقع باسم «كتائب القسام وسرايا القدس» السلطة الفلسطينية بعدم الاقدام على نزع سلاح المقاومة لان ذلك سيفجر الأوضاع الداخلية، مؤكداً على ان المقاومة ستستمر في طريقها حتى دحر الاحتلال عن آخر شبر من فلسطين على حد قوله.

وكان اجتماع عقد الليلة قبل الماضية بين ممثلين عن السلطة وكتائب المقاومة «خطيرة جدا تتساقط مع المخططات الامريكية والاسرائيلية». وكذلك رفضت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، واكدت ان سلاحها «موجه للاحتلال الاسرائيلي، ولا يستغل في حوادث الفلتان الامني». وقال ابو حمزة في اتصال مع «القدس العربي» «ان سلاحنا في الضفة هدفه مقاومة الاحتلال، ولا يمكن ان نسلمه لاي جهة مهما كانت الاسباب».

رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور:

تشهد الاراضي الفلسطينية حالة من التوتّر الداخلي ما بين فصائل المقاومة والحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض في ظل تصهد الاخيرة لاسرائيل بحل الأجنحة المسلحة الفلسطينية من خلال جمع الأسلحة من ايدي المواطنين ضمن خطة أمنية اعدها لانهاء الفلتان الامني السائد في الاراضي الفلسطينية. وكشف وزير الداخلية في حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية عبد الرزاق الجيبي امس عن وجود مرسوم رئاسي بحل الأجنحة المسلحة التابعة لفصائل المقاومة، وجمع الاسلحة.

وأوضح الجيبي في تصريحات ادلى بها لجموعة من الصحافيين المحليين امس الاول بان هناك قرارا بحل «كل الأجنحة المسلحة التابعة لفصائل والحركات الفلسطينية في مقدمها كتائب الأقصى وكتائب القسام».

وكان «المقاومة لها مفهوم واضح وما جرى خلال السنوات السبع كان كارثة على القضية الفلسطينية»، وذلك في اشارة الى الفوضى الداخلية وما رافقها من فلتان أمّني. وشد الجيبي على ان الخطة الأمنية الفلسطينية التي تم وضعها لضبط الاوضاع الداخلية تسيير بخطوط متوازنة تشمل التسليح والترتيب وتوزيع المهام، واعادة بناء المفار الامنية والمقاطعات والسجون ودور الاصلاح والمراكز الأمنية وجمع السلاح من الأجنحة المسلحة.

وتابع الجيبي قائلا «نحن نقوم بجمع السلاح غير الشرعي الموجود في الشارع وايا كان حامله ولاي جهة ينتمي بالترتيب مع قضية المسلّحين والعمل المباشر الذي تقوم به أجهزة الامن للوصول الى مستوى الامن والاستقرار وسيادة القانون». وعن اعطاء السلطة لاسرائيل تعهداً بحل كل الأجنحة المسلحة الفلسطينية قال الجيبي «نعم وهذا صدر بمرسوم من قبل رئيس السلطة محمود عباس بحل كل الميليشيات العسكرية لكل الفصائل والحركات والقوى السياسية، وابدأنا بالجناح العسكري لحركة فتح- كتائب الأقصى- حتى لا يقال اننا نحاي طرفاً على حساب اخر».

وردا على تصريحات الجيبي حذرت كتائب

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلن ياسر عبد ربه العضو الفاوض الفلسطيني وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاحد انه من المتوقع عقد اجتماع مساء الاثنين بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

وقال عبد ربه في تصريحات صحافية «هذا الاجتماع سيقاّن في حال عقده التوقيت التي تواجه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجرى استعداده لقمه انابوليس للسلام». وقالت مصادر فلسطينية ان اللقاء سيخصص لبحث الاستعدادات لمؤتمر انابوليس.

وتكررت المصادر ان اللقاءات بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي «نجحت في بلورة تصور للبيان

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

دعا وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الذي يزور اسرائيل ورام الله بالضفة الغربية امس الاحد، الاسرائيليين والفلسطينيين لاراز تقدم «عاجل» قبل الاجتماع الدولي حول السلام في انابوليس ومؤتمر المنحني في باريس الذي سيلعبه.

واكد كوشنير في مؤتمر صحافي عقده عقب لقاء مع نظيرته الانابوليس، في مرحلة تسميها ليفني «نحن حقيقة في مرحلة نستعد تحركا عاجلا». وتابع ان اجتماع انابوليس «سيقودنا الى مؤتمر (المنحني) في باريس، وهذا المؤتمر هو المكان الذي يتوجب علينا ان نعطي فيه قوة للقرارات والتوجهات التي سيتم التوافق عليها في انابوليس، في ما يتعلق بالدولة الفلسطينية المقبلة.

ومن المتوقع ان تجتمع حوالي ثمانين دولة ومنظمة دولية ميدنيا في 17 كانون الاول (ديسمبر) في باريس لتسوية قيام دولة فلسطينية، في سياق اجتماع انابوليس بولاية ميرلاند الامريكية الذي لم يحدد بعد بدقة موعد له واجول اعماله.

لكن مصادر دبلوماسية اشارت الى ان الاجتماع قد يعقد في 27 تشرين الثاني (نوفمبر). والتقى كوشنير ايضا في الصباح مع اجتماعه مع نظيره مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والتقى كذلك مع اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم

نواب حماس في غزة يطالبونه بوقف اللقاءات مع اسرائيل ويعتبرون سياساته مخيبة للأمل عبد ربه: عباس يلتقي اولمرت اليوم لبحث تحضيرات انابوليس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلن ياسر عبد ربه العضو الفاوض الفلسطيني وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاحد انه من المتوقع عقد اجتماع مساء الاثنين بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

وقال عبد ربه في تصريحات صحافية «هذا الاجتماع سيقاّن في حال عقده التوقيت التي تواجه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجرى استعداده لقمه انابوليس للسلام». وقالت مصادر فلسطينية ان اللقاء سيخصص لبحث الاستعدادات لمؤتمر انابوليس.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اعلن ياسر عبد ربه العضو الفاوض الفلسطيني وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاحد، الاسرائيليين والفلسطينيين لاراز تقدم «عاجل» قبل الاجتماع الدولي حول السلام في انابوليس ومؤتمر المنحني في باريس الذي سيلعبه.

واكد كوشنير في مؤتمر صحافي عقده عقب لقاء مع نظيرته الانابوليس، في مرحلة تسميها ليفني «نحن حقيقة في مرحلة نستعد تحركا عاجلا». وتابع ان اجتماع انابوليس «سيقودنا الى مؤتمر (المنحني) في باريس، وهذا المؤتمر هو المكان الذي يتوجب علينا ان نعطي فيه قوة للقرارات والتوجهات التي سيتم التوافق عليها في انابوليس، في ما يتعلق بالدولة الفلسطينية المقبلة.

ومن المتوقع ان تجتمع حوالي ثمانين دولة ومنظمة دولية ميدنيا في 17 كانون الاول (ديسمبر) في باريس لتسوية قيام دولة فلسطينية، في سياق اجتماع انابوليس بولاية ميرلاند الامريكية الذي لم يحدد بعد بدقة موعد له واجول اعماله.

لكن مصادر دبلوماسية اشارت الى ان الاجتماع قد يعقد في 27 تشرين الثاني (نوفمبر). والتقى كوشنير ايضا في الصباح مع اجتماعه مع نظيره مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والتقى كذلك مع اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم

حمل مصر مسؤولية تهريب اسلحة للقطاع وزير الأمن الاسرائيلي: لا مفر من عملية ضد غزة وانابوليس للضفة الغربية وليس للقطاع

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي آفي ديختر امس الاحد انه لا مفر من قيام بلاده بعملية عسكرية ضد قطاع غزة لوقف عمليات اطلاق الصواريخ التي بات يشكل غطاء لتوريد القدس من قبل حماس الى قطاع غزة. وقال ديختر ان اسرائيل، في الوقت الذي اعتبر فيه ان مفاوضات انابوليس للضفة الغربية وليست لغزة.

وقال ديختر خلال جولة قام بها القرية نتيف عسكرا في منطقة النقب الغربية التي يستهدفها نشاط المقاومة الفلسطينية واما في التطبيع الجاني مع بعض الدول العربية والاسلامية». ودعا احمد بحر «كافة الاخوة النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني ولا سيما الاخوة في كتلة فتح البرلمانية الى حضور الجلسة القادمة والتي ستعقد الاربعاء المقبل، وذلك بهدف الوقوف صفا واحدا في العودة لخطوة المقاومة الاسرائيلية التي تستهدف الجميع». واهد بحر هو نائب رئيس المجلس التشريعي الذي دخل في حالة شلل منذ سيطرت حماس على قطاع غزة في 15 حزيران (يونيو).

المنطقة المتضامنة مع قضايا العادلة». وطالب يبروم الرئيس عباس ان «يدرك خطورة عواقب هذه السياسة التدميرية والخطائفة والتي تعيد القضية الفلسطينية الى الوراء عقودا طويلة من الزمن». وقال «عليه ان ينظم علاقة جديدة مع مكونات هذا الشعب وبماقي شعوب المنطقة مبنية على اساس احترام خيار هذا الشعب ودعم شريعته وتعزيز مشروع الصمود والمناعة المتمثل في الاسرائيلي ولا توجد أدنى ضمانات على حياتهم. وتفت قيادة كتائب ابو علي ان تكون الأجهزة الأمنية قد ابلغت عناصرها بحظر اطلاق النار في مهرجات تابين الشهداء، محذرة من اهداف غير معلنة وراء هذه الملاحقة لعناصرها.

وكانت بعض المصادر قد تحدثت عن أن قادة من المتوقع عقد مؤتمر انابوليس في السابع والعشرين من الشهر الحار، لمدة يوم واحد فقط. ومن جهتها اعتبرت حركة حماس امس الاحد سياسات الرئيس الفلسطيني ازاء تعامله مع القضية المتعلقة بالثأر الفلسطيني مخيبة للأمل.

وقال فوزي يبروم المتحدث باسم حماس في تصريح صحافي لثقت «القدس العربي» نسخة منه ان سياسات عباس المتمثلة برفضه الحوار مع ابناء شعبه وسعيه الى تدمير المؤسسة التشريعية والحكومة وقمعه لمشروع المقاومة بتجريم المقاومين واعتقالهم وتعذيبهم لتلبية الاوامر من الايد عن وقف القاضي بالدفعا عن الدولة العبرية». وأضاف «عباس يسعى للتساقط مع المشاريح الصهيون-امريكية الداعية الى تصفية القضية الفلسطينية باصراره انهاب الى انابوليس، التي تمثل خيبة امل للشعب الفلسطيني ولشعوب

نجاة مجموعة من النشطاء من قصف اسرائيلي

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

قال مصدر محلي ان مجموعة من النشطاء نجحت فجر امس الاحد من محاولة اغتيال اسرائيلية جنوب قطاع غزة. وقالت المصادر ان طائرة اسرائيلية اطلقت عدة صواريخ باتجاه سيارة كانت تقل عددا من النشطاء كانت تسير في منطقة تقع في الشرق من مدينة خانونس جنوب القطاع. وتكررت ان السيارة كانت تقل خمسة من ناشطي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، نزلوا منها قبل دقائق قليلة من عملية القصف.

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

بلير سيعلن عن مشاريع لخلق وظائف للفلسطينيين

باريس - اف ب: قال مبعوث اللجنة الرباعية البارست التي الشرق الاوسط توني بليير في مقابلة نشرت امس الاحد انه يأمل في الاعلان خلال ايام عن مشاريع لخلق وظائف لآلاف الفلسطينيين. وقال بليير في مقابلة مشتركة مع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير نشرتها صحيفة «جورنال دو ديمانش» «أمل في التمكن من الاعلان في الايام المقبلة عن بعض المشاريع التي، اذا تحققت، ستؤدي الى خلق آلاف الوظائف للفلسطينيين». وقبل اسابيع من اجتماع السلام الدولي المرتقب قبل نهاية السنة في انابوليس، لفت رئيس الوزراء البريطاني السابق الى ان «هذه العملية كسبت مصداقية». وقال كوشنير انه «يريد مشاهدة هذا التحوّل رغم ان التحوّل ينطوي على الدوام في مجازفات». اكد ان «ذلك لم ينجح وان حماس قتل فلسطينيين في غزة، لكن هذا الوضع المأسوي اتاح لنا

عبد الرحمن يتهم «الجزيرة» بتقديم خدمات لحماس

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

في زيارة مفاجئة هدفها البحث في احلال السلام والوضع في لبنان مباحثات بين الرئيس السوري والعاقل الاردني في دمشق



الرئيس السوري لدى لقائه العاهل الاردني في دمشق

دمشق - عمان - «القدس العربي»:

عقد الرئيس السوري بشار الاسد والعاقل الاردني الملك عبدالله الثاني مساء امس الاحد لقاءً ثنائيًا في قصر الشعب في دمشق بعيد وصول العاهل الاردني الى العاصمة السورية، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا».

وكان جرى استقبال رسمي للملك عبدالله في قصر الشعب استعرض فيه الجانبان حرس الشرف وتم عزف النشيدين الوطنيين الاردني والسوري. وكان مصدر مطلع في الديوان الملكي الاردني قال في وقت سابق ان الزيارة تأتي في اطار الجهود التي يبذلها الملك عبدالله لدعم وحدة الصف العربي وشعورا من جلالتهم بعمق التعرّف في اللقاء على القادة العرب في هذه المرحلة مما يتطلب تنسيق المواقف على أعلى المستويات بين العواصم العربية..

واضاف ان «الزيارة تأتي ايضا في اطار الحرص السوري على أهمية مشاركة سورية في الجهود العربية الرامية لجباية مختلف التحديات التي تواجه الامة العربية».

واكد المصدر ان الزعيمين سيبحثان «سبل احلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وحشد الدعم العربي والدولي بما يكفل تحقيق تطورات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية».

واكد ان المباحثات ستبحث «تطورات الاوضاع في العراق وسبل تعزيز امته واستقراره بما يخدم تطورات شعبه في بناء مستقبل افضل، إضافة للوضع على الساحة اللبنانية وآليات دعم كل ما يكفل تعزيز استقرار وسيادة لبنان وساعدة الشعب اللبناني للمضي قدما واجراء الانتخابات الرئاسية».

وتعود آخر زيارة للعاهل الاردني الى سورية للعام 2002، وتأتي الزيارة في الوقت الذي تحدثت تقارير خلال الشهر الاخيرة عن وجود توتر في العلاقات الاردنية السورية على خلفية مواقف البلدين المتباينة من عدد من قضايا المنطقة وعلى رأسها عملية السلام والوضع في لبنان.

المقبل. وأشارت صحفية (الوطن) الى ان سورية «حضرت ائبئة سكتية واعلامية جنوب دمشق لاستضافة الوفود العربية والاجنبية المشاركة بما في ذلك قاعة مؤتمرات وقاعة المطلة. وشارت الى ان 26 فيلا فخمة قرب مطار دمشق جنوب العاصمة او شكت على الانتهاء حيث تقوم شركة الديار القطرية بانشاءها.

وكان وفد من جامعة الدول العربية زار سورية اخصيرا واطلع على التحضيرات التقنية للعبة العربية المقبلة التي تتمنى دمشق ان تكون قمة «عودة التضامن العربي».

وكان وفد من جامعة الدول العربية زار سورية اخصيرا واطلع على التحضيرات التقنية للعبة العربية المقبلة التي تتمنى دمشق ان تكون قمة «عودة التضامن العربي».

سورية بدأت بالتحضير اللوجستي للعبة العربية

وكان وفد من جامعة الدول العربية زار سورية اخصيرا واطلع على التحضيرات التقنية للعبة العربية المقبلة التي تتمنى دمشق ان تكون قمة «عودة التضامن العربي».

بري والحريري غربلا الأسماء... ورئيس «المستقبل» الى موسكو صفير: الأجماع يسهل مهمة الرئيس وعون وحزب الله نحو المقاطعة

غير مباشرة الى قائد الجيش العماد ميشال سليمان او حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في وقت نفت اوساط بري التي حافظت على تكتيمها ان يكون عدد المرشحين في لائحة البطريك وصل الى 12.

واكدت اوساط وجود احتمال كبير للتوافق بين بري والحريري على اسم واحد ينزلون به الى مجلس النواب وفي حال لم يتم الاتفاق يتم النزول باسمين ولكن الاكيد اننا لن ننزل الى المجلس بكل الملاحة.

وبين المؤشرات الايجابية التي تخيم على الاستحقاق الرئاسي قيم البطريك صفير باعداد لائحة بالاسماء وارسالها الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي رأى امس الاحد انه «يقدر ما يكون اجماع على الرئيس المنتخب بقدر ما تسهل مهمته ويستمتع استقطاب جميع ابناء الوطن».

وقبل يومين من الجلسة عاود الرئيس بري ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري لقاء تهما التشاركية حول الاستحقاق الرئاسي وعقدا اجتماعا ليل السبت تم في خلاله غربية الاسماء في اللائحة قبل توجه الحريري اليو الى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكان وفد من جامعة الدول العربية زار سورية اخصيرا واطلع على التحضيرات التقنية للعبة العربية المقبلة التي تتمنى دمشق ان تكون قمة «عودة التضامن العربي».

وكان وفد من جامعة الدول العربية زار سورية اخصيرا واطلع على التحضيرات التقنية للعبة العربية المقبلة التي تتمنى دمشق ان تكون قمة «عودة التضامن العربي».

وكان وفد من جامعة الدول العربية زار سورية اخصيرا واطلع على التحضيرات التقنية للعبة العربية المقبلة التي تتمنى دمشق ان تكون قمة «عودة التضامن العربي».

بيروت - «القدس العربي» - من سعد اليااس:

لم تحظ أي انتخابات رئاسية في العالم بما تحظى به الانتخابات الرئاسية في لبنان.

وقبل يومين من موعد جلسة الانتخابات يوم الأربعاء المقبل ما زالت المؤشرات تتسارع بين الايجابية والسلبية رغم اعلان اوساط قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ «القدس العربي» ان منسوب التفاؤل ازداد بعد تسلم عين التينة وقريطم لائحة باسماء المرشحين من البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي رأى امس الاحد انه «يقدر ما يكون اجماع على الرئيس المنتخب بقدر ما تسهل مهمته ويستمتع استقطاب جميع ابناء الوطن».

وقبل يومين من الجلسة عاود الرئيس بري ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري لقاء تهما التشاركية حول الاستحقاق الرئاسي وعقدا اجتماعا ليل السبت تم في خلاله غربية الاسماء في اللائحة قبل توجه الحريري اليو الى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

نجوم ومفاجآت الانتخابات الاردنية قبل 24 ساعة:

اسماء كبيرة مرشحة للسقوط.. واصحاب الثروة خطفوا الديمقراطية ونساء يهزمن الرجال.. وضمور لمرشي الاخوان



المرشحة ندى المقدادي (وسط) خلال حملتها الانتخابية في الزرقاء

صوت والتي تتجه لنيابية نصار في مواجهة عمه هاشم على اس ان الاخير خذل ناخبيه ولم يتعامل معهم بشكل ايجابي في السنوات الاربع الماضية.

وإذا ما قلنا ان لاعبا مخضمرنا من طراز الدكتور مدوح العبادي يسجل اصلا مفاجأة من العيار الثقيل باصراره على اللعب مجددا في دائرة الحيثان محققا بسمره الخاص في مقعدة الى حد ما يمكن ان يسجل فيها ايضا فنان اللاعب الذي لا يقل هاهنا وخبرة عبد الرؤوف الروابدة بل برأسه عن لواء بني اعيد كرمز مرجح مفاجأة محتملة خلال الموسم.

وفي الدائرة الاولى للعاصمة احدثت المعركة بين صاحب لقب الليندوز النائب خليل عطية وبين المرشح جعفر العبدلات وهو شاب ثروي جدا يدخل بقوة المال للعبة ولا يسعى فقط للفوز في المقعد بل للحصول على لقب الاعلى اوصاتا في المملكة والمركز الاول في الدائرة وهو لقب منافسه المركزي خليل عطية مع في البيانات ترشح الدكتور نبيل الكوفحي في مدينة اربد لهذا اللقب.

اقتراح قانون: الحصول على الجنسية الاسرائيلية مشروط بالاعتراف بيهودية وصهيونية الدولة العبرية

باسم اللجنة تعبر عن الموقف الرافض من تعريف اسرائيل دولة يهودية، وذلك تجاوبا مع اقتراح الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

وقال رئيس اللجنة المهندس شوقي الداخ، قدم عضو الكنيست دافيد روم، من حزب كاديما الحاكم اقتراح قانون جديد يشتمل على اشتراط الحصول على المواطنة الاسرائيلية باعلان الولاء لدولة اسرائيل، وبحسب الاقتراح، الذي سيطرح قريبا للقراءة التمهيدية، فان من ينوي الحصول على المواطنة الاسرائيلية سيخضع للالتزام بشروط اخرى عدا عن تلك الشروط القائمة اليوم، ويتضمن اقتراح القانون ان من ينوي الحصول على المواطنة عليه ان يقر الولاء لاسرائيل بموجب التصريح التالي: «اتعهد بان اكون مخلصا لدولة اسرائيل كدولة يهودية صهيونية ديمقراطية، ولرموزها وقيمتها، واداء الخدمة العسكرية حين يطلب مني ذلك، كما يتضمن الاقتراح ان في حال كان متلقي المواطنة قاصرا، فان عليه ان يعلن الولاء قبل حصوله على بطاقة الهوية الشخصية. علاوة على وجود بند آخر يمنح وزير الداخلية صلاحية سحب مواطنة انسان لم يلتزم بآداء الخدمة العسكرية او اية خدمة بدلية.

وقال رئيس اللجنة المهندس شوقي الداخ، قدم عضو الكنيست دافيد روم، من حزب كاديما الحاكم اقتراح قانون جديد يشتمل على اشتراط الحصول على المواطنة الاسرائيلية باعلان الولاء لدولة اسرائيل، وبحسب الاقتراح، الذي سيطرح قريبا للقراءة التمهيدية، فان من ينوي الحصول على المواطنة الاسرائيلية سيخضع للالتزام بشروط اخرى عدا عن تلك الشروط القائمة اليوم، ويتضمن اقتراح القانون ان من ينوي الحصول على المواطنة عليه ان يقر الولاء لاسرائيل بموجب التصريح التالي: «اتعهد بان اكون مخلصا لدولة اسرائيل كدولة يهودية صهيونية ديمقراطية، ولرموزها وقيمتها، واداء الخدمة العسكرية حين يطلب مني ذلك، كما يتضمن الاقتراح ان في حال كان متلقي المواطنة قاصرا، فان عليه ان يعلن الولاء قبل حصوله على بطاقة الهوية الشخصية. علاوة على وجود بند آخر يمنح وزير الداخلية صلاحية سحب مواطنة انسان لم يلتزم بآداء الخدمة العسكرية او اية خدمة بدلية.

وتلحق الجديان عن فياض قوله خلال التوقيع على الاتفاقية «ان التوقيع على هذه الاتفاقية يدل على اعتراف المجتمع الدولي بمدى شفافية النظام المالي في السلطة الفلسطينية»، و اضاف «لمن ان يقدم توقيع هذه الاتفاقية اشارات للدول المانحة ويحثها على تقديم الدعم المباشر للسلطة الفلسطينية خلال مؤتمر الدول المانحة القادم في باريس بعد ان عملت الحكومة الفلسطينية على اصلاح النظام المالي الفلسطيني».

الأسرى الاردنيون المعادون من اسرائيل يعلقون اضرابهم

تم خلاله نظهم الى المستشفى اكثر من مرة بسبب «عدم تلبية الحكومة لوعود قطعها لهم منها العمل على اطلاق باقي الاسرى ومساعدتهم في العودة للدراسة من خلال توفير جهاز كمبيوتر وانترنت بالإضافة الى تسهيل التواصل مع الاهل والاجازات، وتقول الحكومة انها تبذل جهودا لاطلاق سراح جميع الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية. وسمحت السلطات للاسرى الاربعة باضاء يوم مع اسرهم في عيد الفطر.

وقال العجلوني انه تم تعليق الاضراب لمدة اسبوعين حتى تحضر لجنة من الامن العام للتوصل الى اتفاق حول باقي المطالب، وقال «نحن نرحب بهذا الاتفاق وكنا نتمنى ان لا يتم الجوع الى اضراب لتتم الاستجابة لوعود قطعها الحكومة من قبل».

النرويج تقدم 31 مليون دولار مساعدات للسلطة الفلسطينية

تصل عبر الية دولية مؤقتة لرفض المجتمع الدولي التعامل مع الحكومة الفلسطينية التي كانت تقودها حركة حماس. وأقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس تلك الحكومة بعد سيطرة حماس على قطاع غزة بالقوة المسلحة في حزيران (يونيو) وكلف فياض القرب من الغرب بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة في الضفة الغربية.

وقال الله - رويترز: قدمت النرويج امس الاحد مساعدة مالية مباشرة للسلطة الفلسطينية قيمتها 31 مليون دولار. وقال بيان لكاتب رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض تلقى ووترز نسخة منه، «وقد وافق رئيس مجلس الوزراء الدكتور سلام فياض امس الاتفاقية مع الحكومة النرويجية تقضي بتقديم مبلغ واحد وثلاثين مليون دولار بشكل مباشر للسلطة الفلسطينية».

الشيخ صلاح يكشف عن مخططات اسرائيلية لاقامة هيكل مزعوم بين قبة الصخرة والمسجد القبلي

الناصر - «القدس العربي»
- من زهير اندراوس:

كشفت الشيخ راشد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة استنبول عن مخططات خطيرة للمؤسسة الاسرائيلية تهدف الى اقامة هيكل مزعوم ما بين الصخرة والمسجد القبلي المسقوف في المسجد الأقصى، بالإضافة الى الكشف عن مخطط لغلق باب الغارفة وفتح باب جديد من ساحة البراق يؤدي الى ساحات المسجد الاقصى وهو ما يمكن اليهود من اقتحام المسجد الاقصى، كما تم الكشف على مخططات خطيرة اخرى تستهدف المسجد الاقصى وتهويد مدينة القدس من اطرها حفر العديد من الانفاق الكاملة على المسجد المبارك وبناء كنس يهودية على اجزاء من المسجد الاقصى.

كشفت الشيخ راشد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة استنبول عن مخططات خطيرة للمؤسسة الاسرائيلية تهدف الى اقامة هيكل مزعوم ما بين الصخرة والمسجد القبلي المسقوف في المسجد الأقصى، بالإضافة الى الكشف عن مخطط لغلق باب الغارفة وفتح باب جديد من ساحة البراق يؤدي الى ساحات المسجد الاقصى وهو ما يمكن اليهود من اقتحام المسجد الاقصى، كما تم الكشف على مخططات خطيرة اخرى تستهدف المسجد الاقصى وتهويد مدينة القدس من اطرها حفر العديد من الانفاق الكاملة على المسجد المبارك وبناء كنس يهودية على اجزاء من المسجد الاقصى.



المغرب يعلق زيارات مسؤولين اسبان الى الرباط تعبيرا عن استمرار الازمة مع مدريد



وزيرة الأشغال العمومية الإسبانية التي علق المغرب زيارتها الى الرباط

ثلاثية بين البلدين انتهت أمس الأحد حول تأمين الملاحة في مضيق جبل طارق. وكان مصدر دبلوماسي مغربي ابلغ «القدس العربي» ان هناك «قضايا في العلاقات الثنائية التي يمكنها الانتظار واخرى عاجلة لا يمكن وخاصة الأمنية منها حتى لا يتضرر أمن البلدين». وكان المغرب قد سحب سفيره من كارلوس الى ستة ومليية المحتلتن، وفي الوقت نفسه، اشترط الناطق الرسمي باسم حكومة الرباط، خالد الناصري الخصيص الماضي ان اعادة العلاقات بين البلدين الى مستواها السابق يجب ان يمر عبر فتح مفاوضات حول مستقبل ستة ومليية المحتلتن. وبهذا يطعن المغرب تهديده حول تجديد العلاقات الى أدنى مستوى.

وتعيد الهجرة السرية الى واجهة الأحداث بين البلدين، فقد حاولت مجموعة من المهاجرين الأفارقة لا يتعدى عددهم خمسة أمس الأحد تجاوز السور السلكي الفاصل بين ستة المحتلة وباقي التراب المغربي، وذلك في أول محاولة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2005. وكان آلاف الأفارقة حاولوا ما بين آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر من 2005 اقتحام أسوار مدينتي سبتة ومليلية ضمن الهجرة السرية، ولقي 14 شخصا حتفهم واصيب المئات بجروح مختلفة. وترى السلطات الإسبانية بتوسع من الربية الى زيادة معدل قوارب المليية أو عمليات النقل الجديدة من المغرب الى شواطئ إسبانيا في الأندلس وجزر الخالدات بشكل متفك مقارنة مع ما قبل الازمة.

وتشديد النفق الأرضي تحت مضيق جبل طارق، لكن الرباط ابلغتها ان اجندة الوزير لا تسمح بذلك، واندركت مدريد ان السبب الحقيقي يتعلق بتجميد الزيارة. وكانت الرباط ومدريد قد افتتقا في القعة الثنائية يومي 6 و7 آذار/مارس الماضي على بدء الدراسات الخاصة بهذا النفق وتحسين جدول زمني للاجتماعات، ولكن يبدو ان اول اجتماعي عملي بعد تقدم الدراسات يجري تجميده بسبب الازمة الحالية. ولم يقتصر الأمر على هذا الاجتماع بل عمد المغرب كذلك وباعراف مدريد الى تجديد زيارة مرتقبة في نهاية الشهر الجاري لرئيس اركان الجيش الإسباني سيباستيان سرجوسا الى الرباط، والمفارقة أنه رغم تجميد هذه الزيارة، فالمغرب شارك في مناورات عسكرية

مدريد - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

أكدت مصادر دبلوماسية إسبانية ان المغرب علق ورفض زيارات مسؤولين اسبان كبار في اشارة منه الى استمرار الازمة منذ اسبوعين بين البلدين نتيجة لزيارة ملكي إسبانيا خوان كارلوس وصوفيا سبتة ومليلية المحتلتن منذ اسبوعين، وهما مدينتان واقعتان شمال المغرب ويطلب باستعادتهما منذ مدة طويلة. وكان من المنتظر ان تحل وزير الأشغال العمومية ماغديلينا الفاريس بالرباط غدا الثلاثاء لإجراء مباحثات مع نظيرها المغربي كريم غلاب حول العديد من القضايا وعلى رأسها ملف الربط القاري بين البلدين، أي حفر

زعيم المعارضة الموريتانية يستأنف الترشح مع الحكومة بعد نجاحها في اخماد «ثورة الشارع» ضد ارتفاع الأسعار

نوآكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله مولود:

بأنها ضحية الأنظمة السياسية المتعاقبة وانها تعاني «التهيش والحرمان والإهمال والحرية المحدودة». وقال ان الاحتجاجات الأخيرة التي انطلقت من الولايات الشرقية هي «أول تحرك احتجاجي عفوي يقوم به الشعب الموريتاني للتعبير عن رفضه للاوضاع السيئة التي يعيشها»، مؤكدا انه ما كان يجب ان تواجه السلطات بالقمع واطلاق الرصاص الحي، مما تسبب في مقتل شاب وجرح العديد من المواطنين.

ودافع احمد ولد داداه في مؤتمر صحفي أمس الأحد عن مواقف المعارضة الموريتانية ازاء الأحداث الأخيرة، ناقيا ان تكون احزاب المعارضة السبب في تاجيح الأحداث الأخيرة التي توفي فيها احد المتظاهرين من طلاب المدارس. واعتبرت اوساط مقربة من الأغلبية الرئاسية الحاكمة ان المهرجان الذي نظمته المعارضة وحملت فيه الحكومة مسؤولية ارتفاع الأسعار (ترى الحكومة انه ارتفاع خارجي)، كان السبب في اعمال العنف التي شهدتها قري موريتانية داخلية.

ورغم ان زعيم المعارضة الموريتانية كان يتحدث بلهجة حادة، الا انه أكد بلوية التزامه بالتشاور مع الرئيس ولد الشيخ عبد الله مؤكداً انه «مهما حدث يظل الحوار هو نهجنا». وقال ان لقاءنا مع الرئيس في السابق تمت في الغالب بطلب مني او من زعماء المعارضة، والان حين أرى ان هناك ضرورة للقاء الرئيس سأطلب ذلك، واذا استدعاني هو فسألي.

واكد رئيس حزب تكفل القوى الديمقراطية ثقته في «قوة الرئيس الموريتاني على فهم اوضاع البلاد نظرا لخبرته الاقتصادية ومتابعته اليومية لما يجري على امتداد التراب الوطني من خلال تقارير الاجهزة المختلفة». وقال ولد داداه: ان الخطة الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة «غير كافية»، وأنها يشكها الحالي تحتاج الى آليات واضحة وشفافة للتنفيذ لكي يستفيد منها المتضررون، مطالبا بصلاحي اإداري شامل يضمن القضاء على «الرشوة والاختلاس».

ويذكر ان الحكومة الموريتانية وضعت خطة عاجلة تضمن تثبيت الأسعار ودعم أسعار المواد الأساسية وتموين السوق بشكل واف.

واستعجن احمد ولد داداه قيام الحكومة بعد يوم من مهرجان المعارضة بزيادة أسعار الماء والكهرباء قائلا: ان تلك الخطوة جعلت البيض يقول ان مواقف المعارضة المنددة بارتفاع الأسعار والمطالبة بتدخل سريع وأحاديثها «غير مهمة ولا تحمل جددا»، مضيفا ان تفاقم الأوضاع بعد ذلك بايام قليلة «أثبت صدق تحذيرات المعارضة».

وحذر ولد داداه من الانصياع وراء محططات وآراء من وصفهم بـ«المتشبهين بنمط الحكم الماضي والذين يحاولون من خلال التآثير على القرارات العودة بجمهوريةنا الى المربع الأول».

واستبعد زعيم المعارضة الموريتانية احمد ولد داداه احتمال الجوء لتشكيل حكومة ائتلافية كاجراء «لتحريك الوضع نحو الامام»، قائلا انها ليست ضمن «الأولويات»، وان فكرة انشائها غير مطروحة الآن.

واشار الى استعداد المعارضة للمساهمة في اصلاح الأوضاع بالتابعة والراي والشورى وكذلك الانتقاد في حالة «الخطأ»، مضيفا ان تشكيل حكومة وحدة وطنية خيار غير مطروح الآن ولا يحظى بأي اهتمام من طرف المعارضة. وتحدث ولد داداه مولا عن الأحداث التي شهدتها موريتانيا مؤخرا ووصفها بأنها «نتيجة طبيعية للوضع المعيشي المتردي للسكان خصوصا في الولايات الشرقية لوريتانيا (حيث جرت المظاهرات) التي وصفها ولد داداه

مستشار الملك محمد السادس يعترف بتنامي مخاطر الارهاب في المنطقة المغاربية

اسبانيا مسؤولة اعتداءات 16 ايار/مايو 2003 بالدار البيضاء، وهجمات 11 آذار/مارس في مدريد عام 2004، وشهدت منطقة المغرب العربي خلال السنوات الأخيرة اعتداءات ارهابية نسبت الى القاعدة منها موجة اعتداءات في الجزائر كان اغتفها التفجير الذي هزّ في الحادي عشر من نيسان/ابريل الماضي وسط العاصمة الجزائرية مخلفا 30 قتيلًا والمئات من الجرحى. وبالتوازي مع ذلك، عرف المغرب سلسلة تفجيرات انتحارية استهدفت مدينة الدار البيضاء خلال شهر مارس/آذار وابريل/نيسان الماضيين، فيما عرفت تونس اشتباكات مسلحة مع مجموعة سلفية في مطلع العام الجاري. ويعتقد خبراء أمنيون ان هذه الاعتداءات جعلت دول المغرب العربي مجتمعة لا تخفي خشيته من تنامي ظاهرة الارهاب المرتبطة بتنظيم القاعدة، وتدعو باستمرار الى تعزيز التنسيق الأمني لحاصرتها.

وتحذر التقارير الاستخباراتية الغربية والعربية من تنامي خطر الارهاب في منطقة المغرب العربي بعد التطورات الأخيرة التي عرفها تنظيم القاعدة، والتفجيرات التي طرأت على توجهاته الاستراتيجية بعد الاعلان عن انتقال الجماعة المقاتلة الليبية للعمل باجندته. وكان أبو الليث الليبي مسؤول الجماعة المقاتلة الليبية أعلن قبل اسبوعين انضمام جماعته لتنظيم القاعدة، لتصبح بذلك الجماعة الليبية ثاني مجموعة اسلامية مغاربية تنضم الى القاعدة بعد الجماعة السلفية للدعوة والقتال في الجزائر التي أعلنت في يناير/كانون الثاني 2007 تحولها الى «تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي».

ويرى مراقبون ان هذا التطور الجديد يحمل أكثر من دلالة، ويؤشر على سعي تنظيم القاعدة الى التوسع بهدف التحول الى «تنظيم جغرافي»، سيكون خطره أكبر، إذ التحصن في «الجماعة الإسلامية الغربية المقاتلة»، التي تحملها المغرب

العربي من كل تهديد ارهابي». ولكنه لم يتردد مع ذلك في التحذير من ان الارهاب يبقى ظاهرة قد تهدد المجتمعات المغاربية اذا لم يتم التصدي لها بفاعلية، واعترف بوجود فراغ روحي لدى الشباب المغاربي قد تستغله الجماعات الارهابية لتوسيع نشاطها. وقال ان بلاد المغرب التي مسها الارهاب تقدر حجم المعركة ضد هذه الآفة حق قدرها، وهي صممته على التوقف بكل قوة في وجه التيارات الارهابية التي تستخدم الدين لأغراض سياسية. وشدد على ان مواجهة الارهاب ومكافحته تتطلب «وقفة تأمل وتركيز لبلورة اساليب وسبل ناجحة وفعالة تقيف على مسباته في اشكالاته المتباينة والمتعددة للوقاية من تداعياته قبل الخوض في علاجه بانكاز زجرية وأمنية».

ويذكر ان الحكومة الموريتانية وضعت خطة عاجلة تضمن تثبيت الأسعار ودعم أسعار المواد الأساسية وتموين السوق بشكل واف. واستعجن احمد ولد داداه قيام الحكومة بعد يوم من مهرجان المعارضة بزيادة أسعار الماء والكهرباء قائلا: ان تلك الخطوة جعلت البيض يقول ان مواقف المعارضة المنددة بارتفاع الأسعار والمطالبة بتدخل سريع وأحاديثها «غير مهمة ولا تحمل جددا»، مضيفا ان تفاقم الأوضاع بعد ذلك بايام قليلة «أثبت صدق تحذيرات المعارضة».

الرئيس الموريتاني زار طرابلس لتحسين العلاقات المتوترة مع ليبيا



الرئيس الموريتاني سيدي ولد الشيخ عبد الله (يسار) يصل الى طرابلس وفي استقباله مصطفى خروبي، احد مساعدي العقيد القذافي

مشتركة كانت اجتمعت بطرابلس وراجمت علاقات البلدين في كافة المجالات والاتفاقيات الموقعة سابقا بينهما لتفعلها بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين. وفي آذار/مارس 2007، احتضنت موريتانيا رسميا على تصريحات لزعيم الليبي اعتبرها «مهينة»، أعلن فيها ان موريتانيا «فقيرة وتعبة» و«الموريتانيين قبائل، ناس بدو لا يعرفون الاحزاب والالتحزاب»، يذكر ان التعاون وورغم التطور الكبير الذي تشهده علاقات ليبيا بجزائرها الدول المغاربية، تونس والجزائر والمغرب، ظلت العلاقات الليبية الموريتانية ضعيفة على مدى السنوات الماضية، نتيجة الاتهامات التي كان يواجهها الرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد الطابع الى طرابلس واتهمها له مرارا بدم محاولات لزعة الاستقرار في بلاده. واتهمت موريتانيا في 2003 كلا من

مشاركة كانت اجتمعت بطرابلس وراجمت علاقات البلدين في كافة المجالات والاتفاقيات الموقعة سابقا بينهما لتفعلها بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين. وفي آذار/مارس 2007، احتضنت موريتانيا رسميا على تصريحات لزعيم الليبي اعتبرها «مهينة»، أعلن فيها ان موريتانيا «فقيرة وتعبة» و«الموريتانيين قبائل، ناس بدو لا يعرفون الاحزاب والالتحزاب»، يذكر ان التعاون وورغم التطور الكبير الذي تشهده علاقات ليبيا بجزائرها الدول المغاربية، تونس والجزائر والمغرب، ظلت العلاقات الليبية الموريتانية ضعيفة على مدى السنوات الماضية، نتيجة الاتهامات التي كان يواجهها الرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد الطابع الى طرابلس واتهمها له مرارا بدم محاولات لزعة الاستقرار في بلاده. واتهمت موريتانيا في 2003 كلا من

مشاركة كانت اجتمعت بطرابلس وراجمت علاقات البلدين في كافة المجالات والاتفاقيات الموقعة سابقا بينهما لتفعلها بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين. وفي آذار/مارس 2007، احتضنت موريتانيا رسميا على تصريحات لزعيم الليبي اعتبرها «مهينة»، أعلن فيها ان موريتانيا «فقيرة وتعبة» و«الموريتانيين قبائل، ناس بدو لا يعرفون الاحزاب والالتحزاب»، يذكر ان التعاون وورغم التطور الكبير الذي تشهده علاقات ليبيا بجزائرها الدول المغاربية، تونس والجزائر والمغرب، ظلت العلاقات الليبية الموريتانية ضعيفة على مدى السنوات الماضية، نتيجة الاتهامات التي كان يواجهها الرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد الطابع الى طرابلس واتهمها له مرارا بدم محاولات لزعة الاستقرار في بلاده. واتهمت موريتانيا في 2003 كلا من

ارتكبه اربعة شبان قالوا انهم ازعجهم انتشار المساجد ببلادهم اعتداء على ورشة بناء مسجد الرحمة في شمال فرنسا



مسجد باريس أكبر مساجد فرنسا

باريس - «القدس العربي»
من فوزي سعد الله:

قام أربعة شبان فرنسيين ليلة الرابع الى الخامس من الشهر الجاري باعمال تخريبية في ورشة بناء مسجد للجالية المسلمة في مدينة نانت شمال فرنسا. وقد سارت السلطات الأمنية المحلية الى اعتقال المعتدين الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و23 سنة ونسبت لهم تهمة «ارتكاب جماعي للغف وللحاق أضرار بممتلكات الغير بسبب انتمائهم الديني».

أكثر من 8 ملايين جزائري مصابون بداء ضغط الدم

الجزائر - «القدس العربي»:
أكدت إحصائيات طبية رسمية ان 25 بالمئة من الجزائريين مصابون بداء ضغط الدم بما يعادل حوالي 8,5 مليون شخص من إجمالي تعداد السكان المقدر حسب آخر إحصائية بقرواية 33 مليون نسمة. وازدادت إحصائيات أخرى ان الف جزائري مصابون بداء الرعاش العصبي (الزهايمر) ومعظمهم من كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم سن الخامسة والستين. بينما اشارت إحصائية ثالثة ان 8 بالمئة من الجزائريين، بما يعادل حوالي 1,5 مليون شخص مصابون بداء السكري وان 25 بالمئة من بينهم الاطفال والشباب.

الرئيس بوتفليقة يهنئ العاهل المغربي بمناسبة ذكرى استقلال بلاده

الجزائر - «القدس العربي»: أكد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في رسالة تهنئة بعث بها الى العاهل المغربي محمد السادس أمس عن رغبته في إقامة تعاون ثنائي بين البلدين في كل مجالات التعاون. وجدد الرئيس بوتفليقة في رسالة التهنئة بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لاستقلال المملكة المغربية التأكيد على عمق «الشابيت على التعاون والتضامن وعلى عمل كل ما في آذان اسارس 2007، احتضنت موريتانيا رسميا على تصريحات لزعيم الليبي اعتبرها «مهينة»، أعلن فيها ان موريتانيا «فقيرة وتعبة» و«الموريتانيين قبائل، ناس بدو لا يعرفون الاحزاب والالتحزاب»، يذكر ان التعاون وورغم التطور الكبير الذي تشهده علاقات ليبيا بجزائرها الدول المغاربية، تونس والجزائر والمغرب، ظلت العلاقات الليبية الموريتانية ضعيفة على مدى السنوات الماضية، نتيجة الاتهامات التي كان يواجهها الرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد الطابع الى طرابلس واتهمها له مرارا بدم محاولات لزعة الاستقرار في بلاده. واتهمت موريتانيا في 2003 كلا من

المغرب يقول انه لم يتسلم مذكرات توقيف في قضية المعارض بن بركة

الرباط - ف ب: أعلنت وزارة العدل المغربية في بيان السبت انها لم تتسلم مذكرات توقيف بحق مواطنين مغربيين في إطار قضية بن بركة، منددة بـ«انحياز» القاضي المكلف القضية في فرنسا. وافاد مصدر قضائي فرنسي الجمعة ان أربع مذكرات توقيف تستهدف خصوصا مسؤولين مغربيين كبارا تم ارسالها عبر الانترنت في إطار التحقيق في فرنسا حول اختفاء المعارض المغربي المهدي بن بركة عام 1965 في باريس. واورد البيان ان «وزارة العدل تنفي تماما علما هو

الجزائر تقدم طلبا «جديدا» لتسلم عبد المؤمن خليفة من بريطانيا

الجزائر - «القدس العربي»: كشف السفير البريطاني بالجزائر ان السلطات القضائية الجزائرية تقدمت بطلب رسمي لتفجيرتها البريطانية ضمن مسعى لتسلم «رجل الاعمال» الغراي الى لندن عبد المؤمن خليفة. وقال السفير اندرو نندرسون خلال زيارة قام بها الى مدينة وهران عاصمة المغرب الجزائري ان الطلب سلم للسلطات البريطانية نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وان بلاده تقوم حاليا بدراسة قبل الرد عليه، وقال ان كلمة الفصل تعود الى العدالة البريطانية. وتطلب السلطات الجزائرية باسترجاع المدير العام السابق لجموعة الخليفة عبد المؤمن خليفة الذي طلب الجوء الى بريطانيا منذ بداية 2003. وتحمل العدالة الجزائرية عبد المؤمن خليفة مسؤولية

وتجدر الإشارة الى ان الجالية الإسلامية في فرنسا تقوم بانجاز عشرات المساجد والجامع في هذا البلد وسط صعوبات مالية لأن فرنسا دولة علمانية لا تولد بناء أماكن العبادة، على الأقل نظريا. لكن مشاكل أخرى قانونية أصبحت تعيق لها الحسابات في كل مرة اليمين المتطرف والجهات العروفة بمناهضتها للإسلام كثيرا ما عرقلت او عطلت انجاز مشاريع هامة مثلما وقع مؤخرا للجامع الكبير في مدينة مرسيليا ومسجد ضاحية مونزوي الحاذية لعاصمة باريس.

ومحافظ الشرطة وشخصيات أخرى الى مكان وقوع الاعتداء لمعالجة تفاصيل الجريمة بانفسهم. ولم يترد محافظ الشرطة في وصف ما جرى بأنه «عمل عنصري، يبعث على اللقن». ويوجد في مدينة نانت سبعة أماكن عبادة خاصة بممارسة الشعائر الإسلامية، من بينها ثلاثة مساجد لم يكتمل بناؤها بعد، ويعد مسجد الرحمة أهمها ولو انه يحتاج الى غاية الآن لتدبرعات قيمتها 300 ألف يورو في تكتم ميزانيته البالغة 1,2 مليون يورو.

ولم ينته التحقيق الذي كان ينتظر منه الكثير الى نتيجة ولم يعرف الجناة او حتى توجد رغبة في الكشف عنهم حسب الانطباعات التي سادت وقتذاك لدى الجالية الإسلامية في منطقة نانت، لكن الأوضاع تغيرت نسبيا في الوقت الحالي حيث أكد الأمين العام للمجلس الإقليمي الفرنسي للشعائر الإسلامية ان مسؤولي الدولة المحليين وممثلي المؤسسات المنتخبة المحلية حرصوا على «التعبير عن دعم حقيقي» للجالية المسلمة في هذه القضية، كما حضر شيخ البلدية الاشتراكي جان جاك ابرو

وقد أظهرت بعض الأوساط المحلية مناهضتها لمشروع بناء هذا المسجد منذ خطوات إنجازها الأولى، وتم الترويج حينها لشعار «لا كفاش في مئة، إن لا نل مساجد في نانت» في تبرير هذا الموقف العدائي.

وتجدر الإشارة الى ان الجالية الإسلامية في فرنسا تقوم بانجاز عشرات المساجد والجامع في هذا البلد وسط صعوبات مالية لأن فرنسا دولة علمانية لا تولد بناء أماكن العبادة، على الأقل نظريا. لكن مشاكل أخرى قانونية أصبحت تعيق لها الحسابات في كل مرة اليمين المتطرف والجهات العروفة بمناهضتها للإسلام كثيرا ما عرقلت او عطلت انجاز مشاريع هامة مثلما وقع مؤخرا للجامع الكبير في مدينة مرسيليا ومسجد ضاحية مونزوي الحاذية لعاصمة باريس.

المغرب يقول انه لم يتسلم مذكرات توقيف في قضية المعارض بن بركة

نشر صورا وثائق قبل ان يسلمها للسلطات القضائية المغربية في شكل قانوني. وأكدت الوزارة ان المغرب «يسعى الى توفير كل الضمانات وتأمين كل الظروف المادية والموضوعية لكشف الحقيقة الكاملة، في قضية بن بركة. واخفي المهدي بن بركة في تشرين الأول/أكتوبر 1965 امام مطعم ليب في شارع سان جرمان في باريس في عملية تنسب لجهزة العاهل المغربي السابق الحسن الثاني بالتعاون مع شرطيين ومجرمين فرنسيين.

وتسلمها اي مذكرة توقيف تتصل بهذه القضية، وذلك لا مباشرة عبر السلطات القضائية المغربية المعنية ولا في شكل غير مباشر عبر القوات الدبلوماسية ولا الأمنية». وازداد ان «بعض وسائل الاعلام» نقلت هذا الخبر، وتابع البيان ان «نشر هذه المعلومات التي تحوم حولها الشائعات والافكار المسبقة من شأنه الاضرار بمجرى التحقيق في هذه القضية المعقدة». ودانت وزارة العدل ايضا «لانحياز والتحريض اللذين تحللا التحقيق الذي يجريه القاضي الفرنسي، اخذة على القاضي باتريك رامابيل انه

وتجدر الإشارة الى ان الجالية الإسلامية في فرنسا تقوم بانجاز عشرات المساجد والجامع في هذا البلد وسط صعوبات مالية لأن فرنسا دولة علمانية لا تولد بناء أماكن العبادة، على الأقل نظريا. لكن مشاكل أخرى قانونية أصبحت تعيق لها الحسابات في كل مرة اليمين المتطرف والجهات العروفة بمناهضتها للإسلام كثيرا ما عرقلت او عطلت انجاز مشاريع هامة مثلما وقع مؤخرا للجامع الكبير في مدينة مرسيليا ومسجد ضاحية مونزوي الحاذية لعاصمة باريس.

وتجدر الإشارة الى ان الجالية الإسلامية في فرنسا تقوم بانجاز عشرات المساجد والجامع في هذا البلد وسط صعوبات مالية لأن فرنسا دولة علمانية لا تولد بناء أماكن العبادة، على الأقل نظريا. لكن مشاكل أخرى قانونية أصبحت تعيق لها الحسابات في كل مرة اليمين المتطرف والجهات العروفة بمناهضتها للإسلام كثيرا ما عرقلت او عطلت انجاز مشاريع هامة مثلما وقع مؤخرا للجامع الكبير في مدينة مرسيليا ومسجد ضاحية مونزوي الحاذية لعاصمة باريس.

توجيه تهم لخمسة اشخاص في باريس يشتبه بانهم اسلاميون متطرفون

واوضح مصدر في الشرطة ان اعمارهم تراوح بين 31 و44 عاما. وكانت المجموعة تخضع للمراقبة بعد معلومات لجهزة الاستخبارات مفادها ان افرادها يملكون اسلحة حربية ويتدربون في الغابات على اطلاق النار. وبتدريبات في اطار جزائري، الى قصر العدل في باريس ليتمثلوا امام قاضي مكافحة الارهاب فيليب كوار وادمون برونو.

واوضح مصدر في الشرطة ان اعمارهم تراوح بين 31 و44 عاما. وكانت المجموعة تخضع للمراقبة بعد معلومات لجهزة الاستخبارات مفادها ان افرادها يملكون اسلحة حربية ويتدربون في الغابات على اطلاق النار. وبتدريبات في اطار جزائري، الى قصر العدل في باريس ليتمثلوا امام قاضي مكافحة الارهاب فيليب كوار وادمون برونو.

واوضح مصدر في الشرطة ان اعمارهم تراوح بين 31 و44 عاما. وكانت المجموعة تخضع للمراقبة بعد معلومات لجهزة الاستخبارات مفادها ان افرادها يملكون اسلحة حربية ويتدربون في الغابات على اطلاق النار. وبتدريبات في اطار جزائري، الى قصر العدل في باريس ليتمثلوا امام قاضي مكافحة الارهاب فيليب كوار وادمون برونو.

واوضح مصدر في الشرطة ان اعمارهم تراوح بين 31 و44 عاما. وكانت المجموعة تخضع للمراقبة بعد معلومات لجهزة الاستخبارات مفادها ان افرادها يملكون اسلحة حربية ويتدربون في الغابات على اطلاق النار. وبتدريبات في اطار جزائري، الى قصر العدل في باريس ليتمثلوا امام قاضي مكافحة الارهاب فيليب كوار وادمون برونو.

تهريب اموال الى الخارج وافلاس شركات مجموعة سما دفع بمسؤولين جزائريين الى وصف قضيتهم بـ«احتلال القرن» لانه كبدت الخزينة العمومية الجزائرية خسائر فاقت مليار دولار. ويبدو ان الطلبات السابقة التي قدمتها السلطات الجزائرية لتفجيرتها البريطانية لم تكن مطابقة للمواصفات القانونية التي تتطلبها مثل هذه الحالات، بما جعل استجابة لندن تتأخر، ثم دخلت فرنسا على الخط بالمطالبة بعبد المؤمن خليفة هي ايضا. وكانت محكمة جنابات مدينة البلديدة (50 كلم جنوب) اصدرت شهر آذار/مارس من العام الجاري حكما بالوأيدي في حق رئيس المجموعة الاقتصادية المغلقة واحكام متفاوتة في حق 104 متهمين تورطوا في هذه القضية.

تهريب اموال الى الخارج وافلاس شركات مجموعة سما دفع بمسؤولين جزائريين الى وصف قضيتهم بـ«احتلال القرن» لانه كبدت الخزينة العمومية الجزائرية خسائر فاقت مليار دولار. ويبدو ان الطلبات السابقة التي قدمتها السلطات الجزائرية لتفجيرتها البريطانية لم تكن مطابقة للمواصفات القانونية التي تتطلبها مثل هذه الحالات، بما جعل استجابة لندن تتأخر، ثم دخلت فرنسا على الخط بالمطالبة بعبد المؤمن خليفة هي ايضا. وكانت محكمة جنابات مدينة البلديدة (50 كلم جنوب) اصدرت شهر آذار/مارس من العام الجاري حكما بالوأيدي في حق رئيس المجموعة الاقتصادية المغلقة واحكام متفاوتة في حق 104 متهمين تورطوا في هذه القضية.

تهريب اموال الى الخارج وافلاس شركات مجموعة سما دفع بمسؤولين جزائريين الى وصف قضيتهم بـ«احتلال القرن» لانه كبدت الخزينة العمومية الجزائرية خسائر فاقت مليار دولار. ويبدو ان الطلبات السابقة التي قدمتها السلطات الجزائرية لتفجيرتها البريطانية لم تكن مطابقة للمواصفات القانونية التي تتطلبها مثل هذه الحالات، بما جعل استجابة لندن تتأخر، ثم دخلت فرنسا على الخط بالمطالبة بعبد المؤمن خليفة هي ايضا. وكانت محكمة جنابات مدينة البلديدة (50 كلم جنوب) اصدرت شهر آذار/مارس من العام الجاري حكما بالوأيدي في حق رئيس المجموعة الاقتصادية المغلقة واحكام متفاوتة في حق 104 متهمين تورطوا في هذه القضية.

تهريب اموال الى الخارج وافلاس شركات مجموعة سما دفع بمسؤولين جزائريين الى وصف قضيتهم بـ«احتلال القرن» لانه كبدت الخزينة العمومية الجزائرية خسائر فاقت مليار دولار. ويبدو ان الطلبات السابقة التي قدمتها السلطات الجزائرية لتفجيرتها البريطانية لم تكن مطابقة للمواصفات القانونية التي تتطلبها مثل هذه الحالات، بما جعل استجابة لندن تتأخر، ثم دخلت فرنسا على الخط بالمطالبة بعبد المؤمن خليفة هي ايضا. وكانت محكمة جنابات مدينة البلديدة (50 كلم جنوب) اصدرت شهر آذار/مارس من العام الجاري حكما بالوأيدي في حق رئيس المجموعة الاقتصادية المغلقة واحكام متفاوتة في حق 104 متهمين تورطوا في هذه القضية.



■ قضية حق العودة للاجئين هي إحدى المسائل الحساسة في الصراع الإسرائيلي العربي. الجمهور الإسرائيلي يعرف بالاساس مطلب اللاجئين و العودة الى وطنهم فلسطين في الواقع ربع العرب الاسرائيليين يعتبرون انفسهم لاجئين أو نازحين ويطالبون بالعودة الى الاماكن التي قطن فيها آباءهم والتي أقيمت فوق جزء منها تجمعات سكنائية يهودية.

خلفا للسرعات العرقية الأخرى التي اقتلع إثرها سكان من امساكن سكنهم مثل الصراع الهندوسي – الاسلامي في هندي، أو اقتلاع السكان الألمان من روسيا— ويولندا وتشيكوسلوفاكيا، يبدو ان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي أيدية. اللاجئون الفلسطينيون والنازحون ما زالوا أبناء التجمعات السكانية المدمرة في هويتهم أكثر من كونهم لاجئين ووطنين. الحنين للبيت والارض ومقابر الآباء ودور العبادة، بقي قويا في قلوبهم، ومن هنا يأتي كفاحهم من أجل تحقيق حق العودة الشخصي الى مسقط رأسهم.

مع تطور العراضة السياسية بدأت نشاطات متشعبة من قبل النازحين في محاولة منهم ل طرح قضيتهم على جدول الأعمال الشعبي في اسرائيل. هناك فرصة لنجاح النازحين الذين

عودة وعدم اعتراف

يحيئيل شفي*

في فلسطين كلها. حتى يحصل الفلسطينيون على دولة سيترفون بحق الشعب اليهودي الاسرائيلي المكتسب باقامة دولة على ارض فلسطين، إلا أنهم لن يعترفوا أبدا بشرعية اسرائيل، ذلك لانه لا يتعلق بادخال سكان عرب آخرين الى اراضي الدولة.

العودة الى قراهم المهجورة ستحل وفق ادعائهم مشكلة الاكتظاظ في قراهم وتعيد الاراضي والعقارات الى اصحابها. هذا المطلب يبرهن ان الحقائق التي انشأتها

المؤسسة الاسرائيلية على انقراض القرى الفلسطينية لم تعزز من شرعية الاستيطان اليهودي وحق اليهود بوطن. في الوقت الذي وافقت فيه اسرائيل على مسار الدولتين للشعبين كحل للصراع – اسرائيل كدولة يهودية و اراضي الضفة وغزة كدولة عربية – يطالب الفلسطينيون بوحدايتهم في الحقوق “الموروثة” (وعربا).

تغيير الهوية اليهودية للجليل والنقب الغربي ومدن مثل عسقلان واسدود وطبرية، وبما أن “الجليل من تل الخليل” فالجليل يمثل الخليل.

في دعوة عرب إسرائيل للاعتراف بهم كأقلية من مواليد البلاد الأصليين وعدم اعترافهم بحق اليهود في ارض إسرائيل.. هناك نوع من خسرق

لصراع – اسرائيل كدولة يهودية و اراضي الضفة وغزة كدولة عربية – يطالب الفلسطينيون بوحدايتهم في الحقوق “الموروثة”

العرب الفلسطينيون نجحوا في تحقيق حقوق وطنية وحدانية في الاردن وفي قطاع غزة من المساحة الانتدابية التي أعدت لاقامة وطن قومي للشعب اليهودي. يبدو أن الضفة ومناطق واسعة في داخل اسرائيل السيادة هي التالية في الدور. في دعوة عرب اسرائيل للاعتراف بهم كأقلية من مواليد البلاد الأصليين وعدم اعترافهم بحق اليهود الاصيل في ارض اسرائيل، هناك نوع من خسرق التوازن.

بنفس الطريقة التي توجد فيها للعرب مبادرة السلام العربية، يتوجب على اسرائيل أن توضح ان للسلام معناها ثمنه. على الدول العربية والفلسطينيين وعرب اسرائيل أن يدركوا أن لليهود ايضا حقوق موروثة وأصلية في فلسطين. لاسرائيل ايضا الحق والواجب لمطالبة تجاه الجنسية الكاملة والسكن الملائم. على اسرائيل أن نصر على حقها في البقاء كدولة يهودية وديمقراطية. وعليها في المقابل أن تتيح للعرب أن يجسدوا حقهم الوطني خارج اراضيها السيادة.

معاريف- 15/ 11/ 2007

حزب ضروري

حصل في الماضي لحزاب مثل داش–تسومت، اسرائيل بعليا وحزب الوسط.

لعل النجاح الأساسي للحزب هو ان موضوع المتقاعدين لا يشطب عن جدول الأعمال العام. وساهم في ذلك المعرفة بانه يوجد في الائتلاف من سيأخذ بالحسبان دوما مصلحة المتقاعدين وان هناك سبعة نواب هذا هو اهم ما يشغل بالهم وان هناك وزارة كهذه هذا هو كل هدفها.

حقيقة أنه يوجد في الكنيست ما يمثل جيل المتقاعدين هي تحول مبارك، وجودهم في المقابلات الصحفية في وسائل الاعلام مبارك بقدر لا يقل عن ذلك، مما جدا على التبدد هذه التغيرات في الساحة السياسية الاسرائيلية والا يخفي حزب المتقاعدين، المسؤولية عن ذلك ملقاة بالطبع أولا وقيل كل شيء على مندوبي المتقاعدين أنفسهم، ومهم ضمن امور اخرى أن يسارعوا الى النزول عن مسار التدمير الذاتي والحروب الداخلية قبل أن يفوت الأوان.

أسرة التحرير
مارتس- 18/ 11/ 2007

الحصول على اصوات المتقاعدين المنتقون، بمن فيهم رجل المتقاعدين النائب موشيه شاروني، لا يتكفون بزيادة الميزانيات للعجائز والناجون من الكارثة يتوقعون علاوات فورية بمليارات الشواكل (بالطبع، دون تقليص مواز لسلة الصحة او التعليم أو الامن).

هذا لا يعني أنه لا تجب محاسبة المتقاعدين، فثمة غير قليل من الانتقاد لوزير الصحة يعقوب بين يريزي، حتى من داخل حزبه، ضمن امور اخرى بدعوى أن سياسته تسبب بالضعفاء وأنه ينتهي امام وزارة المالية، ولكن ثمة غير قليل من الانتقاد لآداء وزراء آخرين، أكثر شبابا، ولا واحد يستبعد حزبهم لهذا السبب.

أحد المراحل في الطريق لتصفية أحزاب جديدة هي مرحلة المناكفات والانشاقات التي تجعل الجمهور ينفر منها. هذه المرحلة بدأت لدى المتقاعدين مع تحية موشيه شاروني قبل بضعة اسابيع عن رئاسة الكتلة ورئاسة لجنة العمل والرفاة الاجتماعي وتهديدات شاروني بتشكيل كتلة منفصلة. هذا الشرخ، اذا لم يلتئم، يمكن أن يكون بداية نهاية حزب المتقاعدين، مثلما

يستطيعان أصلا الالتقاء به؟

إذا ماذا يحدث الآن؟

من الممكن تسمية ذلك «غليان على نار هادئة». اولرت الذي كان شاككا أخذ يهتم بالمسار السوري. الامريكيون الذين القوا بالفيثو سحيده (ما زالت هناك خلافات داخلية في الادارة الامريكية حول ذلك)، الرسائل نمر في الاسباع الثلاثة الاخيرة بعد توقف لعدة اشهر بين دمشق والقديس. في دمشق مهمتمون جدا وحتى متحمسون. هذه ليست قناة تفاوضية بعد، ومع ذلك قد يهطل المطر فوق الجبال في أية لحظة ويأتي الطوفان.

السوريون سيتلقون دعوة للمشاركة في انابوليس، وهذه مسألة واجبة. هم جزء من لجنة المتابعة العربية لعملية السلام، وكل اعضاء اللجنة سيُدعون. السؤال هو اذا كانوا سيأتون الى المؤتمر، الصيغة الاخذة في التبلور الآن هي: سيتحيزون لهم امكانية طرح قضية الجولان في خطاب الممثل السوري. وفي البيان الختامي ستذكر الحاجة الى السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية، بما فيها سورية. هل سيكون ذلك كافيا؟ ليس بالتأكيد. ربما سيمنح ذلك من جلب ممثل سوري مدني الستوى أو وزير لاجي. الكرة موجودة الآن بيد امريكا والسعوديين.

هل توجد لدى اولرت قدرة على ادارة قناة حوار سورية واخرى فلسطينية بالتوازي؟

سؤال ممتاز. عدا عن ذلك عليه ايضا أن يدير يارون زليخة وميخا ليندنشتراوس بالتوازي، ابقاء ايبي يشاي وليبرمان وفي نفس الوقت خوض الصراع ضد ايهود باراك، تحصين «غلاف غزة» ومحاولة حل أزمة المعلمين والتوجه للتحقيق الامتثاني في مناتب الشرطة حول الشبهات المتزايدة. كل ذلك يجب أن يجري بالتزامن.

الآراء منقسمة، وفقا للنهج السائد ليس هناك وضع يمكن فيه لرعيح اسرائيلي، خصوصا اذا كان ضعيفا كاولرت، أن يسير على حبلين، السوري والفلسطيني. اولرت وفقا لهذا النهج يسخن الجبهة السورية كتهديد لأبو مازن قبيل انابوليس، ومن أجل ساعة الحاجة ايضا، اذا مات المسار الفلسطيني، «حينئذ سيكون من الممكن الانعطاف بحركة واحدة نحو دمشق».

هناك نهج آخر ايضا، هذا النهج أقل انتشارا، ولكنه أكثر الاهتام. وفقا لهذا النهج اولرت يشكك بهذا المعقد التاريخي ومستعد للرقص في العرسين بالتزامن، أخذا في الحسبان أن الامر قد ينتهي بالتحبيب. وماذا يضيره ذلك؟ ليس لديه الكثير مما يخسر. لذلك هو يعكف بصورة صعبة على المسار السوري ويحرك وسطاء سريين وشخصيين، مبعوثون منه زاورا دمشق قبل الهجوم على المنشأة النووية أعذا في الحسبان أن الامر قد ينتهي بالتحبيب. وماذا يضيره ذلك؟ ليس لديه الكثير مما يخسر. لذلك هو يعكف بصورة صعبة على المسار السوري ويحرك وسطاء سريين وشخصيين، مبعوثون منه زاورا دمشق قبل الهجوم على المنشأة النووية أيضا داني أبرامز الذي يواصل التجول في المنطقة والتكثف غيره. اولرت جدي كما يدعي هذا النهج. لديه تشعب مغامر: هناك مصادر تعتقد انه جدي جدا. جدي لدرجة انه يجري مفاوضات حقيقية مع السوريين طول الوقت وبإسراء، في الوقت الذي يضل فيه العالم كله مع الكلام الفارغ حول كناية انابوليس الفارغة.

بالتناسب، بالنسبة لاوري ساغي: هو لم يعين لأي منصب رسمي في المسألة السورية، وهو يعمل مستشارا خالصا لرئيس «أمان» ورئيس هيئة الأركان وعاد الى الجيش جزئيا، ولكن ذلك لا يعني انه لا يعرف المعلومات، ويقدم الاستشارة للجهات ذات العلاقة. هو ليس وحده، وهناك امنون ليبكين شاكك ايضا المقرب من اولرت، يتحدث مع باراك كذلك. كالهما، ليبكين شاكك اجندته، وربما ستاتي الشبهة مع السوريين، وكلاهما شريكان في الاعتقاد بأن اسرائيل قد أضاعت فرصة تاريخية دراماتيكية لإغلاق الجبهة الشمالية وإزالة حزب الله وعزل ايران في 1996، و2000 ومرات اخرى، ومن المحظور أن يتكرر ذلك.

لفتات ايجابية

إذاماذا سيحدث في انابوليس أخيرا؟
في الاسبوع الماضي رسعنا هنا مسار الامور، وبعض مبادئ البيان الختامي انابوليس سيكون لقاء ويتضمن بياناً غير ملزم وغير مفصل وتحريكا للمفاوضات حول التسوية الدائمة. هو سيتمخض عن صيغة لإدارة المفاوضات، والقواعد والحكام (الامريكيين) وجسدول زمني (وان لم يكن ملزما). موعد نهائي لسنة واحدة حتى نهاية عهد بوش.

اللقاء سيحاول انتاج عملية تحريك من اللفتات الاسرائيلية مقابل لفتات من العالم العربي. سجناء، بؤر استيطانية، تجميد مستوطنات وحواجز مقابل تطبيع زائف من قبل الجامعة العربية. الآن، خلافا للمرات السابقة، أصبح العربي أكثر اصغاء وأكثر استعدادا.

الاقتراحات كانت قد طرحت من قبل: اسرائيل خلال التفاضل تعترف ب«القدس الكبرى» كعاصمة للدولتين، اسرائيل تشر جدول زمنيا متدرجا لاطلاق

سراح 80 في المائة من السجناء الفلسطينيين (موجة من الاطلاقات في كل عام) مشروطة بخطوات تنفيذية معينة، مقابل هذه التحركات ستعترف الدول العربية المعتدلة باسرائيل. لقاء مع السعوديين، علاقات دبلوماسية، علم اسرائيل في دول الخليج. خطوات تجتذب الجمهور في البلاد ايضا وتتمخض عن الثقة وتنفع الروح في عملية السلام.

الوقت صحيح: ادارة بوش متعاطفة وذات قدرة معيشية تبلغ عاما فقط. القادة جاهزون وناضجون. اولرت وأبو مازن، وزيرة خارجية ذات تصميم. ومع ذلك ما زالت فرصة حدوث ذلك متدنية وربما حتى متدنية جدا، لان المسألة علقمت مرة اخرى في نفس الحبل التاريخي. الجانبان صعدا مرة اخرى الى أعالي الشجرة. المفيدون يهيمنون من الجانبين، والمحزون في اجتياح، «أمان» و«الشاباك» ينهالان بنبوءات يهوداوية غير مستقيدين من العبرة.

البكم مثلا مظاهر الربيع (أو الخريف) مليون في غزة التي نطهتها فتح. هل توقع أحد ما في «أمان» ذلك؟ هو عرف أحد ما في «الشاباك» أن يقول أن فتح لم تمت؟ وانهم يخططون عصيانا مدنيا؟ لا، ولكنهم يعرفون كيف يقولون أن أبو مازن لا يمتلك فرصة، وأن حماس توشك على السيطرة على الضفة ايضا. بالتناسب، كل الاستطلاعات الاخيرة تشير الى تعزيز دراماتيكي لحركة فتح على حساب حماس في غزة ايضا. إلا ان ذلك لا يزعج أنباء الغضب، هم غامضون ومن الممكن الاعتماد عليهم. عما قريب ستحقق نبوءاتهم ذاتها حتى الموت، هذا من دون أن نتحدث بعد عن حماس وعن موجة العليبات التي تخطط لها حتى تعرقل كل شيء. هذا فيلم قد شاهدناه من قبل، فلنستعدوا للعرض الثاني.

الاقتراحات كانت قد طرحت من قبل: اسرائيل خلال التفاضل تعترف ب«القدس الكبرى» كعاصمة للدولتين، اسرائيل تشر جدول زمنيا متدرجا لاطلاق سراح 80 في المائة من السجناء الفلسطينيين (موجة من الاطلاقات في كل عام) مشروطة بخطوات تنفيذية معينة، مقابل هذه التحركات ستعترف الدول العربية المعتدلة باسرائيل. لقاء مع السعوديين، علاقات دبلوماسية، علم اسرائيل في دول الخليج. خطوات تجتذب الجمهور في البلاد ايضا وتتمخض عن الثقة وتنفع الروح في عملية السلام.

الوقت صحيح: ادارة بوش متعاطفة وذات قدرة معيشية تبلغ عاما فقط. القادة جاهزون وناضجون. اولرت وأبو مازن، وزيرة خارجية ذات تصميم. ومع ذلك ما زالت فرصة حدوث ذلك متدنية وربما حتى متدنية جدا، لان المسألة علقمت مرة اخرى في نفس الحبل التاريخي. الجانبان صعدا مرة اخرى الى أعالي الشجرة. المفيدون يهيمنون من الجانبين، والمحزون في اجتياح، «أمان» و«الشاباك» ينهالان بنبوءات يهوداوية غير مستقيدين من العبرة.

البكم مثلا مظاهر الربيع (أو الخريف) مليون في غزة التي نطهتها فتح. هل توقع أحد ما في «أمان» ذلك؟ هو عرف أحد ما في «الشاباك» أن يقول أن فتح لم تمت؟ وانهم يخططون عصيانا مدنيا؟ لا، ولكنهم يعرفون كيف يقولون أن أبو مازن لا يمتلك فرصة، وأن حماس توشك على السيطرة على الضفة ايضا. بالتناسب، كل الاستطلاعات الاخيرة تشير الى تعزيز دراماتيكي لحركة فتح على حساب حماس في غزة ايضا. إلا ان ذلك لا يزعج أنباء الغضب، هم غامضون ومن الممكن الاعتماد عليهم. عما قريب ستحقق نبوءاتهم ذاتها حتى الموت، هذا من دون أن نتحدث بعد عن حماس وعن موجة العليبات التي تخطط لها حتى تعرقل كل شيء. هذا فيلم قد شاهدناه من قبل، فلنستعدوا للعرض الثاني.

* مراسل سياسي في الصحفية
معاريف 16/ 11/ 2007



أولرت وابو مازن حقا تسوية بينهما فقط

الفلسطينيين ومستعد للمسير حتى النهاية، أم انها خدعة ترمي الى تخليصه من التحقيقات فيقتودغرا؟

سؤال يحال مليار دولار. طرحت هذا السؤال في هذا الاسبوع على عضو الكنيست حاريم اورون، الواسع الاطلاع على مجريات السلام الحالية، وكذلك التي سبقتها، والذي يعرف اولرت ايضا بصورة جيدة. «انا لا أعرف»، قال، «ولكن هذا الامر لا يهمني كثيرا حقيقة، انا لا أعرف دوافع أي رئيس وزراء من الذين توجهوا للسلام، ولكن طالما بقي سائرا نحو السلام فالامر على ما يرام من وجهة نظري. انا لا أعرف كيف اتفحص مستوى ضائقة رئيس الوزراء إبان توجهه للسلام، هناك رؤساء وزراء قد دفعتهم مشاكلهم لفتحالحرب وأخرون يتفعلون السلام، وهذا افضل من ذلك».

هل يقصد اولرت ما يقوله بالفعل؟

يبدو أن الجواب هو نعم. من الناحية الأخرى يحظر أن ننسى الظروف: نحن عشية نشر تقرير فيوتغراو النهائي، ومن المتوقع أن يكون صعبا جدا (وإن كان سيخلو من التفاصيل الشخصية). اولرت يعرف أن هذا التقرير ربما وقد يقود ايهود باراك الى خارج الائتلاف، هذا وضع مثالي لاولرت حتى يترأس معسكر السلام ويقود عملية السلام «التاريخية»، الامر لا يمكن أن يكون ضارا. هذا الامر قد يصعب خروج باراك من خلافات وحده، وقد يفترس اجندته، وربما ستاتي الشبهة مع الأكل ايضا: لقد كتب هنا سابقا أن اولرت يريد التوجه الى مفاوضات حقيقية مع أبو مازن، وبعد ذلك يجلب الاتفاق الوهمي الذي سيتم

التوصل اليه الى الجمهور لمطلب اسرائيل من الفلسطينيين بأن

يعترفوا بها كـ«دولة يهودية»؟

هذه خدعة شخيفة تشبث بها اولرت لاستعراض نفسه، لذا يتوجب على الفلسطينيين أن يعترفوا باسرائيل كدولة يهودية؟ وما علاقتهم بهذا الامر؟ لماذا يتوجب ادخال هذه العنزة الى الصالون؟ طابع الدولة هو مسألة اختلاف هي نفسها. لدينا هنا مشكلة صعبة مع الاقلية العربية، سنضطر الى حلها بنجسنا، ووضعها أمام بوابة أبو مازن ليس بالمسألة الجديدة. الخطط المختلفة لتبادل الأراضي (ليبرمان، عنتنيلين شتلر) أكثر نجاعة من هذه الناحية.

وهناك شيء آخر: قبل عدة ايام التقى احمد الطيبي مع أبو العلاء، الطيبي عضو الشرف في الاقلية العربية في اسرائيل جاء لتعريف الموقف وخرج شاعرا بالتعريز. «لا توافقوا على الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية»، قال لأبو العلاء، «طابع الدولة يجب أن يتحدد في الكنيست والمؤسسات الداخلية، وهو ليس مسألة تفاوضية مع دول اخرى». أبو العلاء اتفق معه بحماسة. «مطلب اسرائيل هذا هذيانى ولا داعي له»، الأثنان اتفقا، الطيبي اودع عند أبو العلاء رسالة رسمية تتدو موقف الاقلية العربية من المطلب الاسرائيلي لتحديد طابع الدولة. أبو العلاء قرأ الرسالة وكتب عليها في الأعلى «عاجل» وارسلها الى طامق المواضات الفلسطيني. الطيبي ارسل نسخة بالعبودية الى اولرت وتسيبي لفتي. هكذا هو يجب الامور، درس اصعبه في العين حتى النهاية.

مشكلة اسرائيل مع الاقلية العربية الكبيرة جدا والوطنية جدا التي تتضمنان مع الجانب الآخر تستوجب الحل وتعطش له، إما ان يخترع عرب اسرائيل جانبا من الجانبين ويتوقف عن التضامن مع اعداء الدولة وتأييدهم وما أن نتنازل عن جزء منهم (من دون زحرفة أي واحد من منزله). هذا هو المنطق الذي يوجد في أساس خطط ليبرمان وشركائه، المنطق الذي راق في حينه لاويل شارون وكسب اعجاب اولرت اليوم ايضا. ولكن نتوجب مواجهة هذه المشكلة عدنا هنا داخل البيت وليس الالتقاء بها على الفلسطينيين. عدا عن ذلك اذا وصلنا الى لحظات الحسم، وهذه ستكون المشكلة النهائية، سيعترف الفلسطينيون باسرائيل كدولة يهودية، فهم ايضا يمكنون حق الاحتفاظ بالاوراق الى لحظات الحسم، وهذا الحق ليس مقصترا علينا وحدنا.

سؤال بمليار دولار

هل يمكن تصديق اولرت الذي يقول انه يريد حقا تسوية تاريخية مع

بن كاسبيت*

■ ما هو وضع العلاقات بين ايهود اولرت وايهود باراك في الوقت الراهن؟

ليس جيدا. لقاء المصالحة الذي عقد بين الاثنين في يوم الخميس الماضي كان قصيرا، واضطرابيا وسطحيا وبالحفاظ، نضف لقاء بالكا. المحبة والأخوة ماتت وحل محلها خليط من خيبة الأمل والارتياب وحرب ضارية حول المصالح والأجندة. اللقاءات بين اولرت ورئيس هيئة الاركان لم تستأنف رغم ادع ان دائرة باراك تقول ان «الامر سيحل قريبا». أما رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» فقد حظي اولرت بلقاؤه أخيرا في هذا الاسبوع بعد فترة طويلة من التأخير. عدا عن ذلك تحولت العلاقة بين اولرت وباراك الى مسألة محددة مرهقة ومتعبة. يتشاجران حول النقاط والرصيد بلا توقف. مثلا قانون الاحتياط.

وهناك ايضا قضية غزة. باراك قال في الاسباع الاخيرة في أكثر من مرة أن «العملية وشيكة». اولرت لم يقل شيئا للمستوى الخارجي، ولكنه قال في الغرف المغلقة ان «باراك بطل كبير، إلا انه لم يقدم له بعد أية خطة بصدد غزة. هو يتحدث فقط والحكومة لم تر أية خطة في هذا الصدد».

قائمة المسافرين

الحكاية التالية تدل على عمق الازمة بين الاثنين: ايهود باراك يريد التوجه الى انابوليس، اولرت حتى الآن لم يوافق على ذلك، وفقا لمصادر سياسية بارزة ليست لدى اولرت نية لأخذ باراك الى انابوليس. ولماذا يأخذه؟ باراك فعل كل ما في وسعه حتى يعرقل ويحيق ويصعب الامور، والآن ما هو يريد القفز الى العربية المسافرة وقص الكويونات عندما انطلقت في طريقها. سيسافر اولرت ولفني، وهناك توجه لاصحاب اعضاء كنيست من كديما، ولكن باراك سيقفي في البيت وفقا للمؤشرات حتى اليوم. هذا سيكون انتصارا سياسيا ساطعا لأولرت بأسلوب باراكي، هو رئيس الوزراء المتكرر في زي امرأة شقراء يتسلسل في عمق الليل الى ارض الاعداء متحولا الى قائد لمعسكر السلام من خلف ظهر رئيس حزب العمل الندايش.

تسيبي لفتي ايضا ستسجل انجازا جديدا عندما ستقف هناك على يمين رئيس الوزراء. اولرت نجح من خلال تعيين لفتي رئيسة لطاقت المفاوضات بتفكيك المحور الذي اقامه باراك معها، وتجنيدها ولو مؤقتا الى جانبه وترتيب مائة مستقرة وراسخة لنفسه في كديما قبيل صدور تقرير فيوتغراو النهائي. اولرت كان على الدوام سياسيا جيدا.

أما باراك فهو لم يكن سياسيا جيدا في أي مرة من المرات. ادعااته للانضمام الى انابوليس مقنعة. ليست هناك عملية سلام من دون وزير الدفاع، كما يقول أتباعه، هذا ما كان عبر التاريخ كله؛ مع مصر والارن والفلسطينيين. وزير الدفاع كان دائما في صورة الجريبات وساهم بصورة فعالة في مؤتمرات السلام (وايزمن في كامب ديفيد الاول ومردخاي في واي بلاتيتيشن ورايين وباراك كرتيسي ووزراء يتوليان حقيبة الدفاع في اولسو وكامب ديفيد). عدا عن ذلك هناك ايضا الجانب السياسي للمسألة: لماذا يتوجب على اولرت أن يجلس باراك في مربع الأرض؟ ولماذا لا يفعل معه ما فعله مع لفتي، ويخذه الى الخيمة حتى يتبول منها نحو الخارج وليس بالعكس.

في الوقت الراهن ما زال باراك خارجا، وليس هناك موعد محدد لانابوليس بعد. ولكن هناك مئات الغرف الفندقية التي حجزت من قبل سفارة اسرائيل في واشنطن. تزوج الغرف يشير الى وجود ديواتين، واحد لاولرت والأخر لفتي على ما يبدو، أما باراك فليس له لطاقمه تجمع من الغرف مما يشير الى انه سيقبل للدفاع عن البيت (هل سيعين قائما بأعمال رئيس الوزراء في غيابه؟) المسألة الجسدية بين انابوليس والافتاب في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ستكون مؤشرا أفضل من أي شيء آخر على الجبهة الكبيرة الأخذ في الاتساع بين من كانا حتى حين رفاق درب واصدقاء حميمين. باراك أخذ منقطع اليبين وبقي

اليسار لاولرت. المسألة لم تصل بعد الى الحرب الشاملة بين الاثنين، هذه الحرب التي ستندلع بعد صدور تقرير فيوتغراو الثاني في نهاية السنة، أما ما يجري الآن فهو حرب استنزاف.

باراك قد يصحو. الازمة التي اقطعتها مع اولرت في الاسبوع الماضي كانت خطا فاحشا. من الذي يرسم له استراتيجية ووجه له النصائح السياسية؟ وفقا لكل المؤشرات باراك نفسه هو الذي يقوم بهذا الدور مما يعطي التفسير لكل ما يحدث، ومع ذلك لم يفقد وزير الدفاع كل شيء بعد، وفؤاد يواصل تربيته وتوضيح الاتجاه الصحيح له. تصريحات باراك بصدد انابوليس في الاسبوع الاخير تعتبر قدما الى الطريق. هناك ايضا ارقام سنيه الالاع على مجريات السلام الذي يحده بالوسط، وعامي ايلون الطرف الايجابي الأخر الذي يخطط لتخفيفه لسبعات العراير.

ديوان اولرت ارسل لنا الرد التالي: «لم نبدأ بعد في التفكير بقائمة المسافرين الى انابوليس».

«فعلها» في الغرف المغلقة

ما هي العلاقات بين اولرت وابو مازن؟

العلاقة بدأت بصورة رائعة، وانسجام متدفق وتبادل اطراف الحديث حتى ساعات متأخرة من الليل، وتقمع متبادل وتقدير. للمرة الاولى يجلس زعيمان، أحدهما اسرائيلي والأخر فلسطيني، ويسمعان مواقف بعضهما البعض. من الممكن طباعة تسجيل المحادثات بينهما في وثيقة والتوقيع عليها في الاسفل فتكون لدينا تسوية. ولكن الواقع اطل من الخلف ودرس برأسه بينهما فأنهلهما. واقع سياسي صعب مخبر ومستحيل من جهة وشاعر يغلي ولا يتعاون من جهة اخرى. اولرت وابو مازن «فعلها» في الغرف المغلقة ولكنهما لا يستطيعان المسارعة لإخبار الاصحاب لانهم قد يفادرون الائتلاف. لدى اولرت باراك وليبرمان ويشاي على رقبته، أما أبو مازن فليست لديه غزة، وأبو العلاء كان هناك دائما موضع العراقل (وبالعكس: عندما يكون أبو العلاء معتدلا يقوم أبو مازن بوضع العراقل ثنائيا أشبه برايين وبيبرس).

تريدون مثلا؟ حتى في قضية اللاجئين المشحونة حقق اولرت وأبو مازن تقدما. خلال المحادثات التي أجريهاها على انفراد قال اولرت أبو مازن انه سيقبل دخول لاجئين بعدد محدود، على خلفية انسانية و رقابة اسرائيلية. كم؟ ليس قليلا، ألفين في كل عام على مدى 10-15 سنوات. هذا يعني 2 ألف لاجيء. لذلك وضع اولرت

في وصف حالة النشر في العالم العربي: أزمت ولا حلول!

رياض نجيب الرئيس*

■ ساحول في هذه الورقة أن ابعد بقدر الامكان عن لغة الارقام، لأن الارقام، ان توفرت فهي كاذبة، وان لم تتوفر فهي خداعة، وسأترك لغيري من الزملاء الخوض في ارقام معدلات التوزيع واحصائيات نسب القراءة وتوزيع الجغرافي والى ما هنالك من تفاصيل لا تقدم ولا تؤخر كثيرا في مسار تعثر مهمة النشر في العالم العربي وتخلفها. اما حديثي عن مشكلات النشر في العالم العربي فسينطلق من تجربي الشخصية كشاعر عمل في كل من لندن وقبرص وبيروت، وما عانيت وعانى المؤلفون الذين نشرتم بالنتشر لهم عبر ما يزيد على ربع قرن، اصدرت فيها ما يزيد على 800 عنوان. اما الحلول لأزمة النشر التي يطرحها هذا المؤتمر الى بحثها، فسينطلقها تعذر ان تكون واحدة، وهي السياسية والاجتماعية في البلدان العربية، وغياب الاهتمام الكلي بشؤون الثقافة والمعرفة بتفرعاتها. وتعتبر النشر العربي يعود الى سببين لا ثالث لهما: ضصور الاسواق العربية بسبب حواجز الانظمة السياسية التي تعامل الكتاب معاملة الخدرات والنشر معاملة المهريين، وضعف البنية المالية والاقتصادية لمعظم الناشرين، نتيجة لقيود الرقابة على انواعها، فتمنعهم من تطوير هذه الصناعة والاستثمار فيها.

هزال الناوين

يدور التساؤل عن أزمة النشر المطروحة في هذا المؤتمر حول العدد المتواضع من الكتب الجديدة التي تصدر سنويا في مجمل الاطوار العربية وبلغه عربية واحدة مقارنة بعدد الكتب التي تصدر في الدول الأوروبية والأمريكية، يتعد لغاتها، الى جانب الارقام المخزية لتوزيع الكتاب في جميع انحاء العالم العربي.

من المؤسف ان هذا هو واقع الامر. نحن كناشرون مثلا نقوم بنشر ما بين 30 كتابا/ عنوانا و50 كتابا/ عنوانا في السنة الواحدة، مع موزة بين مختلف انواع التاليف من سياسة وتاريخ ومدونات ورواية وشعر واداب متنوعة، ونحن كناشرون شعوبيين غير متخصصين نتعمد التنوع الغني في محاولة منا للوقوف الى اكبر شريحة ممكنة من القراء، وننتج من كل كتاب بين 3000 و5000 نسخة، وفي حالات معينة نطبع 10000 نسخة.

كذلك نحن كمسؤولون كخبرنا من الناشرين بنسبة العدد الضئيل نسبيا، مقارنة بالكم الكبير من العناوين التي تصدرها النشر الغربية، يامين: الاول: اللقوة المالية التجارية المحدودة للنشر على تمويل هذه الاعداوات. الثاني: ضيق الاسواق العربية بسبب عرقلة الرقيات المتعددة على الكتاب للوصول الى القارئ، فالقصة السجورية في هذا المجال التي تفتد وراء تعثر هذه اللمنة، هي الرقابة، والرقابة في العالم العربي على النوع:

1. الرقابة الاعلامية: وهي رقابة تقوم بها اجهزة وزارة الاعلام، او من يوبى عنها في كل بلد عربي، وهي رقابة سياسية هدفها حماية النظام القائم من النقد، او الاخلاقية لمنع ما يخشاه الحياء من بعض الافراط التي يعرضها الرقيب النايب عندما يخرجها من سياقها الادبي، او يدوية اذا ما اعتقد الرقيب انها تنس الشعور الديني العام.

2. الرقابة الدينية: التي تقوم بها هيئة او هيئات دينية متخصصة بحساب الدولة او لاصحابها الخاص، ويتكليف من الدولة او بدعم منها الاضرار من افعالها في مصر ودار الفتوى في لبنان، فتقوم بمنع هذا الكتاب او ذلك وتفتقر صاحبه واقامة دعاوى الحسبة عليه.

3. الرقابة الامنية: التي تقوم بها اجهزة الامن او دوائر الامن في كل بلد (مديرية الامن العام في لبنان مثلا)، وهي في مضمونها رقابة سياسية بالدرجة الاولى تعزز ما يمكن ان يكون قد فات الرقابة الاعلامية، الى جانب مهمتها البحث في «اخلاق» المؤلف السياسية وتوجهاته ومواقفه تجاه المجتمع، السياسي القائم في البلد المعني. 4. الرقابة المعراض: وهي رقابة استثنائية خاصة يعارض الكتب تقوم بمنع ما يكون قد سمح له في البلد الذي يقيم المعرض، وتسمح بما منعت الرقابة

الرسمية في البلد ذاته، كذلك تمنع عرض كتاب كانت قد سبق لها ان سمحت له بالرقابات الرسمية في معرض سابق وفي البلد ذاته، وغالبا ما يكون ذلك الكتاب الذي منع في المعرض متوافرا في مكتبات البلد الذي يقسم المعرض، والظاهرة الجديدة في هذه الرقابة انها تمنع سبعا كتبا من تصل الى المعرض ولا الى البلد الذي يقسم المعرض، من دون ان تطلع عليه او تقرأه، كما يحدث الآن مع معرض الشارقة ومعرض قطر المقبلين. (راجع الرسائل الارقام)، فهذه الرقابة تأخذ هذه الكتب بجزيرة سمعة معينة.

5. رقابة الالفة: وهي رقابة شبه مزاجية لا علاقة لها بغن التصميم والارواح، ان تمنع كتابا يكون قد فسح له، ومضمونه، الان الغلاف لم يجب الرقيب المكلف، لاسباب لا يفصح عنها عادة، وكثيرا ما يتحجج هذا الرقيب بان الغلاف يوجب بما ليس فعلا في الكتاب، وان هه بخدش النظر، من دون اي اعتبار للعلم الفني والجهد الجغرافي الذي يقوم به الفنان والذي على اساسه يقدم الغلاف، واذا اقرنا - قصرا - مبدأ الرقابة على الكتب في العالم العربي، وهو امر غير مقبول وغير معمول في كل العالم المتحضر الا في ظروف استثنائية جدا جدا، كحالة كشف سر من اسرار الدولة، فلا يتم الا بقرار قضائي من محكمة، وليس من جهة ادارية او امنية، ومن المؤسف ان ليس هناك «دفتر شروط»، واحد موحد بين هذه الرقيات الخمس، يمكن للنشر اعتماده، ليتفادى حواجز الرقيات المتعددة، ففي الاحوال العادية، يحتاج الكتاب بعد ان يجتاز حواجز الرقيات المنكورة، ليصل الى الاسواق في بلد المنشأ الى البلدان الاخرى بين ثلاثة وستة اشهر، فالكتاب السامدرا مثلا في لبنان، لن يصل الى اسواق المدن السورية الا بعد ثلاثة اشهر على اضعف لتقدير، مع كل مراجعات الناشر ووساطته لدى المراجع المختصة، وكذلك الى مصر والاردن وسواهما، وان تعددت الرقيات، فموت الكتاب وحاد، والرقابات ذات لآثره عسادة على استفسارات الناشر عن اسباب المنع.

مشكلة الانتشار

اما عن الكتب الأكثر انتشارا، فيالنسبة اليها كناشرون شعوبيين متنوعي العناوين، بحسب ارقام شركتنا، هي: كتب السياسة، الرواية، التاريخ، والمسرات، والشعر والاداب، والأل انتشارا، ومرودا تجاريا في كتب الشعر، باستثناء كتب الشاعر محمود درويش، التي تعد استثناء على جميع الاصداء، ان يبلغ معدل توزيع الكتاب الواحد لمحمود درويش ولاكثر من طبعة واحدة خمسة عشر ألفا، كذلك يعتمد انتشار الكتاب الى حد كبير، الى اي تصنيف انتمى (سياسة- رواية - تاريخ - الخ.)، هي سمعة المؤلف

وشهرته وصديقيته، فالقارئ يلحق بالكاتب المعروف بالدرجة الاولى ثم بالموضوع الذي يتناوله، عكس القارئ الذي يلحق بالعنوان والشير والموضوع الذي يمنح في المعرض متوافرا في مكتبات البلد الذي يقسم المعرض، والظاهرة الجديدة في هذه الرقابة انها تمنع سبعا كتبا من تصل الى المعرض ولا الى البلد الذي يقسم المعرض، من دون ان تطلع عليه او تقرأه، كما يحدث الآن مع معرض الشارقة ومعرض قطر المقبلين. (راجع الرسائل الارقام)، فهذه الرقابة تأخذ هذه الكتب بجزيرة سمعة معينة.

6. رقابة الالفة: وهي رقابة شبه مزاجية لا علاقة لها بغن التصميم والارواح، ان تمنع كتابا يكون قد فسح له، ومضمونه، الان الغلاف لم يجب الرقيب المكلف، لاسباب لا يفصح عنها عادة، وكثيرا ما يتحجج هذا الرقيب بان الغلاف يوجب بما ليس فعلا في الكتاب، وان هه بخدش النظر، من دون اي اعتبار للعلم الفني والجهد الجغرافي الذي يقوم به الفنان والذي على اساسه يقدم الغلاف، واذا اقرنا - قصرا - مبدأ الرقابة على الكتب في العالم العربي، وهو امر غير مقبول وغير معمول في كل العالم المتحضر الا في ظروف استثنائية جدا جدا، كحالة كشف سر من اسرار الدولة، فلا يتم الا بقرار قضائي من محكمة، وليس من جهة ادارية او امنية، ومن المؤسف ان ليس هناك «دفتر شروط»، واحد موحد بين هذه الرقيات الخمس، يمكن للنشر اعتماده، ليتفادى حواجز الرقيات المتعددة، ففي الاحوال العادية، يحتاج الكتاب بعد ان يجتاز حواجز الرقيات المنكورة، ليصل الى الاسواق في بلد المنشأ الى البلدان الاخرى بين ثلاثة وستة اشهر، فالكتاب السامدرا مثلا في لبنان، لن يصل الى اسواق المدن السورية الا بعد ثلاثة اشهر على اضعف لتقدير، مع كل مراجعات الناشر ووساطته لدى المراجع المختصة، وكذلك الى مصر والاردن وسواهما، وان تعددت الرقيات، فموت الكتاب وحاد، والرقابات ذات لآثره عسادة على استفسارات الناشر عن اسباب المنع.

ضعف التسويق

اما عن ضعف تسويق الكتاب فحدث ولا حرج، فليس هناك من شركة واحدة لتسويق الكتاب في كل العالم العربي لها صدقية وقواعد تلزم بتسديد الاعراب المالية المترتبة عليها، فدور الناشر عند بعض طرف اسرار الدولة، فلا يتم الا بقرار قضائي من محكمة، وليس من جهة ادارية او امنية، ومن المؤسف ان ليس هناك «دفتر شروط»، واحد موحد بين هذه الرقيات الخمس، يمكن للنشر اعتماده، ليتفادى حواجز الرقيات المتعددة، ففي الاحوال العادية، يحتاج الكتاب بعد ان يجتاز حواجز الرقيات المنكورة، ليصل الى الاسواق في بلد المنشأ الى البلدان الاخرى بين ثلاثة وستة اشهر، فالكتاب السامدرا مثلا في لبنان، لن يصل الى اسواق المدن السورية الا بعد ثلاثة اشهر على اضعف لتقدير، مع كل مراجعات الناشر ووساطته لدى المراجع المختصة، وكذلك الى مصر والاردن وسواهما، وان تعددت الرقيات، فموت الكتاب وحاد، والرقابات ذات لآثره عسادة على استفسارات الناشر عن اسباب المنع.

لذلك يلجأ الناشر الى التوزيع المباشر، حيث يقيح هو صلة تسويقية بينه وبين مكتبة في بلد معين من دون وسيط، ساحول ان يبيع بضاعته نقدا، هنا تبرز اهمية فكرة معارض الكتب العربية التي تقام سنويا، التي يشارك فيها الناشر مباشرة، ويبيع عبرها المكتبات او الموزعين في كل البلد، الى جانب الافراد المعادين، ذلك اصبح دخل المعارض يشكل تقريبا نصف دخل الناشر من التوزيع، وفي اغلب الاحيان يبيع الناشر في المعارض نقدا، بينما يبيع عبر شركات التسويق بالدين، ومن اخطر الازمات التي تواجه الناشر تحويل الدينون المترتبة له لدى الموزعين، فإذا لن يطيع الموزع بالكتب الجديدة، ازيد تراكم الدين، واذا لم يلبه بار الكتاب في المستودعات، فليس هناك من تمويل او قانون ينظم العلاقة المالية بين الناشر والموزع، ايا كان حجمه او صفة طيباته، والناشر يعطي حسما للموزع يراوح بين 40 و50 بالمئة من سعر

الغلاف، وفي احيان 60 في المئة، متحملا في معظم الاوقات اجور الشحن عن العلم ان الدفع أجل.

كثفة المعارض

في المعارض يواجه الناشر مازقا من نوع آخر، واذا كان الناشر يرحب بالمعارض لانها تشكل نصف دخله تقريبا، فان ترحيبه يعود ايضا الى انه يضعه في احتكاك مباشر مع القارئ، فيستفيد بان يبيعه الكتاب بضعين ارض من السوق العادي، فالصمم الذي يعطيه الناشر للموزع، يعطيه للقارئ، لكن الذي حدث في السنوات الاخيرة ان كثفة الاشتراك في المعارض قد ارتفعت ارتفاعا كبيرا (معرض ابو ظبي مثلا) اختى بات من الصعب على الناشر ان يعلق حسما كبيرا للقارئ لتسويجه واسمائه، والفكرة الاساسية التي يجب بحسبها، والتي يسكون لها تأثير مابين وفوري، هي انه ما كانت الجهات الرسمية العربية (وزارات الثقافة والاعلام او ما شابهها في مؤسسات) التي تقوم بتنظيم معارض الكتب العربية، وتطلق عليها القابا دولية، برعاية مسؤولين حكوميين كبار وان ليزت بعض هذه المؤسسات الرسمية الحكومية تنظيم المعارض الى شركات تجارية خاصة، فالأجدى ان تقوم الشركة بالاشتراك مع مسؤوليه برنامجا نشريا ضمن اجدة تأخذ في الحسبان تنوع الكتب التي ستصدر ومواعيد صدورها، التي ترتبط الى حد ما بدورة المعارض العربية.

من الطبيعي ان تؤدي الاسعار دورا اساسيا في انتشار الكتاب في العالم العربي، لكن ليس الى الحد الذي يتصوره بعض المراقبين، صحيح ان القدرة الشرائية ضعيفة في الاقطار ذات الدخل المحدود، كالسراق واليمن والاردن وسورية ولبنان ومصر، مقابل قدرات دول الجزيرة العربية الغنية، الا ان من السخيرية القول ان مخزون القراء الاساسي هو في هذه الدولة الفقيرة «الاجنحة»

آليات النشر:

صحيح ان دور النشر في العالم هي احد اهم محركات الانتاج الفكري واكتشاف المواهب والمبدعين، لكن يجب ان لا تغير دور النشر العربية بانها تعمل وفق حسابات تجارية، لأن دور النشر العربية عليها تحمل وفق حسابات تجارية ايضا وبعضها مرتبط بسياسات القنن والكتاب، ويتكثف الناشر الى الفقراء هم الذين يقرأون، اما الاغنياء فيتقنون.



صورة من الأرشيف لجانب من معرض القاهرة للكتاب

موضوع الكتاب وشهرة اسم كاتبه، فلا مانع ولا ضرر في ذلك، اما كلمة الاثارة التي يكثر استعمالها، كانتا كلمة معيبة، فهي كلمة حقيقية وضروري ان تتوفر في كل كتاب، على تعدد معانيها واهدافها، وكلمة «الاثارة» يجب ان لا ترتبط بالخرافات والجنس والخزعبلات.

اما آليات النشر في العالم العربي فهي في جوهرها آليات النشر ذاتها في العالم الغربي، وان اختلفت آليات العمل وميكانيكة الاتصال وتقاليدها تعامل بيننا وبينهم، في الجوهر يتم النشر في العالم بطريقتين: اما ان يتقدم مؤلفا بمخطوطة فيعرضها على الناشر، فيقبلها الناشر او يرفضها، او يكلف الناشر مؤلفا ما، او مجموعة مؤلفين، بموضوع كتاب او عتب ويتفق معهم على مواصفاتها، الامر الاول هو الشائع والسهي في العالم العربي، مع ان الامر الثاني يتم ايضا بالشركة التي يتخذ قرار النشر، ويتحمل بنسبة اقل، اما من يتخذ قرار نشر الكتاب في دور النشر، فيتم ذلك في شركتنا كما في غير اكثر من لجنة مصغرة للقراءة في اختصاصات معينة، فلرواية مثلا لجنة تقرا المخطوطات الروائية وتعطي رأيا فيها، وهناك لجنة اخرى لكتب السياسة والشعر والتاريخ والشعر والادب، ويجعل قراء هذه المخطوطات مقترحاتهم الى مدير الشركة الذي يتخذ قرار النشر، ويتحمل مسؤوليته وحده، وهكذا يضع مدير الشركة بالاشتراك مع مسؤوليه برنامجا نشريا ضمن اجدة تأخذ في الحسبان تنوع الكتب التي ستصدر ومواعيد صدورها، التي ترتبط الى حد ما بدورة المعارض العربية.

الفقراء يقرؤون

من الطبيعي ان تؤدي الاسعار دورا اساسيا في انتشار الكتاب في العالم العربي، لكن ليس الى الحد الذي يتصوره بعض المراقبين، صحيح ان القدرة الشرائية ضعيفة في الاقطار ذات الدخل المحدود، كالسراق واليمن والاردن وسورية ولبنان ومصر، مقابل قدرات دول الجزيرة العربية الغنية، الا ان من السخيرية القول ان مخزون القراء الاساسي هو في هذه الدولة الفقيرة «الاجنحة»

مع ذلك يقبل القراء «الفقراء» على شراء الكتاب ويقتطعون ثمنه من احتياجات اخرى، ولا يتردد قارئ فقير او غني في شراء كتاب يريد، ما دام سعره معقول، وفي مثاله، ومؤلف ما للقراء الذين يشككون عصب الداعمين للكتاب... عشر كانت «أكثر انهار الاحياء تدقا» والغربة في الاطلاع على موضوعه، الى جانب جاذبية توصيف شكل الكتاب وغلافه، كلها عوامل تدفع القارئ الى اقتناء الكتاب، ويتكثف الناشر الى الفقراء هم الذين يقرأون، اما الاغنياء فيتقنون.

ترجمة رواية «أغنشيش» لمحمد خير الدين الى العربية

الرباط - «القدس العربي» - من محمد الدوهو:

أصدر المترجم المغربي عبدالرحيم حزل ترجمة لرواية «أغنشيش» (1) للروائي المغربي الراحل محمد خير الدين، وهي ترجمة لنص انتظر القارئ العربي بشكل عام والمغربي بشكل خاص صدورها، لما لهذا النص من أهمية في مسار الرواية المغربية المكتوبة بالعربية والفرنسية، لا بد، ومن باب الامانة العمليّة الاشارة الى ان هذه الترجمة جاءت لثملا لثخرة ثقافية في تاريخ تلقي الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية، لسبب لا داعي للخوض فيه في هذا المقام، بحكم أن المؤرخين للرواية المغربية، خاصة في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، افاضوا الحديث فيه كثيرا.

اذ ان رواية أغنشيش تكشف، أولا الى جانب روايات اخرى مكتوبة بالفرنسية، عن هذا الارتباط العميق بين الكتابة والتاريخ من جهة والكتابة والهوية من جهة اخرى، شأنها في ذلك شأن الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية مثل «الذاكرة الموشومة» لعبد الكبير الخطيبي و«الماضي البسيط» لادريس الشرايبي والمجري الثابت، لادموند عمران والمالغ وغيرها من الروايات الاخرى. كتبت رواية «أغنشيش» في الفرنسية، لكنها كتبت لنقول جرح الهوية بلغة الآخر، انها رواية مضادة - مضادة Anti-roman للرواية الكولونيالية - الاستعمارية والرواية الاثنوغرافية، والتي تجسدت ملامحها مع مولود فرعون في الجزائر واحمد الصفيوني في المغرب، اذ كتبت الذات لمرسل الدنيا، وهو في هذه الحال القارئ الفرنسي، لتدافع عن الهوية وخصوصية الذات الثقافية، محتمية، اي الذات، وراء الموروث الاثنوغرافي والانثروبولوجي للشعوب المغاربية، امام حدثة الآخر - الاستعماري.

جاءت رواية «أغنشيش» لتعبر عن الاشكالية الذاتية لمحمد خير الدين، وهي اشكالية يمتدح فيها ما هو عربي وامازيغي بما هو تاريخي، والتوجه رواية تحكي عن شخصية أسطورية اسمها «أغنشيش» ترفعها الحكاية الى مصاف الابطال اسطوريين، لكنها سرعان ما تبدا في النزول من عليائها. سردية لا يمكن فهم مدلول تحولاتها في الحكاية دون ربطها بتحويلات الرجح، او المحيط السوسيوثقافي، الذي يؤثر في صيرورة تحولها.

النسب الاكيد ان ترجمة رواية «أغنشيش» الى العربية جاءت لتقدم للقارئ العربي نصا تحققت فيه منعة القراءة والتاويل.

- محمد خير الدين «أغنشيش»، ترجمة عبد الرحيم حزل، نشر جنود للنشر، الرباط، ط. 1، 2007.



محمد خير الدين رواية «أغنشيش»

وهذا ما تأتي لهم، الا ان تدخل «المغتصب» واخوته، انقذه من موت محتم، ما جعل العلاقة بينهما توتط، لبشدا الرحال الى شمال المغرب لشراء السلاح نفسه الذي يستخدمه أغنشيش وفي سفرهما لتلقيان بأحد قادة المقاومة والهارب من بطش الاستعمار الفرنسي، ليعودا اياه الى القبيلة، لكن الرياح تهب بما لا تشتهيها آمانتي بطل الرواية، اذ أنه سرعان ما اكتشف ان الاستعمار الفرنسي قد طوع الجبال لسلطته العسكرية والاقتصادية والثقافية، فبعد ان طوع الابدان جاء دور طوع المكان لسلطته، فعلى هذا المكان، وهوبطبيعة الحال المغرب، يتعين على المستعمرين، بفتح المبح، ان يلعب الدور الذي يسند له، والنتيجة، وكما يشير الراوي الى ذلك، مباشرة بعد اجتماع رؤساء القبائل وقرارهم الاستسلام للاستعمار الفرنسي، ثم فرار أغنشيش ببغلمته من الاستعمار، قائلا: «فمنذ ان كان التدخل الفرنسي، انقلب حال الاسواق، فاقترنت فيها بنايات ادارية ومحاتل اوسع من ذي قبل، وصار المظهر العام الى تغير تدريجي، فصار اجمل من ذي قبل، مثلما زاد نشاطه اضعافا مضاعفة، وغزت السيارات البوادي والقرى، وما اسرع ما أثرى المهاجرون...».

واذ انك أغنشيش «ان العالم القديم قد ولى الى غير رجعة (ص 219) ادراك سيجهله في نهاية بحثه يستسلم لقرضة الحدأة الوافدة مع الاستعمار الفرنسي ويقرر في النهاية ان يقبر اسلحته الى جوار بقلته ليستقل الحافلة الى الدار البيضاء.

ان حكاية لحسن أغنشيش حكاية - امرأة تنعش فيها صيرورة مجتمعه هي، صيرورته بالذات، واستلامه استعارة تاريخية لاستسلام جماعي، ان ما كان يرى أغنشيش، يقول الراوي: «لم يكن سوى مسلسل بطيء من تدمير القيم التي اطلما استمات في الدفاع عنها، وكما كان يود ان يظل متشقا سلاحا لولا ان الزمان ما عاد هو الزمان» (ص 243).

من المسؤول اذن عن استسلام أغنشيش، اهل الاستعمار ام الجماعة، ام هها معا؟ للقارئ حق التاويل، شريطة ان يرتبط تأويله بموضوعة النص من سياقه الثقافي، فأغنشيش في نهاية المطاف يبقى علامة سردية لا يمكن فهم مدلول تحولاتها في الحكاية دون ربطها بتحويلات الرجح، او المحيط السوسيوثقافي، الذي يؤثر في صيرورة تحولها.

النسب الاكيد ان ترجمة رواية «أغنشيش» الى العربية جاءت لتقدم للقارئ العربي نصا تحققت فيه منعة القراءة والتاويل.

- محمد خير الدين «أغنشيش»، ترجمة عبد الرحيم حزل، نشر جنود للنشر، الرباط، ط. 1، 2007.

طبع الاعمال الكاملة للشاعرين أحمد شوقي وحافظ ابراهيم

محمد ابراهيم أبو ستة ومحمود أمين العالم ومحمد عفيفي مطر، واصدر المجلس الاعلى للثقافة بمناسبة النوبة الاثار الكاملة للشاعرين وهي «الشوقيات» من مجلدين استتمت للنقاد المصري محمد عبد المطلب و«ديوان حافظ ابراهيم» بقدمة للشاعر المصري فاروق شوشة وكتب احمد درويش مقدمة لجلدين احدهما يعرضان الاعمال الشعرية لشوقي وحافظ. أما مسرحات شوقي فجات بقدمة الناقد المصري الراحل عز الدين اسماعيل قال فيها ان شوقي لو اكتفى بالشعر وحده، لكانه ان يكون شاعر عصره كسائر الشعراء الكبار في تاريخ الشعر العربي ولكن طوحه الادبي كان يتجاوز هذه الغاية، كان يقه ان يكون الشاعر الذي رسخ دعائم النهضة الشعرية الحديثة ولكن احساسه العميق بمطاب الابداع الادبي - «منذ صدر النقد» في ثلاثة اجزاء تسجل كيف تلقى انباء ونقاد مصريون عرب التجربة الادبعية لهذين الرائدان على مدى 75 عاما ومنهم طه حسين وسهير القماوي ومصطفى صادق الرافعي وعباس محمود العقاد وأحمد حسن الزيات ومحمد مندور وشكري عباد وناصر الدين الاسد وسامي الكيالي وبيدر الدين أبو غازي وادونيس. (رويتز)

نيسان 1927 اميرا للشعراء موضحا ان القيمة الادبعية لشوقي ليست مجرد ابداع بل هي قيمة فنية متجددة، وان شعره الذي استتمت للحقاد كاملة منه في الغناء ادى الى توطيد مكانة العربية الفصحى.

وشدا كثير من المطربين بأشعار شوقي وحافظ ومنهم محمد عبد الوهاب الذي قدم كثيرا من قصائد شوقي التي تبني عبد الوهاب في بداياته، وغنت ام كلثوم قصيدة حافظ «مصر تحدثت من نفسها» ونحو عشر قصائد لشوقي منها «ولد الهدى» و«قصيدة السودان» و«منهج البردة» و«سلو قلبى» و«الى عرفات الله»، وتشمل النوبة التي ينظمها المجلس الاعلى للثقافة اسمية شعرية غنائية من قصائد شوقي وحافظ المغناة اضافة الى النهضة الادبية بعامة دفعه - منذ صدر الابداع الادبي - الى التطلع الى افاق اخرى من النقد» في ثلاثة اجزاء تسجل كيف تلقى انباء ونقاد مصريون عرب التجربة الادبعية لهذين الرائدان على مدى 75 عاما ومنهم طه حسين وسهير القماوي ومصطفى صادق الرافعي وعباس محمود العقاد وأحمد حسن الزيات ومحمد مندور وشكري عباد وناصر الدين الاسد وسامي الكيالي وبيدر الدين أبو غازي وادونيس. (رويتز)

فلاحون ولامحون ومنجمون وسدنة معابد كلهم ينظرون اليك وحملة أختام وأنا كذلك أختم بجولة بين الطلول اهديتها اليك في غيابك خماسية انرولد باكس للأوبوا والتريات.

2007 / 11 / 5

* شاعر عراقي



الشعراء عرضة لتأهة في الخيال قبل ان يمنحوا أنفسهم لدالة الغروب إنها فرصة الشكل الأخيرة للتعرف على الرياح والقلوب والنجوم والبحار . على طاوله الأمس الغائب تهر احاديث الأولين وتكتسر والموتى يسمعون وأنت تسمع رجال مجنون يصعدون من المياه الدانية ويتلاشون في الأفق والذين ينظرون اليك من الماء اكثر بين الناطر والمنظور قرار رسوبي وملامح هنيائية تتقدم رحلة الليل العجيبة وتنتثر ملوك واباطرة اقزام ومهرجون ورعايا وقوافل ورايات وأعلام ومحاربون خيالة ونشابة عاهرات وعذراوات وصيادون وأصحاب حانات

فرصة الشكل الأخيرة للتعرف على الرياح

فاضل عباس النجار*

(الى سركون بولص)

حاضرا خلف كل كلمة من كلماته لشاعر العصا والزوادة ، صامتا ، يستمع معي صمت بهذا المعنى الحزين يقوم خلف زجاج النوافذ ومصاييح الخريف في يوم في بيوت بعيدة

للتعبير عن لا وجود كان مسكونا بأحاسيس شاعر

تتم الآن عملية تزويض اسمه وجدولة عذباته.

هناك اتفاقا يأخذ شكله الأخير حين يتم اختراقه

هناك اتفاقا بين النظرة وآثار خرابها

تتمطى في الأزرق على شاطئ وحيد حلما لتنتال نجومه الأضياف هنالك اتفاق على اكسير الجمال بين وكالة الأرصاد الجوية وطالبة تحت الشجرة نصف مبتلة ذوبن يضحك ودوائر الموج هي الضحكة بين النظرة والنسيان والمكان وصاحب النظرة تبدو الحياة قديمة جدا غداة انفراطها في الشكل الذي لا يترك بعده موقعا لشبيه صغير يحلم بالمرآك .

أما علمت بأن النهار ليس له عمود فقري تساق اليه الموائى والبلدان ويطاف على ليله بالشهب لا تعلم ولو علمت لما كان ذلك مانع من التبدد في الظلام

في وحدة الكون التي تدور دورتها الدموية مع الكواكب وماخوفك من الظلام وهو اقصر الطرق الى البدايات العجيبة والنهارات في أحسن احوالها ضالة مقفودة شمس تصعد من اعماق القبولة ديك نحاسي يصيح في اعلى الكنيسة أو ورطة شاعر اعتمد على خارطة الادرسيي وها هو يلقي مرساته في جزائر زنج ليست او لم تعد موجودة آه لو كان بإمكانها ان توصله الى بغداد في أياهما الغابرة شكل اخير يتنازل عن حياده للروح في تنقله بين مراتب الزمن بلا وسيط



وليد الشامي يعرض أعماله في أبو ظبي

تنقل بين تجريد مجسم وتكعبية مع نفحات سورالية خاصة

محمد يوسف ديوب*

■ من خلال معاصرتي لتجربة وليد عبر فترة زمنية تزيد على عقدين ونيف من الزمن كان فيها أسير اللون المميز لحمض المدينة، يعطليها من الأزرق الذي يخصه في لوحاته التي كان يعرضها عبر تلك المرحلة أو من خلال أعماله التي أنتجها في تجواله بين سورية وفرنسا إلى محطة الأخيرة في الإمارات، فوجئت بعدد اللوحات خلال الفترة الزمنية المحدودة، عندما أحضر أعماله وبدأ يترجّع أغلفتها استعداداً للعرض في الصالة وجدت أنا والصديق الفنان د. طريف الحسيني الذي كان شاهداً وأتى للمساعدة في تنسيق العرض بمحبة وود عودنا عليه، أن وليداً أحضر مجموعة تزيد عن السبعين عملاً اختصر من ذلك العدد وبما يناسب المساحة إلى حوالي الستين عملاً حملت عناوين تجربته الجديدة لأخر ثلاث سنوات وخاصة بعد معرضه الأخير في رواق الشارقة للفنون، حيث أتت هذه المجموعة استكمالاً لتجربته الجديدة التي ابتعد بها عن تجربيته المعهودة والتي كانت حمص ملهمتها فيها مع تلك الوجوه النسائية التي أتت معانقة تلك اللوحات بأريج ورومانسي، فربما حالة ترحاله الجديد هي التي أخذت إلى وله تجريدي ينزج به إلى قسوة في التعبير من خلال الأشكال الهندسية الجسمة إلى المعالجة اللونية بحركات شديدة أيضاً، وإن كانت حالات اغترابه مؤقتة فقد تزعم عمله الفني بين دبي وحمص والدينتين المختلفتين بالصخب واللون والشكل، وربما هذه الحالة هي التي أخذت وليد إلى هذه التجربة الجديدة في الصياغة الفنية للوحة.

يعرض وليد معرضه الشخصي الثاني في الإمارات بعد محطة الشارقة إلى أبو ظبي في صالة ابن ظاهر في الجمع الثقافي التابع لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث مقدماً أعماله الفنية بروية جديدة مع وجود مجموعة من الأعمال القديمة أحضرها وليد كهدية للمعرض وإن كان قد عرضها ضمن المجموعة ككل، ولكن تلك اللوحات من المرحلة الماضية أشهد فيها عليه بانها كانت ملهمة عنق بين وليد ومدينته التي أتى قدام لها لفرح لوحاته وأخلص لها مع غيابها المتكرر عنها، وإن كان ذلك لجمال محدودية وهذه اللوحات شواهد على تلك الحالة من العشق بينه وبين المدينة ذات الحجارة الداكنة التي أسقطت لونها حتى على سمائها فأخرجت أعمال فنانها بخصوصية عن فنانها العالم.

ربما لا يقي لي التكلم عن هذه الحالة كونها ابن تلك المدينة فضهايتي ستحمل كل الاحتياض ولكن تلك هي الحقيقة وسيساطرطني وليد هذا الرأي بأن اللون والشكل الذي يلف لوحاته هي تجربته الجديدة لم يتخلص بها من عشق تلك المدينة التي تأخذ أبنائها بخدر خاص ويعشق في بنتهي حتى بالوت، وقد توافقت أنا ووليد في جولات كثيرة بين ثنايا شوارعها لتلقظ الصور، وما وجدته في كل جولة بما يهتفي بيوتها القديمة الهاربة من الهدم ومن التهام المباني التجارية الجديدة القبيحة أنه لم يترك أي زاوية مهمة في الأحياء القديمة تعذب عليه إلا والتقط لها لوحة زينة أو مائية أو حتى دراسة سريعة، وهو وإن بدأ بالتماس تجارب جديدة أخذت نحو تجريدية لا تزال بقايا التعبيرية تتخللها فإنه يبقى أسير اللون الأول لعشيقته المدينة تاتي التحلق في فضاء لوحته وتشهد إلى ذلك الأصل الذي لا تحوه الكتل المستنقطة ليحل سفير الحجر البازلتى القادم من جدرانها وأزقتها وممثل اللون الأزرق الداكن الهارب من حمص عبر دبي إلى أبو ظبي، وإن تخللت اللوحات نساتم من أحمر الجوري اللزج في أروقة دورها العتيقة، هنا تكمن أسرار اللوحة لديه وكأنه يثقل عالم مدينته العتيقة في حقيقة تخصصه لشحوى قضايا يمتلكه لون وعكث تتحرك في فضاء لوحته عبر زوايا شكلية.

أما عن نشاطه الفني الذي لا يقد عن كونه تشكيلياً فقط فلا شك بأنه الوحيد الذي يمتلك صالة عرض خاصة في تلك المدينة، بعد أن انتقلت صالة الاناسي إلى دمشق منذ أكثر من عقد، بقي فيها وليد في محترفه وصالته يستقبل بكل الاخلاص أبناء المدينة من عشاق التشكيل كمتربين أو طلاب ومن مختلف الأعمار حتى الستين من العمر ليحقق احترافاً يجمع على العرض بالمروم.

وأعماله الجديدة يمكن أن نقسمها إلى ثلاثة من مرحلة حمص الرومانسية، الحالة التي تجمع بين التكعبية العامة روح التجريدية بنوع من التجسيم مع الحركة الخاصة، مع فكر سورالي صاغ وليد هذه المدارس في أسلوبه الخاص

ترجمة: أحمد القصور

■ نظمت مجموعة ديموس *Demos* ومجلة *Sciences Humaines* منتدى حول التربية والتكوين شارك فيه عدد من رجال الأعمال والباحثين في هذا المجال. ولتقديم أشغال هذا المنتدى، قدم إدغار موران الفيلسوف وعالم الاجتماع ورائد الفكر المركب والتفكير في التعقيد (الفني عن التعريف في كل حال) شهادة عدد من المهتمين بالمدونات الأساسية الضرورية لإصلاح التربية والتكوين، بدءاً من إصلاح الفكر وكيفية التفكير في العالم والإنسان، وانتهاء برسالة التربية والتعليم... وعلى الرغم من مرور عشر سنوات على هذه الشهادة (1996)، فإن أهميتها الفكرية والتعليمية تكسيها أهمية متجددة ما دامت تبتسر مستقبل الفكر وربما يتبخى أن تؤول إليه أنظمة التربية والتكوين في العالم. إنها شهادة على ألاي... شهادة من أجل المستقبل.

نص الشهادة: لتقديم أشغال هذه الحلقة الدراسية حول التربية والتكوين، سأعالج ما يشكل شيئاً ما فكرتي الشائبة، ومفاهيمي، في رأيي، ضرورة إصلاح الفكر الذي يتطاول إصلاحها للمؤسسات التعليمية بدورها إصلاحاً فكرياً للفكر. لتجسيد هذا الكلام، لنأخذ مثلاً جامعة ذات نمط قديم روستي، والتي وجدت نفسها مهمة أكثر فأكثر، حيث تكشف بإدانة جميع مكتسبات العلم المتقدمة انطلاقاً من القرنين 17 و18. هذا الإصلاح في برلين التي كانت عاصمة لبلد هامشي حيث تم إحداث جامعة ذات نمط تخصصي للمباني المدرسية الثانوية والمدرسة التي الشعب. بعد ذلك، عرفت هذه الجامعة امتداداً وتعميماً. أما اليوم، فيتلحق الأمر بإصلاح هذه الجامعة التخصصية، ولكن أيضاً بإصلاح المدرسة الثانوية والمدرسة الابتدائية التي تشكل أساس تعلم وترسيخ نمط من التفكير غير قابلة للاختصاصات من جذورها بعد ذلك.

لوحة للفنان (القدس العربي)

الذي سخره كمدروسة فنية تخصصه. أما الاتجاه الثالث في تلك المجموعة تحمل نوح من الخزفة وإن كان فيها بعض النزوع للكتلة بتجسيم نروج من مسطحات الخزفة بأصفاة خاص مع وجود روح من الرومانسية التي تخللت مساحات تلك المجموعة، ولا بأس بوجود بعض الحروفية المتجذبة وكأنها منها فلا نستطيع أخذها نحو الخطبة الصرفة. وهو يعيل بنوع من العاطفة نحو المنحى الأول لأنه يقرب اصطفاء خاص مع الكتل الهائل الذي أنتجته التجارب الجديدة والصرح بأن تلك المجموعة لها مكانتها الخاصة لديه، أما عن التجارب الجديدة فللملحة تجد نفوس أمام إحداث تجريدية ولكن مع التعقّق بالنظر توحى لوحة بانحراف نحو التكعبية... لكن... إذا دخلنا إلى تحليل علاقة حركة الأشكال بالخطية والمعالجة للفرغات نجد ملامح سورالية لتلك التي تحمل ملامح التجريدية الجديدة في نوع من الصلابة الخاصة له المخرج منها هذه التوليفة الفريدة ليصلها بالمشاهد إلى نوع من التجسيم في الرؤيا فيبقى داخل الصلابة لفترات الطول يعمن النظر ويبحث عن غفایا اللوحات دون أن يتملكه الشعور بالمرق لعارض أخرى تتفقد هذه الحيوية، فيكون الشامي قد حقق معادلته ببساطة ودون تكلف ودون

أما من خلال الأوجه الخاصة التي تأخذ المشاهد في خصوصيتها، وخاصة المطع على الحركة التشكيلية في أوروبا والشرق، نجد أنه يعود من خلال أجواء اللوحات إلى منتصف القرن العشرين أو حتى فترة جيل ما بعد الرواد في الشرق عندما بدأت حركات طبيعية تأخذ التشكيل نحو الحديثة، وأكد ذلك أيضاً معالجه التقني من خلال التوليفة فلم يدخل في استسهال المعالجة بالأكرليك، بل بقي تقنياً ضمن نوع من الكلاسيكية وربما هذا أخذ منه الوقت الأكبر في المعالجة من جهة وترك له حرية التأمل أكثر في اختيار التوليفة اللونية المناسبة للموضوع، مع خسرانه بريق ألوان الأكرليك السريعة، وربما كان هذا الاختيار لصالح العمل أكثر، وبإختصار شديد قدم وليد الشامي تجربة جديدة مع بعض الأعمال القديمة وأعطى المشاهد الفني في أبو ظبي فرصة الاستمتاع بجديده مع إعطائه فكرة مختزلة عن قديم تجاربه

وليد الشامي (القدس العربي)

ولا شك بأنه قدم عرضاً مهماً له وذلك بشهادة الحضور والتفكير على حد سواء وهذا ما صرح به الفنان عبد الله العمري مدير مؤسسة الثقافة والفنون والذي يحتفظ بأراء خاصة على بعض تجارب الحديثة، معبراً عن إعجابه بهذه التجربة، مختبراً أن وليد قدم تجربة ناجحة ومهمة، بخلافه الابتدائي الذي يعقبه بعض الجريبن من فنانتي الحديث، وفي شهادة أخرى من الشاعر علي فغان الذي أكد على أهمية هذه التجربة وعلى الغنى اللوني والحركي الذي احتوته لوحات



المنامة - القدس العربي:

صدرت للفاص البحريني أمين جعفر محمد يوسف باكورة أعماله الأدبية، مجموعته القصصية الأولى بعنوان «أسفسار الجسيم» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، وذلك ضمن سلسلة الإصدارات الأول مركز الشيخ ابراهيم للثقافة والبحوث في البحرين والمؤسسة العربية للدراسات والنشر. المجموعة التي جاءت في 208 صفحات من القطع المتوسط، ضمنت بين دفتيها خمس عشرة قصة وفق ترتيب زمني، بدءاً بالأقدم فالأحدث، لتتيح للقارئ فرصة اكتشاف المستوى التصاعدي للفاص، حيث أن القصص مكتوبة في الأعوام 2004، 2005 و2006م، وقد أنشأ المؤلف إلى أتته ارتكب إعادة خمس قصص كان قد كتبها في العام 2003م، وذلك في «وشوشته» للقارئ.

القصص الخمس عشرة حملت عناوين (أحاسيس صحراوية، أمازيج القمر، فوانيس شاحبة، بين حورتين.. غابات أسئلة، عواصف خاسرة، الشتاء يترقب وجداً، الصفة الأخرى من الوهم، شذا الأسماء، حقبائب الدهشبة، مدائن الحنين، مرافي السحر، ليلة البئر، أسفار الجسيم، إجدية الوجود وطوفان الضيياء)، وتناولت مواضيع شتى بتقنيات سردية متنوعة، وبلغت شعريته تؤكد على نظرة الفاص تجاه اللغة في القصة الحديثة، وهو ما جعل من الدكتور منذر عياشي الناقد والمترجم المعروف يتساءل لدى تقديمه للمجموعة عن البعد الفاصل بين القصة عند الفاص والقصة الحديثة.

قدم للمجموعة د. منذر عياشي تحت عنوان «قراءة في خيب الكتوب وحساسيات السطور» وتناول بشكل موجز بعض القصص، والتي يؤكد فيها على بعض سمات السمت الذي اتبعه الفاص لنفسه، وملتقياً ببعض جماليات القص عند صاحب «أسفار الجسيم». وتختطف من هذا التقديم ما قاله الدكتور منذر عياشي لدى توقيفه عند قصة «فوانيس شاحبة» حيث يقول: «القصة الشائبة هي بعنوان (فوانيس شاحبة). لو تركت موضوعها ومضمونها، ومصير بطلها الذي تتخبر أقداره، فماداً يبقى من هذه القصة؟ هل يبقى شيء منها؟

ليس سؤالاً أعجابياً ولا تعجيبياً، فانما بالفعل، متأثر بفكرة القصة، ولكني أكثر تأسراً بالفن الذي جعل من هذه الفكرة قصة، وإذا كان صحيحاً أن مصائر الناس تعني وتعي كل إنسان، فانه لا مجال لأسماع الفن وفي رحابيه أن نخوض في معار مزادوات شعاعية على غرار ما يفعل بعض المتحزبين) هنا وهناك، وأناس في الواقع أسميم «المتحزبين». القصة هنا حديث عن موقف، فهل هي قصة ايدولوجيا النصل، نصل المظلوم ضد ربما تكون كذلك. ولكن أعود إلى سؤالتي المركزي، إذا تركت هذا الموضوع وابتعدت من هذا المضمون، هل يبقى شيء في القصة؟ الفن الحقيقي حين يستطيع القارئ أن يفهم فيه على متع اللواتها مختلفات. ومن تلك الشع، أو على رأس تلك المتع ثقف اللغة وجمالياتها.

صحيح، انه ليس مطلوباً في كاتب القصة أن يكون بلاغياً، ولكنه إذا كان أتيق العبارة أولاً، وعرف كيف يجعل المقابلة بين عباراته الأنيفة والمضامين التي تحملها تعبيراً عن موضوعه، فقل غايه لا يبلغها إلا من علا كعبه ونهضت قامته في الفن الذي يعارسه. وقد نستطيع أن ندل على ذلك في بعض العبارات الأنيفة المبتوشة هنا وهناك، والتي تشكل في وحدها متعة القصة إذا تسامنا ماذا يبقى إذا وضعنا مضمون القصة وموضوعها جانباً.

و من هذه العبارات ما يلي: «هانت ذا تتقول حلا تاجعاً»، و«هوجك اللوت حرتنا»، «ما سفتي أرقب»، «أصبحت قبيلة لاأوجع في تقيتد من كل جرح عميق»، «يتنحصر صوتك، «الصرائح تشعشر فيك»، «فهل أضحي قدرك ساسمورياً، أن تتقول لا مساس، «تسحبل الدنيا كلها في نظرك إلى مخبأ أسلحة»، «حزرتك الأنيق يرفض ثوبك ثيابه الأنيفة في وحل الصراخ»، «التكزيسات عنكبوت تلتقت، «برنو اليك

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

المرغزة؟» * ناقدمشكلي من سورية

قادر على تنويع أدواره وأدائه في أعمال حازت مؤخرا على اعجاب النقاد والجمهور صلاح عبدالله: بهرتني شخصية مصطفى النحاس ظلها وبساطتها

القاهرة - «القدس العربي»

.. من عمر صادق:

معظم النقاد ظلموا الفنان القدير صلاح عبدالله بتسكينه في منطقة الكوميديا لا أكثر، فقد أثبت صلاح بيانه فنان يستطيع بموهبته المتدفقة التي لا يخفى عليها اثنين يانه قسار على تنوع الأداء والأدوار وإبراز دليل على ذلك دوره المميز في مسلسل «سعد الدالي» الذي عُرض في رمضان الماضي حيث جسّد شخصية فوزي الدالي أو الذراع الطويلة لرجل الأعمال سعد الدالي وحاز بها على إعجاب الجميع.

ورغم إجادته لهذه الشخصية الجادة، لم ينس صلاح عبدالله الكوميديا عندما قدم شخصية الزعيم الراحل مصطفى النحاس في مسلسل «الملك فاروق» حيث قدمها شخصية خفيفة الطل سألته: بعض النقاد رأوا تقديمك لشخصية النحاس في إطار كوميدي نوع من النشاط وعدم الالتزام بسيناريو الشخصية الذي وضعته. ليس جابر مؤلف المسلسل؟

● أراه شططا أو خروجا عن المألوف كما يراه البعض، فقد شاهدت عشرات الأفلام التسجيلية عن هذا الزعيم وبهرتني شخصيته البسيطة المحبوبة لدى الجمهور وعلية القوم، فقد كان خفيف الظل في حياته العادية أو كما يقولون بالعامة ابن نكتة وسريع البديهة وحاضر النكتة.

■ خرجت كثيرا عن ما هو مرسوم للشخصية، فهل كان هذا اجتهاد شخصي منك؟ ولماذا لم تلتزم بالخطوط العريضة للشخصية؟

● يعيدا عن السيناريو الذي وضعته المتألق. ليس جابر فقد قرأت كثيرا عن النحاس في الأدبيات القديمة والحديثة ووجهة نظري أن أقدم هذه الشخصية برويتي انطلاقا من أنها شخصية جديدة بالاهتمام ولم تحظ حقها من تناول رغم الدور الذي قدمته خلال حكم الوفد لمصر.

● ماذا قلت فنكر في هذه الشخصية؟

● البساطة والتواضع وخفة الدم وأنا شخصيا أنهلنتني هذه الشخصية في أدائه الكوميدي وطريقة إلقائه التي تنم عن شخصية جديرة بالاحترام أهم ما يميزها الرقي والتواضع والتفاف النحاس حولها لبساطتها.

● بعد تلك في تجسيد شخصية فوزي أو الذراع الطويلة لسعد الدالي في مسلسل سعد

أخبار فنية

جومانة بوعيد على روتانا مجددا

بيروت - «القدس العربي»:



جومانة بو عيد (القدس العربي)

● تعود المذيعة جومانة بو عيد قريبا إلى شاشة «روتانا» في برنامج جديد تستضيف فيه الفنانين لكن بجهة مختلفة. تعتبر جومانة برنامجها الجديد نقلة نوعية في حياتها المهنية فهي ستعقد مع ضيوفها من الصف الأول نوافذ تدخل من خلالها إلى كافة الإحتمالات منها الأسرار، الحياة، الهواجس، المشاريع والتاريخ الفني.

في «الغوروم دو» بيروت بدأت الاستعدادات على قدم وساق لتشديد الديكور حيث ستكون الإضاءة جزءا من مكاية السينوغرافيا التي تدخل الضيوف في طقس من الالفة والود والبوح وكشف الأسرار. وقد رصدت موازنة كبيرة جدا للمسرح الذي سيكون غريبا جدا عن المسائد. أما مايسترو الإضاءة والكادرات فهو المخرج المتميز باسم كريستو.

«سيرة وانفتحت» لأسئلة الرجال الجنسية

بعد حلقة سالي محمد عبدالله مرسي

المتحولة الجنسية الأولى التي أعلنت عن نفسها في مصر تلقى برنامج «سيرة وانفتحت» كماً هائلا من الرسائل الإلكترونية، ولهذا ستكون حلقة اليوم الإثنين مخصصة للإجابة على أسئلة الرجال الخاصة حول حياتهم الجنسية والصحية. الأسئلة سوف يطرحها مقدم البرنامج زميل زافين مباشرة على الهواء وسيجيب عنها كل من أخصائي المسالك البولية والمشاكل الجنسية الطبيب السعودي سعيد قطان، ومستشارة البرنامج في الشؤون النفسية الدكتور دلولي حبال.



وعد (القدس العربي)

«يا أحلام» سي دي جديد لوعد

● «يا أحلام» هو عنوان «سي دي» جديد للمطربة السعودية وعد، من توزيع شركة التكاليم وإنتاجها الخاص. يتضمن أربعة الحان للراحل رياض الهمشري، منها ثلاثة الحان باللون المصري وأغنية واحدة خليجية. كما تعاونت مع الملحنين نقولا سعادة تخلت. جان صليبا، طارق أبو جودة ومحمد بوبله. وكانت وعد قد صورت أغنية «يا أحلام» في وقت سابق وتم بثها، فيما صورت من جديد أغنية «صنم جامد» في البحرين وستبث قريبا على الشاشات.

رولا سعد ترتدي ثوب زفاف بـ 12 مليون دولار

● شاركت الفنانة رولا سعد في عرض أزياء للمصمم اللبناني عقل فقيه أقيم في برج العرب في دبي حيث ارتدت ثوب زفاف بـ 15 مليون دولار. حضر الحفل كبار النجوم منهم عبدالله باخبر، الليدي مادونا والإعلاميين طوني خليفة وريما نجيم. الماس الذي زين الثوب كان من شركة Lex Di Lamond التي البست العديد من مشاهير العالم. هذا وكانت رولا قد أصدرت فيديو كليب جديد لأغنية حببيي.



صلاح عبدالله في لقعة من مسلسل «الملك فاروق» (القدس العربي)

التراجيدية في السنوات القليلة الماضية، هل تعتقد بانحسار الكوميديا في الفترة القادمة؟

● لا اعتقد أن تنحصر الأوضاع عن الكوميديا لأنها غذاء البسطاء والمهمومين ولا غنى عنها في أي وقت مهما كانت جودة الأعمال التراجيدية لأن الجمهور يجد نفسه أكثر في الكوميديا ويبحث عنها للتخفيف من أحزانه والألم.

■ أعناد الجمهور ان يراك نجم أحد العروض المسرحية حيث تحتل صورتك أفيش المسرح، فمأذا حدث مؤخرا؟

● أعطى نفسي مهلة أو راحة سلبية من المسرح خاصة إذا كانت الأدوار المعروضة لا تلي باحتياجي كان يكون الدور ضعيفا أو سبق أن قدمت الشخصية في أعمال أخرى ورغم ذلك كله فقد عرض علي مؤخرا مسرح الدولة أعمالا وكادت تصل إلى النور لولا بعض التعقيدات والروتين الحكومي التي لا يجني الفنان من ورائها سوى ضياع الجهد واهدار الوقت وطاقة الفنان النفسية والبديعية في أشياء لا تمت بصلة للعمل الفني مما يبعد المسافات بين الفنان

● بعد «الملك فاروق» و«سعد الدالي» إلى أين تتجه شراكي في حيط الفن؟

■ عمل دائما وفق منهج خاص بي بدون رابطة علق بمعنى العمل بدون قيود على أدائي أو اختياري لموسوعاتي وشخصياتي، أحب التحرك من كل القيود حتى تخرج في قالب يرضى عنها جمهوري أولا وأخيرا، وما زلت أبحر في محيط الفن ولا أعرف إلى أي شاطئ سي سوف ترسو شراعي.

سوق الشوايات في دارفور وعلى طريق نيالا. الجينية؛ عقيد يبيع الماء للفظاز والخروف يشوى في «العضة»!

نيالا - «القدس العربي» -

من حسام الدين ميرغني:

أرضاً فمرحب.. وإن أحببت الكراسي فموجودة في راكوية (نجمة آدم)، حيث تعد السلطات والشطبات للزبائن، وتعقبهم بشايبا الفاهم.

قالت نجمة إن طلب الشواء هنا بالقطعة، وتراوح أسعارها بالجنبة بين (9-15-25) جنيهات حسب الحجم، وتاتيك جازفة. فلتاكل البهنا، وأوضحت ان من زار نيالا ولم يأت سوق الشوايات من لم ياتها. فكل صيف يزور المدينة يتم تكريمه وكرامه بشواء (سوق شارع الجينية).

بينما نحن جلوس تتوسطن صينية اللحم التي تفوق صينية (الحركة) إذا بسن يتقدم إلى الجالسين وعلى ظهره حقيبة (هاند باك) وبينها عصا (مضينة) لا أدري كيف يقدر على حملها، فقد يتوء من حملها شاب... يردد في صوت جرحته تكبات الزمان: (طردونا شدينا الرجال xx وبقينا نتحد في (الرجال)

تم عزله فعظماً (كارباي) مما أماننا وأخذ الذي في النصيب ولم يكر فعلته في الرواكيب المجاورة، بل ذهب بجرجر ساقيه الأوهيتين... جعلنا نلوك باقي عظامنا وتتساءل: من يا ترى طرده؟!

(...)

وبما أن السوق ليست به شبكة مياه.. فإن (الفظاز) له سبيل.. وهي عربة كارو.. العربية في حجم صغير وأظنهم زوؤوم فجميرهم.. تقوم ببيع الماء لأصحاب الملات الجوز 400جنيه (بالقديم) ويتأون بالماء من وادي نيالا أو من (الدواكي) المنتشرة في المدينة، حيث يتم ملء (الفظان) بمبلغ ألفي جنيه، وأشهر (الدواكي) دو تي عم المنا الذي أنشأه بعد بلوغه سن العاش وأقده من الشرطة برتبة العقيد



الحاجة عزيزة صالح أقدم نساء السوق (القدس العربي)

فضائيات

الحملة على الإخوان المسلمين متواصلة إعلاميا.. وخطاب تاريخي لرئيس جمهورية النمسا!

د. عماد عبد الرزاق*

■ استود مسلسل «الملك فاروق» بقدره قادر برنامجا جديدا على قناة «النيل» للدراما المصرية اسمه «فاروق بين التاج والنسر»، ولم أكن متأكدا على وجه الدقة ما إذا كان مثل هذا البرنامج يهدف إلى إحتواء بعض التأثيرات غير المرغوب فيها التي تركها المسلسل خاصة على صعيد تحسين السيرة التاريخية للملك وإظهاره في صورة العلي عليه والصحية، ومن ثم إيدانة النظام الذي انتقل عليه أي ثورة تموز (يوليو) 1952 وامتدادها في النظام الحالي. ولم تغل حيرتي كثيرا وسرعان ما تبديت شكوكي حين تبين أن العنوان الرئيسي لهذه الحلقة من البرنامج هو «فاروق والإخوان المسلمين». فيا لهول! عنوان يخض كما ترون، رغم أن علاقة الملك فاروق بالإخوان المسلمين كانت في المسلسل مجرد تفصيلية هامشية لم يتوقف عندها المسلسل إلا لئاما. لكن هكذا قضى التلفزيون المصري وما شاء فعل، قلت لنفسي فلاشاهد علي أسزويد علما، أو جهلا، لا فرق، ولكنه عند العرب صابون. وكما هو المعتاد في برامج التلفزيون المصري كانت المذبة مقدمة البرنامج أضعف ما فيه من مواجهة نخبة من المتخصصين والأكاديميين حلوا ضيوفا على الحلقة بينهم صلاح عيسى، رئيس تحرير مجلة «القاهرة»، ود. علي درغام، أستاذ العلوم السياسية، ود. عمال علي حسن، مدير مركز دراسات وإبحاث الشرق الأوسط، وعبد الرحيم علي، مدير المركز العربي لدراسة الحركات الاسلامية، والمستشار مصطفى الطويل الرئيس الشرفي لحزب الوفد؛ وقبل أن يبضى البرنامج طويلا ادركت ان الطامة لا تقتصر على تواضع قدرات المذبة في إدارة الحوار حتى لا تقوم بمقاطعة الضيوف بطريقة فجحة، تزكهم بقاطعون بعضهم البعض وتروح تلوح بيديها محاولا إسكاتهم والخرج تارة يقدمها لنا من قفاها وهي تلوح بيديها، وتارة من وجهها فتزوغ عينها بين الكاميرا وبين الضيوف والورقيات التي تبحث فيها حائرة عن السؤال القادم أو عن اسم أحد الضيوف تاه عن عقلها الجبار.

سرعان ما اكتشفت ان الطامة الكبرى.. وكما هو الحال في كل برامج التلفزيون المصري.. كانت غياب وجهة نظر الإخوان المسلمين غيايا تاما عن برنامج مخصص كلية مناقشة علاقتهم بالملك فانقلبت الحلقة إلى مزاد علني للمهجوم على الإخوان وتشریح تاريخهم وشيئتهم ليرسخ في ذهن المشاهد أنهم الخطر الدائم الذي يهدد بالجموع المصري ويوشك أن يسك بتلابيبه ويقتك بابنائنا، (أكثر من أيكاس الدم الفاسد، والأسعد المرطبة، والعبارة سبعة ملايين مواطن، والنؤس والفقر والعوز الضارب أظنايه في عشرين بائعا من المصريين يعيشون تحت خط الفقر، ومن مياه الشرب الفالطة والملبئة بالميكروبات أو التي لا تصل أصلا للمواطنين، والأطعمة الفاسدة أو المنتهية صلاحيتها). وهكذا يصبح البرنامج مجرد حلقة في سلسلة الحملات الدعائية والأمنية والسياسية التي يشنها النظام المصري المازوم على الإخوان المسلمين منذ أن انهلج عصر الديموقراطية الذي لم يقف فيه قلم واكتفت الحكومة فيه بجلد الصحافيين عملا بقفاوي كبير صناع الطغاة «شيخ الأزهر».

لم ينسج الضيوف تماما للانحراط في رفة التطليل الدعائي ضد الإخوان وإن كانوا جميعهم من خصومهم، بحكم انشاءاتهم السبارية أو الوفدية. أكثر الضيوف تحمسا للهجوم على الإخوان وشيئتهم والصلاق كل الزبايا بهم كان مدير المركز العربي لدراسة الحركات الاسلامية، عبد الرحيم علي، والذي يبدو من اسم المركز أنه «مقالة»، خاصة ضد بها إليه يهدف أو أحد هو الهجوم على إخوان المسلمين، وبهذا المعنى فكل ما يقوله الرجل يصب في خاتمة الدفاع عن أهل عيشه وتربيره وظيفته ولعب الدور الوكل إليه. اتضح عبد الرحيم في الدور وكال الاتهامات لإخوان ومن بينهما أنهم تحولوا إلى طابور خامس داخل جسد الحركة الوطنية المصرية قبل الثورة، وأنهم كانوا يندسون من داخل «اللجنة الوطنية للعمل والطلبة» ويجسسون عليها ويتلقون أسماء أعضائها التي اليوايس السياسي في عهد وزارة اسماعيل صدقي باشا، وقال أيضا إن كل الاغتيالات السياسية التي اتهم بها الإخوان كانت يتم برمشهم حسن البنا، بل ويتم التخطيط لها في مكتبه، مؤكدا أن تلك ليست وجهة نظري وإنما هي نقلا عن كتاب متخصص في السلفية. أما صلاح عيسى، وهو اليساري المخرم، فأنه يدفع عن الإخوان، تهمة أخرى وجهها عبد الرحيم لهم وهي سرقة أموال التبرعات التي كان التنظيم يجمعها، وقال إن الإخوان لم يعرف عنهم أبدا ذلك، وليس هذا من شيمهم على الإطلاق. فقد يطيب لأمثال عبد الرحيم إسحاق كل الوقات بهم، لكيهم ليسوا لصوما ولا سراقين. (وا نظروا من يتهم من؟ في عهد نواب القروض الذين هربوا من التليارات، والوزراء وأبائهم من اصحاب البلايين والتجارين بديون صرح، يتهم الإخوان بسرقة بضعة آلاف من أموال المتبرعين، وهي تهمة لم يقم دليل عليها، مقابل عشرات الأدلة الدامعة ضد لصوص مصر في عهد الفكر الجديد وشعاره: الحزب الوطني البيروقراطي: مصر بتنتيل بيتنا».)

شعوب بنت كلب!

■ لنص صلاح عيسى تصوره عن الإخوان المسلمين منذ تاريخ بزوغهم على ساحة الحركة الوطنية عام 1928 في انتهازيتهم، فقد كان منهجهم دائما التحالف مع أي قوى صاعدة في المجتمع لتحقيق مكاسب سياسية مرحلية، حتى وإن كان منهجهم ايدولوجي ينظر إلى كل القوى الأخرى على أنهم «كفار»، على حد قوله، أي أن تحالفهم كلها كانت تكتيكية، هكذا كانوا مع الملك فاروق، ثم مع الوفد، ثم التحالف الأحرار، قبل أن يتقلبوا على عبد الناصر، ثم مع السادات، ثم مع الوفد تكتيكية مرة أخرى في الثمانينات، وأضح عيسى أن انتهازية الإخوان لا تنفي عنهم وطنيتهم بأي حال من الأحوال، بل إنه نفى تماما تهمة أخرى وجهت لهم عن تحالفهم مع الإحتلال البريطاني في فترة بعينها، فشرى إلى أن هذا لم يحدث، بل إنهم كانوا دائما على أعلى صوتا من بين مكونات الحركة الوطنية معاداة للاحتلال حتى وإن لم يتخلطوا في عملها المقاتمة المسلحة ضدكم معنصر آخرى من الحركة الوطنية.

الانتهام الأخر هو ذلك الذي قال به د. صرغام أستاذ العلوم السياسية، ومفاده أن اسلوب «الإخوان المسلمين» في التحالفات التكتيكية ومنهجيتهم الانتهازية تلك هما ما أدى في النهاية إلى انهيار النظام الجيس الذي كان قائما قبل تموز (يوليو) 1952. ومن ثم تمكن مجموعة من صغار ضباط الجيش من الاستيلاء على السلطة، فالتنقذ في ألا عدت تهمة الانتهازية والتي تعتبر التحالفات التكتيكية مع القوى السياسية المختلفة أهم مظهرها أو أدلة الإدانة. أفلا ينسحب نفس الاتهام الموجه للإخوان على كل حلفائهم الذين قبلوا بالتحالف معهم لنفس الأغراض التكتيكية. وهل كان الملك فاروق إخوانيا حين تحالف معهم حزب الوفد، ثم حزب الشيوعيين واليساريين لاحقا؟ ولم يكن الملك يتناهم معهم ضد القصر، أو لا التدين بأي درجة.. وهل كان الوفد إخوانيا حين ارتأت التحالف معهم ضد القصر؟ إن اتهام الإخوان لا ينفي التهمة ولا يسقطها عن أي من هؤلاء وأولئك. أو لم يكن السادات انتهازيا بجدار حين تحالف معهم لضرب اليساريين واليساريين عموما، ثم ألا يعطى هذا التوضيف الذي اسهب في شرحه الضيوف الأكاديميون مسداقية للاتهام الذي روج له بعد ثورة تموز (يوليو) حول فساد الحياة السياسية في مصر قبل الثورة، حتى وإن كان الاتهام قد سبق واستخدم لتبرير انفراد الضباط الأحرار بالسلطة والفتاوى الأحرار ومن ثم طبر الحياة السياسية التي كانت قائمة من قبل. أفلا يؤكد ذلك هشاشة الحياة السياسية التي كانت قائمة قبل الثورة حتى أنها انهارت على يد مجموعة من صغار الضباط: الأهم من ذلك أن اتهام الإخوان بان تحالفهم كانت كانت تكتيكية (على أساس أنهم يعتبرون كل الجماعات والأهواء السياسية الأخرى مجرد كفار، كما أشار صلاح عيسى)، هذا الاتهام يستحيل اتهامها آخر هو أنهم ليسوا أصحاب مبادئ وأن بوسعهم التحالف مع الشيطان من أجل تحقيق مصالحهم الحزبية، إما ما كانت فكيف يختلفون هم في هذا الصدد عن غيرهم من القوى السياسية الأخرى في مصر؟ بل عن أي سياسي أو حزب في أي مكان في العالم؟ أو لم تحالف الشيوعيون مع عبد الناصر بعد أن رز بهم في السجون ثم أفرج عنهم، رغم اختلافهم معه في توجهاته السياسية والاقتصادية، وإذا كان الحديث عن المبادئ وحياتها أو إختبارها، فمأذا عنها، فأما عسانا أن نقول عن النظام الحالي في مصر مثلا؟ وأي مبادئ يستمدس بها منذ أن جاء إلى السلطة، سوى البقاء في السلطة بأي ثمن وبكل الطرق. فإذا كان الإخوان تخلوا عن مبادئهم وتحالفوا مع من يخالفونهم في المعتقد السياسي والايديولوجي، فما هي المبادئ التي تحكم خصومهم الذين تحالفوا معهم بالأمن واليوم؟ الفارقة الدهشة حقا هي أن البرنامج وبعد ساعة ونصف الساعة من شيطنة الإخوان المسلمين وتشریح تاريخهم وتطبيعهم سيرة الماضي والحاضرة، انتهى إلى نتيجة هامة مفادها أن كل محاولات إقصاء الإخوان أو إجتثاثها بالسجون أو التهميش والقمع والمصادرة إلى آخر وسائل وأساليب الدولة الليبوسية لن تجدي نفعها ولا طائل من ورائها. وخلص ثلاثة على الأقل من الضيوف إلى أنه لا بد من استيعاب «الإخوان المسلمين» وفتح الطريق أمامهم امام المشاركة السياسية الفعالة، سواء سميئاهم حركة أم حزبا أم جماعة محظورة، كل هذا لا يمكن أن يخفي حجمهم الحقيقي ولا ان يقلل من وزيهم السياسي. المضحك المبكي في كل هذا أن هؤلاء السادة الأكاديميين كان حريا بهم ان يبدوا بأنفسهم ويرفضوا المشاركة في البرنامج إلا إذا كانت وجهة نظر الإخوان ممثلة. أفلا يرى هؤلاء أن في المشاركة في مثل هذه البرامج انتقاصا من كرامتهم المهنية، ومصادقتهم الأكاديمية؟ وكيف يسمح أكاديمي لنفسه أن يتش هجوما كاسحا على طرف ما، دون أن تتاح لهذا الطرف فرصة الرد والدفاع عن نفسه؟ وهل هذا هو ما يلتقه هؤلاء الأكاديميون لطلابهم في مقاعد الدراسة؟ هؤلاء يأسدة يجدون في أنفسهم الجرة أن يتهموا الإخوان المسلمين بالانتهازية!

خطاب تاريخي لرئيس جمهورية النمسا

استمعت بشغف شديد للحلقات التاريخية التي إلقاه السيد رئيس الجمهورية في الجلسة التاريخية المشتركة لمجلسي الشعب والشورى، وقد استوقفتني طويلا قول الرئيس: «إنني أطلب الحزب وحكومته بتدعيم قطاع الزراعة والتصدي لشركات الفلاح المصري، أطلب بأن نتجح مزيدا من فرص العمل في هذا القطاع الهام، وأطلب بظنور نظم الري والوقاء باحتياجات المزارعين من المياه وضمان كفاءة استخدامها، أطلب بتطوير نظام توزيع الأسمدة ومستلزمات الزراعة، وأطلب بحلول سريعة وفعالة لكل ما يعانيه مزارعونا من صعاب ومشكلات»، وبعد أن زادت المطالب عن الحد، اختلط الأمر لي، وفتنت أنني ربما أشاهد القناة الخطأ، ربما كان هذا خطابا لرئيس جمهورية النمسا أو نيوزيلندا أو رئيس منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة، أو إحدى منظمات حقوق الإنسان مثل «هيومان رايس و تشر»، أخذته الرافة بأحوال مزارعينا فراح يطالب الحزب الحاكم وحكومته بتلبية مطالب الفلاحين. ولم يكن بجائني أحد ليعرضني فافيق من الغيبوبة، فرحت أعجب بمؤشر القنوات لأتأكد أنني أأشاهد قناة الأمم المتحدة مثلا، أو حتى قناة بنما، فلما تأكد من أنني أأشاهد القناة «المصرية»، والخطاب هو بالفعل لرئيس جمهورية مصر العربية، عجبت أشد لعجب لهذا الحزب العاق وهذه الحكومة العاصية اللذان يصران على عدم إطاعة مطالب السيد الرئيس، التي ما انكف يطالب بها منذ أكثر من ربع قرن، وصدق الشاعر إذ قال «صحيح الشعوب بنت كلب ولثيمة... ويمكن تطيح العروش في ثواني...».

* ناقد سينمائي من مصر

وارضيات



الدورة العربية في القاهرة: مصر تفرض نفسها بقوة في بطولات المصارعة

القاهرة - ا ف ب: فرضت المصارعة المصرية نفسها في الدورة الرياضية العربية التي تستضيفها مصر حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وحصدت اقل بقليل من نصف الذهبيات الـ 14 المخصصة لهذه المسابقة.

وحلت مصر اولى برصيد 6 ميداليات امام سورية (3) وكل العراق وتونس (2) في حين كانت الذهبية الرابعة عشرة الاخيرة من نصيب الاردن.

في المصارعة الحرة، احتكر المصريون حسن مدني وصالح مصطفى وهشام عبد الوهاب ذهبيات الاوزان 60 و96 و120 كلغ على التوالي، في حين حصل السوريان فراس السباعي ومازن قضامي على ذهبيتي الوزنين 55 و66 كلغ، فيما احرز العراقي وسام بسام ذهبية وزن 74 كلغ وعادت ذهبية وزن 84 كلغ للتونسي عدنان الحبحبي.

وفي المصارعة الرومانية، افتتح المصري محمد عبدالله المنافسات بذهبية الوزن الادنى (55 كلغ) و اضاف مواطنه الحرفافي والمليجي ذهبيتين وزن 66 كلغ، واستحولى ياسر عبدالرحمن على ذهبية الوزن الثقيل (120 كلغ).

واحرز العراقي احمد جمعة ذهبية وزن 60 كلغ، والتونسي زياد بن عبداله ذهبية وزن 74 كلغ، والاردني يحيى محمد

■ الاسماعيلية (مصر) رويترز: -

حقق المنتخب الليبي فوزا ثمينيا وهو يلعب بعشرة لاعبين على نظيره السعودي بهدفين لهدف امس الأحد باستاد الاسماعيلية ضمن منافسات كرة القدم بدورة الالعاب العربية المقامة حاليا في مصر.
تقدمت السعودية عن طريق سعود كبريبي في الدقيقة السابعة لكن ليبيا ردت بهدفين عبر أسامة الفزالي في الدقيقة 24 وعمر داود في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الثاني.

ورفع المنتخب الليبي رصيده الى ست نقاط من مباراتين وهو نفس رصيد

منتخب مصر صاحب الضيفة وعزز من فرصه في نيل احدى الميداليات الثلاث

فيما تجمد رصيد السعودية عند ثلاث نقاط من انتصار على السودان في

مباراة الافتتاحية.

وفاجأ المنتخب الليبي لكرة اليد نظيره السعودي وفاز عليه 32-23 اليوم الأحد بصالة مبارك في بورسعيد ضمن منافسات اللعبة بدورة الالعاب العربية المقامة حاليا في مصر.
ويعين المنتخب الليبي على مجريات اللعب طوال المباراة ولم يسمح منافسه السعودي بالتقدم مطلقا وتأنق بين صفوفه حسين باكر الذي استعاد مستواه الذي بدأ به البطولة وسجل 11 هدفا وهو أعلى معدل تهديفي للاعب وحاد خلال مباراة منذ بداية المسابقة.

ذهبية وزن 84 كلغ.
وفي غياب المصري كرم جابر يطل اولياد اثينا 2004 الذي اعتذر في البداية، ثم أكد مشاركته في المنافسات قبل ان يعتذر مرة جديدة في اللحظة الاخيرة عشية انطلاق الدورة، كانت ذهبية وزنه (96 كلغ) من نصيب السوري محمود ديب.

وحرم اعتذار كرم جابر وخسارة 3 صراعين في النهائي في اوزان 55 كلغ حرة و66 كلغ حرة و84 كلغ يونانية رومانية، مصر من احتكار شبه تام للميداليات الصفراء.

وواصل منتخب الجزائر لكرة اليد انتصاراته بدورة الالعاب العربية لمقامة حاليا في مصر وسحق نظيره الغربي 29-18 امس الأحد بصالة مبارك في بورسعيد.
ولم يواجه الجزائريون مقاومة كبيرة من جيرانهم الذين خسروا جميع مبارياتهم المسابقة وحققوا انتصارا سهلا عزز من فرصهم في نيل الميدالية الذهبية.
وواصل شهيو عمر تالقم مع المنتخب الجزائري وسجل خمسة اهداف فيما احرز زميله زواوي حزمة سبعة اهداف.
واصبح رصيد المنتخب الجزائري 12 نقطة من اربع مباريات وتساوى مع المنتخب المصري صاحب الضيفاة في صدارة الترتيب.
وقررت اللجنة المنظمة لمنافسات رفع الأثقال في الدورة العربية الحادية عشرة المقامة في مصر حتى

ليبيا تهزم السعودية في كرة القدم وكرة اليد

وارتفع رصيد ليبيا الى ثماني نقاط وعززت من فرصها في نيل احدى الياليات بينما اصبح رصيد السعودية ثماني نقاط ايضا، وواصل منتخب الجزائر لكرة اليد انتصاراته وسحق نظيره المغربي 29-18 في مباراة أخرى جرت امس.
ولم يواجه الجزائريون مقاومة كبيرة من جيرانهم الذين خسروا جميع مبارياتهم السابقة وحققوا انتصارا سهلا عزز من فرصهم في نيل الميدالية الذهبية.
وواصل شهيو عمر تالقم مع المنتخب الجزائري في صدارة الترتيب.
وقررت اللجنة المنظمة لمنافسات رفع الأثقال في الدورة العربية الحادية عشرة المقامة في مصر حتى

وارتفع رصيد ليبيا الى ثماني نقاط وعززت من فرصها في نيل احدى الياليات بينما اصبح رصيد السعودية ثماني نقاط ايضا، وواصل منتخب الجزائر لكرة اليد انتصاراته وسحق نظيره المغربي 29-18 في مباراة أخرى جرت امس.
ولم يواجه الجزائريون مقاومة كبيرة من جيرانهم الذين خسروا جميع مبارياتهم السابقة وحققوا انتصارا سهلا عزز من فرصهم في نيل الميدالية الذهبية.
وواصل شهيو عمر تالقم مع المنتخب الجزائري في صدارة الترتيب.
واحرزت التونسية مروة المثلوثي ذهبية سباق 400 م في منافسات السباحة ضمن الدورة الرياضية العربية الحادية عشرة التي تستضيفها مصر حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وفتحت المثلوثي المسافة بزمن 4.28.05 دقائق كما احرز رجال الجزائر ذهبية سباق 400 م متنوعة في منافسات السباحة وقطعت المثلوثي المسافة بزمن 4.23.50 دقائق مسجلة رقما قياسيا عربيا جديدا.
وكان الرقم السابق وهو 4.27.35 دقائق بحوزة المصرية هبة الله سليم وسجلته عام 2004.

وعادت الفضية للمغربية سارة البكري بزمن 4.26.37 دقائق، والبرونزية للجزائرية مليا موزي باغوش بزمن 4.31.80 دقائق.

الحالي استبعاد الرباع اليمني مروان سعيد عبد الحميد لثبوت تعاطي الأخير المنشطات وفق التقرير الوارد من الاتحاد الدولي للعبة.
واستفاد السعودي محمد علي الجبيل والليثاني زكي عبدالله وحصل الاول على فضية وبرونزية، والثاني على فضية وبرونزيتين.

وحصل الجبيل على فضية الخطف وبرونزية المجموع العام، وعبدالله على فضية المجموع وبرونزيتي النتر والخطف.
وكان عبد الحميد حصل على فضية الخطف والمجموع في وزن 56 كلغ.

وحصد الليبي محمد علي الشتيوي ثلاث ذهبيات في منافسات رفع الأثقال بدورة الالعاب العربية اللبية الماضية.
وفاز الشتيوي بذهبية الخطف بعد ان رفع 165 كيلوغراما بينما حصل العراقي هريم طه على الفضية مسجلا 156 كيلوغراما وفاز التونسي سامي سعيد بالبرونزية بعد ان رفع 146 كيلوغراما.
وفي مسابقة النظر لنفس الوزن فاز الشتيوي بالذهبية بعد ان رفع 194 كيلوغراما وحصل هريم طه على الفضية بتقل 193 كيلوغراما بينما حصل على الفضية السعودي عباس عيد رياض مسجلا 170 كيلوغراما.
وفي المجموع فاز الشتيوي بالذهبية بواقع 359 كيلوغراما وفاز



احمد الموسى لاعب السعودية يتنافس لاعب ليبيا خالد خميس على الفوز بالكرة

تصفيات مونديال 2010: كولومبيا تحقق فوزها الاول والباراغواي تطيح بمدرّب الاكوادور

كان مني منتخبه بخسارة ثقيلة اخرى امام البرازيل (صفر-5). كما سقط على ارضه امام فنزويلا (صفر-1).

وبدورها حققت الباراغواي فوزها الثاني بعد الاول على الاوروغواي (1-1 صفر). مقابل تعادل مع البيرو (صفر-صفر). لتضع موقّتا في المركز الثاني بفارق 7 نقاط.

وسجل نيلسون هايدو فالدينز (10

وكريستيان ريفيروس (28 و88

وروي سانتا كروز (51) ونيسيتو ايبالا

(83) اهداف البرازيلغواي، وايقسان

كافيدبيس (80) هدف الاكوادور التي

تقع في ذيل الترتيب دون اي نقطة.

واستقال لويس فرناندو سواريز

اتخذت قرارا لرجعة فيه بالاستقالة من المنصب.

واضاف المدرب الكولومبي «قراري اتخذ فقط من اجل مصلحة منتخب الاكوادور الذي سيؤدي بشكل افضل بالتكيد مع مدرب آخر غربي».

وكان سواريز وهو اول ضحايا التصفيات تولى تدريب الفريق خلفا لمواطنه هيرنانان داريو جوميز في اغسطس اب من عام 2004 وقاد الفريق الى نهائيات كأس العالم 2006.

واكد مدرب منتخب اسبانيا لويس اراغونيس انه سيترك منصبه بعد نهائيات كأس اوريو 2008 لكرة القدم التي تاهلت اليها بلاده السبت بعد الثامنة في تاريخه.



السويسري روجيه فيندر

فيدرر يسحق فيرير ويفوز بكأس الاساتذة للتنس

■ شنغهاي، وبيترز: فاز لاعب التنس الاول عالميا السويسري روجيه فيندر امس الاحد ببطولة كأس الاساتذة للتنس في مدينة شنغهاي الصينية بعدما سحق منافسه الاسباني فيديف فيرير في المباراة

النهائية لبطولة الختامية لموسم تنس

الاحترفين.

وفاز المصنف الاول في البطولة فيندر

على المصنف السادس فيرير بثلاث

مجموعات متتالية بنتيجة 2 و6 و3 و6-3.

بيت سامبراس وهو خمس مرات.

رياضة القدس

13

اشتباك بين مدرب الزمالك والمهاجم عمرو زكي

القاهرة - ا ف ب: قال عمرو زكي لاعب الزمالك إن أمين منصور المدرب العام للفريق اعتدى عليه بالضرب والسب عقب تمرين الأحد، فيما حول النادي مهاجمه الدولي لتحقيق بتهمة محاولة التهمج على منصور.

وأضاف زكي: «تعمد منصور القسوة علي في التدريبات حتى شعرت بالإرهاق وقررت الحصول على بعض الراحة في غرفة خلع الملابس وعندما لحق بي منصور ووجه لي العظاا خارجة واعتدى عليّ بالكلمات..» وأكد زكي ان معتمد جمال المدرب المساعد وقائد الفريق حازم إمام وعبد الواحد السيد ومحمد أبو العلا شهود على الواقعة. من جانبه، أعلن الزمالك تحويل زكي للتحقيق نظرا لما بدر منه صباح الأحد خلال مران الفريق حيث وجه العظاا غير مقبولة وحاول التهمج على مدير الكرة والمدرب العام أمين منصور. وقال النادي في بيان نشره عبر موقعه الرسمي إن لجنة التحقيق تضم أحمد توفيق حافظ عضو مجلس الإدارة واللواء علا مقلد مدير عام النادي وطه بصري عضو لجنة الكرة ومعتمد جمال إضافة إلى مسؤول في الشؤون القانونية. وأضاف البيان «داب زكي علم عدم الالتزام بتعليمات الجهاز الفني وعدم التدريب بشكل جدي الى جانب عدم الانتظام في المران».

تصفيات آسيا لمونديال 2010: سورية الى دور المجموعات

دمشق - ا ف ب: تاهلت سورية الى دور المجموعات من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال جنوب افريقيا 2010 بعد ان اتهمت اندونيسيا 7- صفر امس الاحد في دمشق في اياب الدور التمهيدي الثاني من التصفيات. وكانت سورية فازت ذهابا في جاكرتا 4-1. وسجل زياذ شعبو (40 و43 و86) ورجا رافع (60 و88) وعلى دياب (72) وجهادالصالح (78 من جزاء) الاهداف.

وفرض المنتخب السوري سيطرة شبه مطلقة وقدم عرضا هو الافضل له منذ سنوات بحضور المدرب الايطالي انطونيو كابريني الذي بات قريبا من الاتفاق مع الاتحاد السوري لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الاول.

وانتظر المنتخب السوري حتى الدقيقة 40 ليترجم سيطرته بالهدف الاول اثر تمريرة متقنة من جهاد الحسين لشعبو الذي حول الكرة فوق الحارس الاندونيسي جيانبراسيتو، ولم تعض ثلاث دقائق حتى اضاف شعبو الهدف الثاني من متابعة داخل المنطقة (43). وتابع السوريون سيطرتهم في الشوط الثاني و اضاف رجاء رافع الهدف الثالث بتسديدة من خارج المنطقة (60) قبل ان ينجح المدافع المتقدم علي دياب في تسجيل الهدف الرابع بكرة رأسية (72).

وتلاب المضيف بضيفه كاشء ونجح جهاد الحسين في تسجيل الهدف الخامس من ركلة جزاء (78) قبل ان يفرض شعبو نفسه نجما للمباراة بتسجيله هدفة الشخصي الثالث وهدف سورية السادس (86). واختتم رجاء رافع المهرجان بهدف سابع لسورية وثان له قبل دقيقتين من النهاية (88).

الرجاء البيضاءوي يفوز على المريخ السوداني بدوري ابطال العرب

الرباط - فنا: حجز نادي الرجاء البيضاءوي مركزه ضمن المجموعة الأولى لدوري ابطال العرب في كرة القدم بعد فوزه الليلة الماضية على فريق المريخ السوداني بثلاثة اهداف مقابل هدف في مباراة الاياب التي جمعتهما بالرباط.

وكان فريق المريخ السوداني سباقا الى التسجيل بواسطة لاعبه فيصل العجب في الدقيقة 9.. الا ان لاعب الرجاء البيضاءوي عبد الله الجلابدي ادرك التعادل لفريقه في الدقيقة 14 ثم اضاف هدفي الفوز على التوالي كل من هشام العمراني من ضربة جزاء في الدقيقة 80 ومحسن متولي في الدقيقة 91.. علما ان الفريقين كانا قد تعادلا في مباراة الذهاب بمدينة أم درمان بهدفين لهما.
وبات الرجاء البيضاءوي بذلك المثل الثاني لكرة القدم المغربية في هذه المسابقة العربية ضمن المجموعة الأولى التي تتشكل من فرق وفاق اسطيف الجزائري.. حامل لقب الدورة الماضية.. والفصيلي الاردني وصيفه.. والمجد السوري.
يذكر ان عملية سحب قرعة المجموعات لهذه المسابقة اوقعت فريق الواد البيضاءوي في المجموعة الثانية التي اجانب كل من الطليعة السوري واتحاد العاصمة الجزائري وطلاع الجيش المصري.
ومن المنتظر أن تنطلق منافسات الجولة الأولى من دوري المجموعات يوم الثلاثاء 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

المصري وأثل جمعة رسما الى السيلية القطري

الدوحة - ا ف ب: ضم السيلية القطري رسميا مدافع الاهلي والمنتخب المصري لكرة القدم وأثل جمعة الى صفوفه حتى نهاية الموسم. وسيدعم جمعة خطوط فريقه الجديد في المرحلتين الثانية والثالثة من الدوري القطري.
يذكر ان الدوري القطري يقسم الى ثلاثة اقسام حيث يخوض كل فريق 27 مباراة في الموسم بمعدل تسع مباريات في كل قسم. وجاء تعاقف السيلية مع واثل جمعة بسبب اصابة مدافعه البرازيلي الكسنتر وخضوه لعملية جراحية ستنعده من الملاعب حتى نهاية الموسم. ولقي جمعة استقبالا حافلا من جماهير النادي وابناء الجالية المصرية في مطار الدوحة التي وصلها مساء امس.

بروس يقرب من تولي تدريب ويجان الانكليزي

■ لندن -رويترز: قال ديرف ويلان رئيس مجلس ادارة نادي ويجان اثلتيك الانكليزي لكرة القدم امس الأحد انه يقرب من التعاقد مع ستيف بروس لتولي تدريب فريقه بعدما وافق على دفع تعويض للفريق برمنغهام سيتي الذي يرتبط به بروس.
وبدا ان بروس غير مستقر في برمنغهام الذي دخل في صفقة استحواذ طويلة المدى ويبدو انه اقترب من الحلول بديلا لكريس هاتشبنجز الذي اقبل واثل هذا الشهر عقب 13 مباراة من توليه المهمة.

وقال ويلان انه اجرى بالفعل مناقشات اولية مع بروس وسيجرى معه اجتماعا رسميا اليوم الاثنين ويأمل ان يتبع هذا الاجتماع صدور اعلان رسمي الاثنين او الثلاثاء. وقال ويلان لراديو «فايف لايف» التابع لهيئة الاذاعة البريطانية «كنا نفضل توقيع عقد الا انه لم يتم الاتفاق على اي شيء. لم يعد هناك شك في انه يسعى الى الانضمام الى ويجان.. كانت وسائل اعلام رجحت مؤخرا ان ويجان سيدفع لبرمنجهام ثلاثة ملايين جنيه استرليني (6,12 مليون دولار) كتعويض عن خدمات بروس وقال ويلان ان الرقم قريب من الحقيقة. وقد سبق وتولى بروس تدريب ويجان في عام 2001 عندما اشرف على الفريق في ثماني مباريات فقط قبل ان يترك النادي ليضم الى كريستال بالاس اللندني.

الظفرة الاماراتي يقلل مدربه التونسي

■ دبي -رويترز: اعلن نادي الظفرة الاماراتي امس الاحد اقالة مدرب الفريق الاول لكرة القدم التونسي عمار سويح وتعيين المصري ايمن الرمادي بديلا له. وقال الظفرة الصاعدا حديثا الى مصاف اندية الدرجة الاولى في موقعه على الانترنت ان سبب الاقالة يعود لعدم قناعة الادارة بمستوى الفريق تحت قيادة سويح في الفترة الماضية.
وكان الظفرة خسر تحت قيادة سويح كافة مبارياته في الجولات الثلاث الماضية من دوري الدرجة الاولى المحلي اذ سقط امام العين 4-1. و امام الاهلي 2-1 وامام فريق الامارات 3-1.
اما المدرب الرمادي فهو من الاسماء المعروفة في الدوري الاماراتي اذ سبق ان اشرف على فريق دبي وقاده الى الاضواء.

سورية: افتتاح سوق الأوراق المالية سيتأخر ربما لسنوات

■ دمشق- يوبي أي: ذكرت صحيفة سورية رسمية أمس الأحد إن سوق الأوراق المالية، الذي كان مقررا افتتاحه مع مطلع العام المقبل، سيتأخر لحاجه الأمر إلى «وقت وجهد كبيرين».

وأفادت صحيفة (البعث) أن «التجهيزات مازالت في دور التعاقد لاستحضرها فيها الكوادر في طور الاستعداد والتدريب عبر الاستفادة من الخبرة المصرية في هذا المجال إضافة إلى أن المقر المؤقت، وريما ينتهي المقر الرئيس، يحتاج إلى سنوات ولم يتم اختياره حتى يوم السبت».

ونقلت الصحيفة عن رئيس غرف التجارة السورية راتب السلاح قوله إن «افتتاح السوق سيتأخر وهنا لا نعتذر بقرنا م توضح أسباب التأخير بعد أن عمل مجلس إدارة السوق ما في وسع خلال الفترة الماضية».

وقال الشلاح إن «الإجابة عن أسئلة الأجهزة الإلكترونية الـ1400 المغترضة في إنشاء كل سوق للأوراق المالية أخذ وقتا وجهدا كبيرين». وأضاف «نحن مصممون على الخروج بسوق للأوراق المالية تعزز النمو وتزيد الاستثمار وليس هدفنا التسرع للخروج بسوق مضاربات قد تحدث خلا بنينوا في الاقتصاد، الحل».

وأكد الشلاح أن «الواقع الاقتصادي السوري وخصوصا الشركات ذات الطابع العائلي وقله الشركات المساهمة لا يثنى ببورصة قوية».

يذكر أن القيادة السورية عدلت القوانين السورية لتأسيس بنية تشريعية لسوق الأوراق المالية والتي كان منظرا وأدلتها منذ العام الماضي.

كما أن الشركات الخاصة العشر المرخص لها أخيراً، ولاسيما في مجال المصارف التقليدية والإسلامية وشركات التأمين، تنتظر افتتاح البوصة لتكون ضمن عناصرها.

ميد: شركات المقاولات بدبي ترفع اجور عمالها بما يصل الى 20 في المئة

■ دبي- رويترز: قالت نشرة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست/ ميد) ان شركات المقاولات في دبي رفعت اجور العمال بما يصل الى 20 في المئة بعد اضرابات هذا الشهر احتجاجا على الاجور المرتبطة بالدولار الأمريكي المتراجع.

ونقلت ميد في عددها الاخير عن مقال لم تذكر اسمه قوله «فمن يتقيد مع معدل التضخم وقلبات سعر الصرف واتخذنا قرارا برفع الاجور 20 في المئة فوراً».

وترتبط الامارات سعر صرف الدرهم بالدولار الأمريكي الذي هبط هذا الشهر الى مستويات قياسية امام اليورو وسله عملات رئيسية مما قل قيمة الاموال التي يستطيع العمال تحويلها الى دولهم الام.

وفي الاسبوع الماضي توصلت شركة اربانتل القابضة وهي احدى شركات المقاولات التي تشيد مشروع برج العرب الذي يضم ما ينظر ان يكون أعلى ناطحة سحاب في العالم الى تسوية بعد ان نلظ ما يصل الى 35 الف عامل احتجاجا لمدة عشرة ايام على الاجور، ولم تكشف الشركة عن تفاصيل التسوية التي تشمل زيادة الاجور، لكنها قالت انها تتوقع ان ترفع التسوية تكاليفها بنسبة واحد في المئة.

وقالت النشرة المتخصصة بشؤون الخليج «بعد دعوات متكررة للحكومة من اجل فرض حد ادنى للاجور قررت مجموعة من المقاولين التعامل مع المسألة بالموافقة على زيادة اجور العمال».

ويعمل عامل جنوب شرق آسيا وهم اساسا من الهند وباكستان عصب صناعة البناء في دبي، وقال سلطان ناصر السويدي محافظ البنك المركزي الاماراتي يوم الخميس الماضي ان الامارات تحت ضغوط اجتماعية واقتصادية متنامية للتخلي عن ربط الدرهم بالدولار واحتواء التضخم الذي سجل العام الماضي اعلى مستوياته في 19 عاما عند 9,3 في المئة.

مفاوضات جزائرية - إماراتية لتحويل 330 مليون دولار من ديون لاستثمارات

■ الجزائر- يوبي أي: قال المدير العام للخزينة العامة في وزارة المالية الجزائرية حاجي بابا عمي ان مفاوضات تجري حاليا بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة لتحويل جزء من الديون المستحقة لأبوظبي والبالغه 330 مليون دولار، إلى استثمارات.

وقال حاجي في تصريح نشره أمس الأحد إن هذه الديون هي جزء من الديون الخارجية العامة البالغة 833 مليون دولار.

وأوضح أن نسبة كبيرة من هذه الديون الثنائية طويلة الأجل وتقل اسعار فائدتها أحيانا عن اربانتل.

وكانت الحكومة الجزائرية أعلنت أن دين البلاد الخارجي استقر عند أقل من خمس مليارات دولار، مشيرة إلى أن معظم هذه الديون متعلقة بديون الشركات التي استتارت من الخارج لتحويل مشاريعها.

وقامت الجزائر والإمارات العربية المتحدة بالتوقيع على عقود استثمارية ضخمة في الأونة الأخيرة كان أهمها الموقعة مع مجموعة إعمار القارية التي ستبدا قريباً في إنجاز أربعة مشاريع استثمارية ضخمة بالجزائر تصل كلفتها إلى 20 مليار دولار.

كما وقع البلدان على عقد لإنجاز مصنع ضخم للأنيوم بكلفة خمسة مليارات دولار غرب الجزائر، وهو المشروع الذي سيكتم من بصير 700 ألف طن من الأنوم سنويا.

جهاز أبوظبي للاستثمار يستكشف فرصاً بإسواق ناشئة

■ ابوظبي- رويترز: قال بنك اتش.اس.بي.سي.امس الاحد ان جهاز ابوظبي للاستثمار وهو اكبر صندوق ثروة حكومي في العالم باصول تقدر بحوالي 650 مليار دولار يتطلع الى استثمار المزيد في الاسواق الناشئة. وقال يوفس ناصر المدير التنفيذي لبنك اتش.اس.بي.سي في الشرق الاوسط في مؤتمر استثمار نظمته مطبوعة ميدل ايست ايكونوميك دايجست(ميد) ومقرها لندن «انهم يطلعون المزيد من المساعدة فيما يتعلق بالأسواق الناشئة».

ويستثمر جهاز ابوظبي للاستثمار عادة في سندات الخزانة الأمريكية وغيرها من الأصول ذات الدخل الثابت، وقدرت مؤسسة ستاندرز تشارترز (سبتمبر) أن جهاز ابوظبي للاستثمار لديه 650 مليار دولار من الأصول ضمن حوالي تريليون دولار تسيطر عليها صناديق ثروة حكومية في دول الخليج العربية.

وقال ناصر ان من المحتمل ان تواصل تلك الصناديق النمو وتوقع ان اللفظ لن يهبط على الأرجح دون مستوى 40 دولارا للبرميل. وقال «اي شيء فوق ذلك يمثل رأس مال اضافيا للاستثمار».

ابوظبي تسعى لتعزيز الاستثمار في البتروكيماويات

■ ابوظبي- رويترز: قالت ابوظبي امس الاحد انها تخطط للسماح لمزيد الشركات بالاستثمار في صناعة البتروكيماويات بها لاستغلال احتياطيات الغاز الطبيعي في الامارة.

وقال خلدون المبارك عضو المجلس التنفيذي لابوظبي وهي الهيئة التي تتولى الشؤون الادارية للامارة ستكون الكيماويات جزءا مهما جدا من اقتصاد ابوظبي خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة». وذكر يوسف ناصر المدير التنفيذي لبنك اتش.اس.بي.سي في الشرق الاوسط في مؤتمر في ابوظبي تنظمه مطبوعة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست/ميد) ومقرها لندن ان الامارة ستستنج «كثرتين اخيرين من الابعين في مجال البتروكيماويات بالمجيء الى السوق، يجب ان نتفحوا هذا القطاع».

وقال المبارك «انه مجال من الواضح ان لنا فيه مزيج تنافسي، وأشار الى ان الامارة تعمل على تعزيز انتاجها من الغاز الطبيعي الذي يستخدم في انتاج الكيماويات.

السعودية قد تبحث مع دول التعاون الخليجي رفع قيمة الريال دون تغيير ربطه بالدولار

عملاتها مرتبطة بالدولار حتى تطبيق الوحدة النقدية في اكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم عام 2010. لكن عمان أخارت العام الماضي عدم الوفاء بالموعد النهائي ولقت الكويت بظلال من الشك على المشروع في ايار (مايو) عندما بدأت ربط سعر الدينار بسلة عملات قائمة ان ضعف الدولار يجعل بعض الواردات اغلئ ثمنًا.

ودفع القلق بشأن تباطؤ نمو الاقتصاد الأمريكي بعد أزمة قروض الرهن العقاري وتسريع سعر صرف مشترك مقابل الدولار «لتسهيل الوحدة النقدية». واتفقت الدول الاربعة مع الكويت وسلطنة عمان على ابقاء مستوياته في 18 شهرا امام البن والى مستوى منخفض قياسي امام اليورو وسله تضم ستة عملات.

وبخلاف رفع تكلفة الواردات فان ربط اسعار صرف العملات بالدولار يجبر البنوك المركزية على ان تحذو حذو السياسة النقدية الأمريكية للحفاظ على القيمة النسبية لعملاتها في وقت يخفض فيها مجلس الاحتياطي الاتحادي اسعار الفائدة ويرتفع فيه معدل التضخم في دول الخليج لاعلى مستوياته في عقد.

وقال السويدي ان الامارات تحت ضغوط اجتماعية واقتصادية متنامية للتخلي عن ربط الدرهم بالدولار وان زعماء دول الخليج قد يجتمعون في أي وقت لاتخاذ قرار بتغيير السياسة، واجتماع القمة التالي مقر في كانون الاول (ديسمبر).

وعن قمة زعماء دول الخليج العربية قال المصدر السعودي «لن يبحث الزعماء التخلي عن الربط بالدولار».

القصور. لن تتخذ المملكة خطوات احادية الجانب باتجاه رفع قيمة العملة». متتعا عن توضيح الحجم او الاطار الزمني لاي تحول. وصعد الريال السعودي الى اعلى مستوياته في 21 عاما عند 3,7148 ريال للدولار يوم الجمعة بعد تصريحات السويدي.

وقال المصدر ان قطر والبحرين والامارات والسعودية قد تقوم معا بتحول باتجاه سعر صرف مشترك مقابل الدولار «لتسهيل الوحدة النقدية». واتفقت الدول الاربعة مع الكويت وسلطنة عمان على ابقاء

البحرين: سعر النفط مقوم باقل من قيمته بسبب الدولار الضعيف

■ المنامة- رويترز: قال عبد الحسين بن علي ميرزا وزير شؤون النفط والغاز البحريني السبت ان سعر النفط مقوم باقل من قيمته بسبب سعر صرف الدولار في احدث اعراب عن قلق دول الخليج العربية ازاء تراجع العملة الأمريكية.

وقال ميرزا للصحافيين «أذا نظرت لسعر الصرف فانه (سعر النفط) بالبيع مقوم باقل من قيمته». وامتنع عن قول ما هي القيمة العادلة المتصورة لسعر النفط.

من جهة ثانية قال محافظ البنك المركزي البحريني امس انه لا تغيير في سياسة سعر الصرف المرتبطة بالدولار في الدولة الخليجية.

وترتبط البحرين سعر صرف الدينار بالدولار الأمريكي، وتضخ البحرين نحو 400 الف برميل نفط يوميا من حقولها وتحصل على حصة قدرها نحو 150 الف برميل يوميا من حقل بحري مشترك مع السعودية. وتستورد ايضا النفط السعودي لعمليات التكرير.

وزادت اسعار النفط الخام 1,8 في المئة متجاوزة مستوى 95 دولارا للبرميل يوم الجمعة مع تراجع الدولار وتعرض شمال شرق الولايات المتحدة اكبر منطقة مستهلكة لزيت التدفئة لوجة طقس بارد.

لتعزيز قدرتها التنافسية مع المصدرين الصينيين

أوروبا ودول جنوب المتوسط تتجه لتطوير منسوجات «ذكية»

الدار البيضاء - من زكية عبدالنبي:

لانها تستهذب الى الصين وتركيا وعدد من البلدان ولا يمكن ان تنافسهم في الأتمتة او في الجودة»، وتابعت «الغرب يراهن على القرب الجغرافي وكفاءة اليد العاملة»، مشيرة الى المزايا التنافسية للمملكة في هذه الصناعات الجديدة.

وشارك في أعمال المؤتمر الذي انتهى يوم السبت 80 باحثًا في مجال المنسوجات واللايس من مختلف أنحاء العالم، وقال جون لويس هيد ممثل شركة ليكرا الرائدة عالميا في صناعة المنسوجات واللايس لرويترز «بناء على الابتاح التي قام بها عدد من الخبراء وجدنا أن حاجات المستهلك قد تغيرت، والهدف من هذه الندوة هو التواصل بين الباحثين والستهلكين».

وأضاف «نشارك لاننا مقتنعون بأن أهم سبل التغلب على العوائق يمر حتما عبر البحث العلمي والعرفة واعتقد أنه ينبغي العمل جنباً الى جنب لتطوير الشراكة وتبادل الخبرة بين دول الشمال والجنوب».

ورواجه المغرب ودول شمال افريقيا المصدرة للمنسوجات صعوبات في العامين اللامين بسبب انتهاء العمل بنظام الحصص من ادى الى الغراق النسيج الصيني للاسواق الأوروبية، ويشكل قطاع

افغانستان بين الدول الخمس الاقل تطورا في العالم

■ كابول- ا ف ب: وردت افغانستان بين الدول الخمس الاقل تطورا بحسب تقرير نشره امس الاحد بالمرغم من مليارات الدولارات التي خصصت لها من البلد منذ سقوط نظام طالبان نهاية 2001.

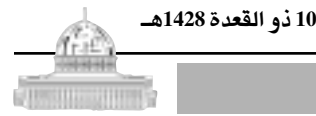
ووفقا لى مؤشر التنمية، الذي وضع استنادا الى ارقام حول التربة والاداء الاقتصادي والتعمير، تحتل افغانستان المرتبة 174 من اصل 178 للعالم 2007.

وتأتي وراء هذه الدولة الواقعة في آسيا الوسطى اربع دول افريقية هي بوركينا فاسو وبنما واليمن وسيراليون والنيجر في آخر مرتبة بحسب التقارير الذي وضعه باحثون في جامعة كمبريدج بدعم برنامج الامم المتحدة للتنمية.

وقالت افغانستان ايضا في اخر القائمة التي وضعها البنك الدولي والمساواة لا الرجل والمرأة بالرغم من تحقيق تقدم بحسب اسنادة جامعين. ومنذ 2006 وعادت الاسرة الدولية او قدمت مساعدة قيمتها 10 مليارات دولار لهذا البلد الذي شهد حروبا دامت 30 عاما.

لكن بالنسبة الى الحكومة الافغانية لا يمثل هذا المبلغ سوى نصف الاموال اللازمة لوضع استراتيجيتة تنموية، ومن الواجبات، ارتفاع اجمالي الناتج الداخلي للفرد من 683 دولارا في 2002 الى 964 دولارا في 2005.

وفي 2006 زعت الانعام من مساحة 132 الف فلك مربع ويات عدد مستخدمي شبكة الهاتف 2,5 مليون اي 10 ٪ من السكان في حين تطور التعليم في السنوات الخمس الاخيرة ان بات يرتاد المدارس 5,4 مليون طالب في مقابل 900 الف في الماضي. الا ان ثلث الافغان عاجزون عن تامين حاجاتهم الغذائية او مياه الشرب بـ 12 ٪ من النسيان و 32 ٪ من الرجال فقط غير اميين. وتراجعت الوفيات بين الاطفال من 165 لكل الف الى 135 لكنها ما تزال من اعلى النسب في العالم شأنها شأن وفيات الامهات.



اختيار البنك العربي لادارة قرض مجمع بقيمة 1,35 مليار دولار لاجلبيتي الكويتية

■ عمان- رويترز: قال البنك العربي السبت انه شارك في قرض مجمع حجمه 1,35 مليار دولار لشركة الخازن العمومية (اجلبيتي) الكويتية للمساعدة في تمويل صفقات ومشروعات عملاقة تنفذها الشركة.

وقال عبد الحميد شومان رئيس البنك ان البنك ومقره عمان جرى تفويضه مدبرا للقرض في كونسورتيوم بنوك دولية قدمت القرض للشركة الكويتية. وقال البنك في بيان ارسل لرويترز ان القرض سيستخدم في تمويل صفقات تملك اضافة الى تمويل استثمارات وعدد من المشروعات العملاقة ستنفذها اجلبيتي في ميدان عمليات الامداد والتأمين وادارة الاساطيل وعمليات الشحن الدولي وادارة المخزون وحلول وخدمات قيمة مضافة اخرى.

وقال البنك العربي ان الشركة في القرض مع كوميرزيبك ودويتشه بنك ودي.بي.اس واتش.اس.بي.سي الشرق الاوسط وبي.ان.بي/باريبا ووست آل.بي وغولدمان ساكس انترناشيونال وجيه.بي مورغان.

وقالت اجلبيتي (الخازن العمومية سابقا) انها تريد التوسع خارج الكويت لتقليل تعرضها للتعاقبات مع وزارة الدفاع الأمريكية لامداد القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان.

وقال طارق سلطان العيسى رئيس الشركة الكويتية في حزيران (يونيو) ان اجلبيتي تتوسع في الشرق الاوسط وافريقيا وشرق أوروبا وستدرس صفقات تملك، وحدد اسواق الخليج ومصر والجزائر والمغرب باعتبارها موضع اهتمام الشركة. وامتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

ثالث شركة محمول في السعودية ستبيع اسهما بقيمة 1,9 مليار دولار

■ الرياض- رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة تابعة لشركة الاتصالات المتكاملة (زين) ان الشركة في طريقها لجمع نحو سبعة مليارات ريال (1,87 مليار دولار) من خلال بيع اسهم العامة للتأمينات الاجتماعية وصحة معاشات التقاعد.

وفي تأكيد لتفاصيل الطرح التي اعلنت لأول مرة في حزيران (يونيو) قال مروان الامجد الرئيس التنفيذي لثالث شركة للهاتف المحمول في السعودية ان الطرح سيستلزم بيع 560 الاتصال في السعودية قد تحقق ايرادات قدرها 55 مليار ريال في عام 2010 بزيادة 38 في المئة عن مستواها في 2006.

وقال البنك الاهلي التجاري هذا الشهر ان نحو 40 شركة ستطرح العام القادم اسهما للاختيار العام في 2008. وتملك شركة زين ومقرها الكويت حصة نسبتها 25 في المئة في الشركة الجديدة التي فازت بثالث ترخيص العام الحالي.

قاعدة عملاء اتصالات بالامارات تزيد على 3,6 مليون مستخدم

■ دبي- رويترز: قالت شركة اتصالات الاماراتية السبت ان قاعدة عملائها في سوقها المحلي تجاوزت 6,3 مليون مستخدم. وكان مستخدمو الهاتف المحمول في الامارات التي يقطنها نحو اربعة ملايين نسمة محرك النمو للاتصالات حيث عموا أكثر من 60 في المئة من الابرادات. وفقدت اتصالات احتكارها لخدمات الاتصالات في الامارات لصالح شركة دو المنافسة التي بدأت تقديم خدمات الهاتف المحمول في شباط (فبراير). وفي نهاية ايلول (سبتمبر) كان الشركة ذو أكثر من 880 الف مشترك، وقالت شركة شعاع في تموز (يوليو) ان متوسط الدخل المحقق عن الفرد في الامارات يبلغ نحو 155 درهما (42,26 دولار) شهريا.

الدولار يساوي 3,668 درهم.

عمان ستسمح باعادة بيع خدمات الهاتف المحمول

■ دبي- رويترز: ذكرت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان عمان تخطط للسماح للشركات باعادة بيع خدمات الهاتف المحمول التي تقدمها شركتا التشغيل في البلاد من خلال بطاقات مدفوعة مسبقا بما قد يخفض تكاليف المكالمات.

وأفادت الوكالة ان هيئة تنظيم الاتصالات ستعرض لعدد غير محدد من الشركات ببراءة وقت من شرتعي عمان موبايل وباسعار جملة. وتمتلك العمانية للاتصالات شركة نورس في حين ان عمان موبايل فرع لشركة اتصالات قطر (كيوتل). وقالت الوكالة ان المبادرة ربما تؤدي الى انخفاض الاسعار.

اليمنية تشتري 6 طائرات بومباردير كندية

تصريح صحافي ان اليمنية تجري تحضيراتها وتجهيزاتها الفنية والتقنية للبدء بتسليم رحلات الطيران الجديدة في آذار (مارس) المقبل برحلات تغطي كافة المطارات الداخلية.

وأضاف «على الشركة ستعتمد طرقا جديدة للبيع وذلك عبر البنوك ومكاتب البريد وشركات الهاتف الجوال والانترنت وغيرها تسهيلات لجميع المسافرين في اليمن ومن خلال تطبيق التذاكر الالكترونية». وقال «سعى إلى نقل مليون مسافر بحلول العام 2012». وشركة النقل الجوي الداخلي المتفرعة عن الخطوط اليمنية هي شركة مشتركة بين الحكومة اليمنية التي تملك 25 ٪ من أسهمها ومستثمرين سعوديين يتكون الحصص اليمنية.

وكانت الخطوط الجوية اليمنية اعلنت الأربعاء الماضي توقيع عقد لشراء عشر طائرات «إيرباص 350» بتكلفة 2,2 مليار دولار سيتم تحويلها من قبل البنوك الأوروبية. وتملك الحكومة اليمنية 15 ٪ من رأسمال الخطوط اليمنية في حين تملك المملكة العربية السعودية 49 ٪ منها. ولدى الشركة ست طائرات إيرباص 350 وثلاث طائرات بوينغ 737- 800 وفق موقع الشركة على الانترنت.

المنطقة الحرة بدبي تسعر الشركات الاسلامية

■ دبي- رويترز: حددت المنطقة الحرة بجبل علي، وهي مدينة اعمال بجوار اكبر ميناء في الشرق الاوسط، دبلا سعريا بشأن سنداتها الاسلامية في 120 الى 130 نقطة اساس فوق السعر المقرر بين المصارف في الامارات. وقال مصرفي يتولى ترتيب بيع السندات امس الاحد ان الدليل السعري الرسمي لسندات الدرهم الاماراتية حدد يوم الجمعة مؤكدا رفقا اعطاء مصرفيين اخرون لرويترز الاسبوع الماضي، وطلب المصدر المصرفي عدم كشف هويته، واقام مصرفي في اطلاق على الصفقة الاسبوع الماضي ان المنطقة الحرة بجبل علي تنطلق لبيع ما قيمته مليار دولار على الاقل من سندات الدرهم الاسلامية. (كل 100 نقطة اساس تساوي نقطة مئوية واحدة).

المنظمات غير الحكومية أين دورها؟

■ تعتبر المنظمات غير الحكومية إحدى الركائز الأساسية التي تتيبن مدى ديمقراطية المجتمعات والدول. وهي إحدى السمات البارزة التي تتيبن مدى مشاركة المواطن في الشأن العام الذي يهتم معيشه وإهتماماته. وقد تطوّر دور هذه المنظمات لتصبح شركيا فاعلا للمنظمات الدولية في احترام حقوق الإنسان بمفهومها الواسع. لذا فإننا سنطرح في هذا المقال الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية على المستوى الداخلي والخارجي للدفاع عن حقوق الإنسان؟ وهل يقتصر دورها على نشر الثقافة الحقوقية فقط؟

تلعب المنظمات غير الحكومية دورا كبيرا في تطوير المشاركة الشعبية في الشأن العام، وقد تزايد دور هذه المنظمات اتساعا وانتشارا في ظلّ التغيرات الحاصلة على الصعيد العالمي خاصة بعد إنهيار الاتحاد السوفياتي

استشهد السيد الرئيس، عاش السيد الرئيس!

■ بعد عشرة اشهر على استشهاده السيد رئيس العراق ها هي حضرته تعرض نقساق بقوة في الانتخابات البرلمانية الأردنية، حسب ما ورد في قصاصة مراسل القدس العربي» من عمان التي نشرت على عدد 12 تشرين الثاني (نوفمبر) 2007. السيد بسام بدارين مراسل القدس العربي» حاول أن ينتقش من ظاهرة حضور السيد الرئيس في الانتخابات الأردنية فكان عنوان قصاصته مضملا لان القول بان الانتخابات الأردنية تعيد استنساخ تقنيات دول اسم السيد الرئيس... يوحي بان دولته وحه الله كانت لها تقنياتها الانتخابية وهذا حسب علمي المتواضع ليس صحيحا.
من يتذكر الخطاب الجماهيري لابي مازن في ذكرى انطلاقه فتح سنة 2007؛ ذلك الخطاب الذي لم يكن له مثيل لا قبله ولا بعده. لقد كان الرئيس الفلسطيني يخطب في وادي التلبيع والحلول الصهيونية وكانت الجماهير التي حشدت امامه تهتف في واد اخر باسم السيد رئيس العراق طيلة فترة الخطاب. الانتخابات الأردنية دليل على ان ذكرى سيادة الرئيس العراقي لا زالت حية تزرق في ضمير شريحة لا يستهان بها من الشعب العربي، وستبقى.
سيفول قائل انها تعيش في ضمير البشطاء والسوقه والاميين، وهذا صحيح لان ذكرى سيادته تعافت العيش في الضماير التي نستنها مفاهيم الغرب الناقصة التي تعمي عن رؤية القابري الجماعية الحضارية الديمقراطية التي تتفقا الاعين وتدعي رؤية القابري الجماعية«الديكتاتورية» التي لا زال وجودها مسالة فيها نطر.

محمد صبار –رسالة الكترونية

مشرف وانصاف الحلول

■ بعد أن اتخذ قراره بالإعلان عن حالة الطوارئ وتعليق العمل بالدستور، تحركت المعارضة الباكستانية في اتجاهين. الأول ما تسيروه الأحزاب والقنابات والثاني من توصي له أمريكا بعد تضيق الفرصة، حتى لا يتحول إلى انقلاب جذري على الحل الأمريكي.

لقد سقط مشرف في «الفخ» الأمريكي، الذي نصب له، فمن ناحية توصي به بضرورة ضرب الأحزاب الإسلامية، ومن ناحية ثانية نمرز الرسالة إلى أجهزة مخابرات حليفة لإفشاء مشرف بضرورة العمل بقانون الطوارئ، مما أثار حفيظة الشارع السياسي، الذي انتفض في مظاهرات عارمة، قام بها المحامون أولا، وحاولت بنازيير بوتو أن تركب الظاهرة، لاستعادة حيويتها السياسية وتطمع صورتها أمام المعارضة، خاصة الإسلامية ثمرة لتدمير الحل الديمقراطي الأمريكي. أي إعادة الوضع إلى ماكان عليه، على أن يبقى الإسلاميون «العصاة التي تحضرب بها واشنطن وقتما تشاء، حيث خلقت هذا العدم الوهمي، مباشرة بعد أحداث ايلول (سبتمبر).

بوتو التفت المعارضة، منها ما وافق على مقترحاتها ومنها من اعترض، خاصة الأحزاب الإسلامية، ولشظاظها في الفترة الأخيرة، ضرب عليها الحصار وحاول برويز مشرف من خلال حالة الطوارئ أن يقيم عليها الإقامة الجبرية.

إن الوضع السياسي في باكستان، في حالة تفاعل شديدة قد تنتهي بإسقاط مشرف من الحكم، إن هو استمر في حالة عدائه العلن للشارع السياسي الباكستاني، وفي هذه الحالة، ترفع حالة طوارئ ويتم الإعلان عن انتخابات رئاسية جديدة ثم ينتخب رئيسة الوزراء أو رئيس الوزراء، وتعود الحياة السياسية العادية، مع الإبقاء على حالة الترضيص بالإسلاميين لتحريكهم في حالة الانسداد.

عبد الله الرفعي
Abdellah_errafii@hotmail.com

هل «مصر يتقدم بيننا»؟

■ «مصر يتقدم بيننا» هذا هو شعار الحزب المنقلب للحكم والسلطة على طول الخط شعار يثير السخرية والحساسية. وحتى نضع الشعارات في موقعها الصحيح نعرض على السادة المتعلمون، منذ سنوات، مجموعة من الشعارات وترجمهم إن يخدروا شعارا كل عام مع وضع صورة خلفية لحمار كبير. مصر تتخلف وتنهب وتورث وتوزع بيننا. لقد زورنا الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية والجامعية والحلالية بغضل خبرة امتنا. وحاو لنا تصدير خبرتنا للخارج ولم نجد دولة وافقت. بوتين، مثلا، عرضا عليه البقاء في الحكم رفض بشدة.

لقد طرحنا خططا خمسية وثنائية وثلاثية حتى يزداد المصري فقرا ومرضا وجبلا وحصلنا على نتائج منمثلة، إزدادت البطالة والعتوسة والاطفال ونساء ورجال الشوارع، وأصبحت ظاهرة قذفنا زنادا فكريا، وجعنانا سلطات الدولة قضائية وتشريعية وتنفيذية في سلطة واحدة، حتى نضمن كل شي، كسمننا الإفواه وسحلنا الرافضين في الشوارع ورفعنا كل من ينشئ مع تيار الرشوة والفساد والتزوير مع الويل والثبور وعظائم الامور لكل من يعرف الامانة والاخلاق واحترام القانون. كل هذا أصبح من الماضي ويدرس في الكتب فقط، مبهلنا بمنزلة الأزهر الشريف للقاء بغضل الغاثرى التي توافق هوانا، مثل جلد الصحافيين الذين بغضضون النظام القائم، وبالسلاام عليكم ورحه الله وبركاته.

رمضان فاقرت-لبنانيا
mailto:r.amer@freenet.de

وسقوط جدار برلين وبروز ما يعرف بالأنظام العالمي الجديد وكونية حقوق الإنسان، وعلى هذا الأساس فإن النّظم الديمقراطيةيّة تقاس بمدى انتعاش المجتمع المدني داخلها من منظمات غير حكوميّة وأحزاب سياسيّة والتي تمثّل أساسا لشرعية هذه الأنظمة وأحقيّتها في التسيير والتوجيه. فالنّظام الذي تغيب فيه الحريّات العامة وتضمّر فيه المشاركة الشعبيّة ويغيب فيه دور الجمعيّات ولا تقوم فيه الأحزاب السياسيّة بدورها السياسي في تأطير المواطنين لتنظيم مشاركتهم الواسعة في الحياة السياسيّة وذلك بالإختيار الحرّ للحكام والتعبير الحرّ عن الآراء والمواقف من المسائل العامّة ذات البعد السياسي والإقتصادي والثقافي.

بحيث تكون معزولة عنهم إنعزالا تامّا أو شبه تام، و يكون هذا النّظام نظاما فاقدًا للشرعيّة ولا يركز على قاعدة

جماهيرية تدعمه، وضمان إستمراريةّه يركز أساسا على الدعاية التي يكون فيها الحزب الواحد أو ما يعرف بالحزب/الدولة رأس حربة لتموير إختيارات النّظام الذي يعيز عن مصالح فئوسية ضيقة لا غير، وتحميه الآلة العسكريّة المنمّطة في قوّة البوليس والخابرات من أيّ تغيير قد تحدته الجماهير، لذا فإن ما يعرف بالثورة الديمقراطيّة الثالثة التي ما فتئت تهبّز بها أدبيّات المنظمّات الدوليّة وعلى رأسها منظمّة الأمم المتّحدة والتي تغيد توسعة المشاركة الشعبيّة عبر تنظيماتها الحرّة من جمعيّات ومنظمات وأحزاب تعتبر الشريك الفعلي في بناء تنمية فعليّة داخل أوطانها. أمّا على المستوى الخارجي فإن هذه المنظمّات أصبحت تنتمي إلى الشبكات الدوليّة التي تضمّ في عضويتها مثل هذه المنظمات.

وكمثال على ذلك فإن منظمّات حقوق الإنسان العاملة في البلدان العربيّة هي منمّطات تنتمي إلى الفدراليّة الدوليّة لحقوق الإنسان، وكذلك هي عضو فاعل في الشبكيّة الأورومتوسطيّة لحقوق الإنسان ممّا يعني أنّ كل هذه المنظمّات تعمل بشكل متناسق مع بعضها البعض على المستوى الدولي لإحترام حقّ الإنسان ونشر هذه الثقافة

تعقبا على رئيس التحرير: باكستان على مفترق طرق

للقضاء على المسلحين من أنصار القاعدة وطالبان في باكستان. بي نظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة والتي عادت بصعقة سياسية أصابت الفرصة متاحة أمامها لقيادة البلاد والخروج بانتصار محقق لأنها تعتبر البديل الثقافي تقاديا من وقوع باكستان في قبضة الإسلاميين بكل ما تحويه من ترسانة عسكرية ونووية. بي نظير ابنة الرئيس السابق ذو الفكار على بوتو تعتبر العدو التقليدي لكل من العسكريين والإسلاميين على السواء، فوالدها تم إعدامه من قبل الجنرال ضياء الحق بعد الاطاحة به عام 1976 ومحاكمته وإعدامه عام 1979 وتجرعت كأس المهانة من قبل حكومة

(ثقافة حقوق الإنسان) في الأوطان التي تنتمي إليها. ولهذا فإن أي عرقلة لنشاط هذه المنظمات من طرف الحكومات يقابل بشجب عالمي من قبل شركائها وشهيري واسع بممارساتها، وتأسيسا على ما تقدم فإننا نلاحظ أنّ تمثيليةّ الدول لدى هياكل الأمم المتّحدة لا تقتصر على من ينوب الحكومات فيها، بل وكذلك المنظمّات غير الحكوميّة. لذلك نلاحظ أنّ مشاركة هذه المنظمّات كانت مشاركة واضحة وفاعلة في مؤتمر بيكين حول المرأة وكذلك قمة الأرض وفي القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

إنّ إفتتاح هذه المنظمّات على بعضها البعض سواء في إطار المنظمات الجهويّة أو الإقليميّة يؤدي حتما إلى تطور أداءها عبر الاستفادة من تجارب بعضها البعض في مجال تخصصاتها المختلفة ويحتزّز فيها روح الجراة على النشد والضغط على الحكومات في آن واحد.

وإنطلاقا من هذا الإعتبار فإن منمّطات المجتمع المدني وبمختلف أطرافها والوانها تتحوّل في النظم الديمقراطيّة إلى مرآب قاذء الحكومات، ومدى إحترامها لحقوق الإنسان ومدى التزامها بالقوانين والدستور وتعهداتها الدوليّة سواء تعلق الأمر بالمعاهدات الدوليّة التي تمّ

وتعليق العمل بالدستور. باكستان ومنذ

انفصالها عن الهند عام 1947 مرت بظرف سياسي متقلب من الانقلابات العسكرية إلى الانتخابات الحزبية، إلا أن الأمور لا تسير باتجاه الاستقرا ن نظرا لتكريبية باكستان الديمغرافية والسياسية، منفضلة السند تعتبر المقل التاريخي لعائلة بوتو ذات الجذور الإقطاعية. والبنجناب معقلا لنواز شريف ذو التوجهات الاسلامية والشمال الممثل بمناطق البلوش ذات التركيب القبلي باعتبارها الحل العسكري، ومساندة الانظمة الديكتاتورية لتفديت مصالحها. الجنرال مشرف الذي قاد انقلاب عسكري ضد نواز شريف أصبح يشكل عبئا على باكستان الامريكية. وهذا تبين من خلال عرض امريكا مساندة قواته في وزيرستان للقضاء على معارك التطرف والارهاب وإخراج الادارة الامريكية لحيلته الرئيسية بإعلان حالة الطوارئ

دولار.. (اعتقد لو كان ياسر عرفات حيا لما وافق على

صرف هذا المبلغ على مقبرته) في الوقت الذي يعيش فيه الفلسطيني بظروف إنسانيه صعبه والمخيمات تعاني من الاكتظاظ مما يدفع الشباب للياس والهجرة بالأضافه إلى البطاله التي تتصاعد نسبتها شهريا... الإحصائيات التي تقذفها الدراسات وتضع الأرقام في خانات الاستعمال الخيف تشير إلى أن ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني يعيشون تحت خط الفقر، يحاول البعض تغليبه حقيقة الوضع والواقع، ويرش على الموت سكر ويدهن الجوع بتسمل (الإعلام).. (إن قبر القائد عرفات مؤثقت لأن الجوع يغسل الاستقرا في رحاب القدس إحياء ذكرى مرور ثلاث سنوات لا يكون بتدشين المقبرة ومعرض فقط بل بالأصرار على كشف صفحات الملف الطبي وعن أسباب مرضه ووفاته، ومن وقف وراء اغتياله... عندما تعرف وتكون أمام واجهات الوضوح والحقائق سيكون أحقتالنا حزينا مرأ، لأن في رحليه وغيباه لا يدرك أين جرت مياه كثيرة في نهر الفلسطيني، مياه أسنة... ولا تعرف إلى أين ستصل مجاريها وأين ستصب. لاحظه لا بد منها، أين سهي عرفات زوجه ياسر عرفات في ظل ذكراه، لا ننسى أنها تحيا برفاهية وتنقل سياحي بغضل أموال الشعب الفلسطيني وكان يود الشعب أن يراها وهي تشارك في الحسياء ذكرى زعيمها... وهذا الأضعف الأيمان والمسؤوليات كزوجة قائد سياسي.

شوقية عروق
رسالة الكترونية

الإنسان العربي حصاد معارفه أم مخاوفه؟

■ يقول كلوفرتيتز «إن الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل مختلفة»، ترى أي عنصر في هذا المعنى جدير بالبحث هنا، هل الإختلاف في مسائل؟ أم الأسباب الكامنة وراء ما قد يصبح نشاطا بركانيا، أي تغريغه من جدواه؟ لا شك أن هناك مستويات عدة لهذا التوصيف، ولعل أخطرها يكمن في تقاطع مصالح مقاولي الحرب، مع تجار الخردة في السياسة، الأمر الذي يؤدي إلى تعطيل جدوى الآلية السياسية، عبر إرساء منطلق الإلغاء، وبالتحديد حين تقوم جماعة أو مجتمع بتغليب إرادتهم ووجودهم على إرادة وجود جماعة أخرى أو مجتمع آخر. ولكن بما أن السياسة بشكل عام هي فن الممكن، لا بد من الوقوف على الأسباب الرئيسية التي تودي بفتنة ما إلى أتون حرب مع آخر، عوضا عن التلاقع الفكري بأسلوب ديمقراطي، يمنح كل الحقوق لكافة الأطراف؛ إن سقوط فن الممكن بسبب فشل فرض المستحيل

- لا دليل على ذلك.
- نتنتج من الشعور أكثر مما ينتجه المغرب.
- لولا الجفاف.
- اسبانيا تستقبل مثل آلاف المهاجرين المغاربة.
- لولا الفقر.
- هذه مشكلتكم، فاسبانيا عضو في الاتحاد الأوروبي، نتاجها القومي الاجمالي أكثر من 989 مليار دولار أمريكي ودخل الفرد أكثر من 24000 دولار... هذه الأرقام أكبر من كل حل جوارية.
- ليس في القناقد أملس.
- القنفذ الأملس مذبوب ومتوقف، وليس هذا حال اسبانيا اليوم.
- هل هذا تعذيب؟
- لقد جريتم بعضي في جزيرة بريخل.
- وأين تحالف الحضارات؟
- قائم، فالغاربة يعشقون الدوري الاسباني.
- انا اقاطعه، واتفرج فقط على اللاعبين الأجانب فيه، مثل رونالدنيو وايطو
- هذه شيزوفرينيا في شخصيتك، أنت مثل الذين يتظاهرون ضد اسبانيا مساء ويتزاحمون على أبواب

السنة التاسعة عشرة - العدد 5744 الإثني 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 10 ذو القعدة 1428هـ

www.alquds.net

احترام حقوق الإنسان بصورة عامة كالإنشاقية الدولية لمناهضة التعذيب أو الإفغاقية الدولية لمناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة أو الإفغاقية الدولية لحقوق الطفل...

أو غيرها من الإفغاقيات بين الدول وال إنشادات الدولية. وإنطلاقا من هذا الإعتبار فإن المنظمّات غير الحكوميّة تلعب دورا سياسيا في هذا المجال، وهنا لا يمكن الحديث عن الفصل بين الدور الحقوقي والدور السياسي لهذه المنظمات، ولا نستغرب من أن تمارس هذه المنظمّات دورا رقابيا على الإنشادات.

وعليه فإن المنظمات غير الحكومية أو هياكل المجتمع المدني تعتبر ضمانا أساسية لحقوق الإنسان وحقّه في المشاركة وصون كرامته وحتى كانت هذه المنظمات تعمل بكلّ حريّة وبدون قيود مغروضة عليها من قبل الحكومات نفهم أنّ المجتمع بديقراطي فعلا أمّا إذا كانت هذه المنظمّات محاصرة وعاجزة عن القيام بدورها نفهم عندها أنّ المجتمع يريد من قواه الحيّة أن تقوم بدورها في إحداث التغيير.

عبد الرّحمان المرساني
كاتب من تونس

تصويب لخبر مراسلكم عن البوسنة

■ قمتم بنشر خبر مراسلكم من سراييفو عن إستقالة رئيس وزراء البوسنة في 19 أكتوبر. ثم جاء في الخبر ما يلي «تعتبر هذه الأزمة التي نشأت في 19 أكتوبر (تشرين الأول) الأخطر من نوعها منذ نهاية الحرب الأسيوية في البوسنة 1992–1995م، نود القول ان البوسنة ليست لبنان وما كانت فيها حرب أهلية. هذه الحرب كانت حربا عدوانية والعدوان كان مزدوجا من صربيا وكرواتيا، وكانت حربا دينية أو صليبية، كما بين الكاتب البوسني المعروف علي عيساقفيتش مراد حوفاها وعدد كبير آخر من الخبراء والمراقبين. لهذا وجب التصحيح والتنويه للمراسل، كي يتجاوز ذلك في المرات القادمة. وشكرا.

إبراهيم أحميتا غيتش
مكتب العلاقات الاعلامية

تقنيا على محمد صبار:

أرض لبنان أرض الفلسطينيين

■ تعقبياً على مقال السيد محمد صبار حول نازحي مخيم نهر البارد، فقد قرأته بتعفن وعدت إلى الخبر المنشور في عدد 26 تشرين الاول، ويهمني أن أوضح للقارئ الكريم أن ما ورد في الخبر المذكور كلام منقول عن رئيس بلدية الدواي ويعبر عن رأيه وليس مقالاً يعبر عن رأي مراسل «القدس العربي» المعروفة آراؤه من القضية الفلسطينية المدعومة وضرورة تحقيق الحقوق المنزوعة للأخوة الفلسطينيين في لبنان في انتظار عودتهم الى أرضنا الكريمة الى أرضهم في فلسطين التي هي أرضنا ظلما إن أرض لبنان هي أرضهم، وبالتالي استغرب أن يتهمني السيد صبار بكتابة مقالات «شوقية»، أما ما حصل في مخيم نهر البارد فهو ألم الفلسطينيين في مخيمين كل حساء ولم يكونوا سبياً فيه بل كان السبب عناصر غربية عن المخيم وعن تقاليد الشعب اللبناني والفلسطيني، وقد دفع الشعبين الثمن معاً.

أما حول موضوع النازحين فلا يمكن إلا تقدير عذاباتهم وتعني عودتهم المشرفة إلى منازلهم في أسرع وقت بعد الحصول على التعويضات اللازمة، ولم يطرح أحد فرضية أن اللبنانيين ضاقوا ذرعاً بما أسماه القارئ الكريم بد الاحتلال الفلسطيني، الذي سببته على مآسي الفلسطينيين، وإذا كان لدى أحد في لبنان مثل هذا الشعور فليس مراسل «القدس العربي» مسؤولاً عن كل ما يفكر به الأخرن.

سعد الياس
مراسل «القدس العربي»-بيروت

لا شك أن الأسماء كثيرة وكذا هي الصور التي ملت منها عيوننا، ورغم ذلك، يبقى عزها واجهها محصنا، بغضل مامتا وأرواحنا تلك، التي ما زالت تزحف فداء لها عنوة، سواء في معتقلاتها، أو داخل مكب نفاياتها، بحثا عن قوت يومي من فحات فحائها، أو بحروب مطامعها الغوغائية التي لا طائل منها ولا فرجاء.

يبدو أن الذي يجعل سمها نافذا معطى لا بد من وجوده حتى تكتمل عناصر الكوميديا السوداء، هذا المعطى هو الذي سنتناوله في المستوى الثاني، على الأقل لكي نفهم مسببات هدم كل السودد بين الحرب والسياسة، والأهم لكي نعرف من الذي ينتج هذه المفارقة.

لو اردت جوابا انظر في مرآتك وقل لي ما الذي تراه؛

وربما ما الذي سبب منك عندما لبيت دعوة مهراجن للحياة، فاستدرجت إلى مقبرة الألام، البيت هي «ذاتك» الحقيقية التي التي أصبحت نصيا محنطا تخليدا لعبوديتك وتاريخا لسقوط إرادتك الحرة؟

ثبي المصري
كاتبة من فلسطين-لبنان
Noha_masri@hotmail.com

قنصلياتها في المغرب صباحا، يحملون بالهجرة إلى الاخييدول لشراء سيارات سياط قرطبة.
- أنت تريد أن تمارس انفضاما سياسيا أيضا، سبئة محتلة ونحن نتحالف في الحضارات.
- هذا أحسن من الذي يتخيل في تونس. ولتسهيل مهمتك أقترح عليك يا خليفي أن تفصل نفسك عن المشكلة، اعتبر الزيارة حادثا عرضيا.
- كيف؟
- قد تكون هذه الزيارة لصالحكم.
- جحا المغربي ليس معقلا.
- الحزب الشعبي مرشح للفوز في الانتخابات التشريعية القادمة، ربما تقلب زيارة الملك لسبئة النتيجة لصالح ناباتيرو.
- وما دخل المغاربة؟
- ألم يتدخلوا في 2004؟ هذه المرة أيضا سيساعدون ناباتيرو في الانتخابات القادمة، فهو أفضل لهم من راخوي وأرنار؟

محمد بنعزيز
bnzz@hotmail.com

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مئبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



مذكرات الشيخ عبدالله الأحمر؛ العلاقات مع الجنوب من 1983 حتى مخاضات الوحدة (9. 10)

سلموا خزينة الحكومة في الجنوب دولة الوحدة.. فارغة نهائياً!

الشيخ عبدالله الأحمر أحد فصول تاريخ اليمن الحديث. فليس بالامكان تقليب صفحات هذا التاريخ دون التوقف عند شخصه، وأسرته، وقبيلته، في عهد الإمامة كما في الجمهورية. انه فاعلية سياسية واجتماعية كبيرة في العهدين.

شيخ مشايخ قبائل حاشد، رئيس مجلس النواب ورئيس حزب التجمع اليمني للإصلاح المعارض، عبدالله بن حسين الاحمر، بلغ الرابعة والسبعين. ورغم تقدم السن، والمرض، فان الشيخ الذي «تبدق» في الخامسة عشرة، «يرفض نزع السلاح»، ويخوض معركة جديدة، لكن هذه المرة مع التاريخ، من خلال مذكراته هذه التي خص «القدس العربي» بحقوق نشرها.

وهذه المذكرات سيرة رجل، بقدر ما هي سيرة بلد، تعكس شاشتها مرحلة انتقال اليمن من طور خالص الانتماء الى القرون الوسطى، الى طور هجين تتصارع فيه الأزمنة التقليدية والحديثة. وهي بذاتها علامة تحول او تغير: فمذكرات أسلافه كانت روايات شفاهية في الدواوين، بينما تميز عنهم بنقلها الى «عصر التدوين».

انها ذكريات غنية بالتاريخ لرجل ينتمي الى أحد أثري البلدان العربية تاريخياً.

مختلفة بهدف تقويت فرص الصدام بين الشطرين ليس إلا، بينما هم متمسكون بنظامهم ونحن متمسكون بنظامنا، وليس هناك جدية من الجانبين، أما ما جرى في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 فهو واقع وهم محتاجون إليه أكثر منا لأنه بالنسبة لهم خروج من واقع مأزوم وعزلة ومن مصير ينتظرهم مثل مصير تشاوسيسكو في رومانيا وغيره.. فكل هذا الاتفاق من وجهة نظري بالنسبة لهم مخرجاً وبالنسبة لنا مخاطرة لكنه أمر أربح، مع العلم بأن الوحدة هدف استراتيجي لكنها كانت ستاتي على أنقاضهم إذ كان الشعب والجيش في غلبان وترتيب بهم إلى أبعد الحدود وكانت المرحلة والظروف مهيأة للانفصاف عليه.

ولما عاد الرئيس والوفد الذي كان معه قلنا لهم: ما دهام؟ قالوا نحن مختلفة عن اليوم وميزان القوى في تلك الفترة كان لصالح من الرئيس فوضعهم في ورطة، إذا قالوا: لا فالجماهير محتشدة والمظاهرات ستندلع وسيستنهون ويحرقون ونحن أوعدهم: قلنا: إنهم يبحثون عن مخرج وأنتم أنقذوهم!! أما الوحدة وهي مطلبنا جميعاً فكانت ستاتي لكن على أنقاضهم ولصالح الشعب وليس لصالحهم!

المعارضة لمشروع دستور الوحدة

كان مضمون الاتفاقية التي وقعتها الرئيس علي عبدالله صالح مع علي سالم البيض أن يحال مشروع دستور دولة الوحدة إلى المجلس التشريعي في الشطرين لإقراره قبل إعلان الوحدة، وقد عارضت ومعي الكثيرون من العلماء وغيرهم ولا الدستور، وكان رأينا أن الوحدة لا يجب أن تقوم على هذا الدستور الذي

انتهوا من إعداده عام 1982، حيث كانت الظروف مختلفة عن اليوم وميزان القوى في تلك الفترة كان لصالح الاشتراكي، وكان مطلبنا إصلاح الدستور أو لا قبل إعلان الوحدة.

ظل موضوع الدستور هو القضية التي كنت مشدداً عليها إلى يوم الوحدة ومعى قوى كثيرة، وكنا نرى أنه لا بد أن يناقش الدستور ويتفق على بنوده وعلى إسلاميته قبل الوحدة، وأن مشروع الدستور الموجود لا يمكن القبول به، وحتى عندما طرح في مجلس الشورى دخلت إلى المجلس وأعرضت عليه وحصلت مشادة مع أقرب الناس إلى وهو الشيخ احمد علي المطري رحمه الله الذي كان متحمساً له بقوة.

كان البيض يقول لنا: إن معارضة الدستور تدفع الحزب الاشتراكي للتراجع عن الوحدة، لكني لم يكن عندي قلق على هذا فقد كنت على يقين أنهم في حالة ضعف وأنهم حتماً سيهربون إلى الوحدة هروباً، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، كنت شخصياً أرى أنه إذا كانت الوحدة على هذا الأساس فخطيرها أفضل وأن الأيام ستاتي بها لا محالة، وأن وضع الأسس السليمة لقيام الوحدة هو ضمانه واستمرارها، وقد كانوا يريدون أن يحتجوا بالوحدة فترة من الزمن وتغيير مفاهيم الناس في الجنوب والشمال وحتى نزول العاصفة التي اكلت تشاوسيسكو وأمثاله وتزول من مخيلة الناس ويرجعون إلى سابق عهدهم وقد اصبح الحزب الاشتراكي مقبولاً لدى الناس.

كنت نجادل مع الرئيس حول الدستور ويقول لنا: يا إخوان الدستور مؤقت، والاستفتاء على الدستور هو استفتاء على الوحدة، وقد كان الرئيس في هذه القضية محقاً ويعيد النظر!!

22 مايو 1990

همها كان الخلاف في الرأي وكيفما كانت التصورات، وسواء كانت الخطوات والإجراءات سليمة أم لا، إلا أن التوفيق والنجاح كان حليف الرئيس علي عبدالله صالح وتمت الوحدة وهذا هو المكسب الكبير والنجز والهدف العظيم، وقد ذهبت مع الرئيس في حفل إعلان الوحدة في عدن في 22 ايار (مايو) 1990 حتى لا أعيب عن هذا اليوم التاريخي الذي كان الشعب يعيش فيه فرحة وسعادة بالوحدة، ونحن ليس لنا موقف مغاير ومهما كانت السلبيات فالوحدة مطلب جماهيري وسوف تصحح الأمور، لم يكن لدي قلق أو مخاوف أمنية من ناحية الحزب الاشتراكي لأنهم قد طلعوا

عدنا ونزلنا عندهم لكن القلق والخاوف كانت لدي من الوحدة مع هؤلاء إن يكذب لها النجاح ولا بد من مشكلة. وكانت العناصر القيادية في الشمال، وبمختلف اتجاهاتها سواء السياسيين أو العسكريين أو المشايخ أو العلماء كانت تتوقع أنني سوف أكون ضمن القيادة السياسية لدولة الوحدة، والحزب الاشتراكي سرب إيجاباً أنه غير معارض لهذا، وتكلم على سالم البيض لأشخاص يأتون لي عندي أنه غير معارض لذلك، ولم يكن يهمني ذلك بقدر ما كان يهمني أن اسم الإخوان المسلمين أو الاتجاه الإسلامي، وكان يعتقد أنني متحالف مع هذه القوى ليس إلا، وقد دار

التكول حاولنا معهم وأعطيناهم فرصة كاملة أن ينظمو كيف ما أرادوا وأن يشاكروا في التخطيط لهذا التنظيم بالصفة التي يرونها ويحبها على اتصال معهم إلى أن أعلنوا أسماءهم وأعلمان قيام التجمع اليمني للإصلاح وتم نشر أسماء المؤسسين في حينه في صحيفة الصحوه.

نقاش ساخن مع البيض

جاء إعلان التجمع اليمني للإصلاح بعد الوحدة بأشهر قليلة، وقد برز الإصلاح كقوة سياسية كبيرة في الساحة، وكان موضوع الدستور هو أبرز القضايا



صورة تاريخية بعد لحظات من رفع علم الوحدة في 22 ايار (مايو) 1990

متابع بسبب التساقس الذي شوه إدارة الدولة وحملها اعباء مالية وإدارية واقتصادية كبيرة.

التعددية وإنشاء التجمع

كان من إيجابيات الوحدة هي التعددية الحزبية التي لم يكن لدينا أي تحفظ عليها أو معارضة لها، لأن الجو كان مهيأ لها حتى في الشمال، فكان هناك شيعون وناصريون وبعثيون وإخوان مسلمون.. كانت هناك أحزاب لكنها لم تكن معلنة.

وأننا كنا نرى أن التجمع اليمني للإصلاح هو الوجهة التي كانت تتخبط فيها بعض القوى السياسية، ولم يكن هناك أي مبرر للتقسيم بها، كما أن اتفاقية الوحدة قد عدلت الدستور عملياً فلماذا يرفض تعدد بعض مواد الخالفة للشريعة الإسلامية.

ولم يكن الإصلاح هو وحده المطالب بتعديل الدستور، فقد كان هناك أبناء الشعب اليمني وأحزاب كثيرة تعتني نفس الموقف، وقد تم التنسيق مع حوالي عشرين حزباً من مختلف الاتجاهات، وكان هناك

تقارب بين الأحزاب وبعض الأحزاب المعارضة مثل حزب البعث، إذ كنا ننظر إلى أنه حزب قومي يعني ولأن مواقفهم كانت مع الثورة اليمنية منذ قيامها كانت الاعتراضات كبيرة وواضحة وعلنية، وحملوا دولة الوحدة الجيوش الغفيرة والأعداد الهائلة مئات الآلاف من الكوادر الحزبية اعتبروهم موظفين ونالوا الدرجات والرتب العسكرية، وعلووا لأعضائها الأثرى، وكان لنا موقف موحد من هذه الأحداث مع الرئيس والمؤتمر وإن كانت بعض عناصر المؤتمر ليست جادة معنا في ذلك، وعندما عقدنا مؤتمر الوحدة والسلام كنا نتوقع مناصرة الرئيس لنا لكننا في هذا الموقف فسرنا بخذلان الرئيس أكثر من خذلانه في فترة الدستور وقانون التعليم!

ورغم ذلك اعتقد مؤتمر الوحدة والسلام بنجاح، وإن كان له تأثير قوي مسح تأثير المؤتمرات المنطقية التي أقيمتها الحزب الاشتراكي وأحداث الشعب ولكننا بعد انعقاد هذا المؤتمر لم نتابع مقرراته!

وسنان أبو لحوم، وأحمد المطري بحجة أن هناك مغازلة من الجيران للحزب الاشتراكي، والتنازلات للحزب ضرورية من أجل الوحدة، والحال أنه لو كانت دول الجوار تريد ذلك من قبل فما الذي منعهم؟! وما الذي حال دون أن يقدموا للحزب الاشتراكي الإغراءات ليحولوا دون قيام الوحدة؟

والفترة الانتقالية والتي كان الدستور قد أقرها بسبته أشهر عملوها في الاتفاقية سنتين وخالفوا النص الدستوري! وكنت ضد هذا ولكن ضغط الاشتراكي من جانب وضغوط زملائهم الموجودين في أجهزتنا وأواسطنا على الرئيس وتخويلهم له هي التي جعلته يستسلم لمطالبهم، وعندما انتقلت الأمور إلى التطبيق بدأ بالحقيقة نتكشف أنهم قد أمروا شروطهم التي ما كانوا يلحون بها. بعضها كانت غير معروفة وما كنا نسعى إلا بالإعلان عنها واحدة بعد أخرى وإذا بهم يشاركون في حكم الشمال مع الاستحواذ على المحافظات الجنوبية، لقد طعموا بالريش علي عبدالله صالح حينما وجدوا ليلته وفرحه بالوحدة واستعداده للتضحية بكل شيء من أجلها، فلم يرد لهم طلباً بل أعطاهم بعض الأشياء بدون طلب.

لقد فرضوا وزير العدل عبد الواسع سلام وقدموه للعلماء، وكنت معترضاً على هذا ولكن الرئيس كان يؤكد لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وبعد أيام وبعد أن قدم لهم الرئيس كل التنازلات تهوروا أكثر وأكثر وزادت مطالبهم، فحصل الاستياء والضيق عند الرئيس وبدأ يتحملهم وهم بدعوا بممارسة الضغوط إذا لم يبرر لهم الشيء الذي لم يعد يحتمل. فوق هذا الابتزاز كله لا يزالون مصريين على عزل كل القوى من المحافظات الجنوبية الذين كانوا في الشمال قبل الوحدة من مثقفين وعسكريين ومشايخ وشباب وظل هؤلاء محرومين من كل الحقوق ومن كل الأعمال والمصالح التي ابتزها الحزب الاشتراكي، وحتى جماعة علي ناصر محمد، كان هناك شروط على البعض أن يبقوا في اليمن مثل علي ناصر شخصياً.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

- شيء من الحكمة وشيء من الضعف في موقفنا من صراعات الجنوبيين مطلع 1986
- موسكو تخلت عن علي ناصر محمد فعاد يطلب دعمنا لفرضه على بشعار... الوحدة
- قلت لعلي سالم البيض: العلمانية كفر ومحال أن نقبلها ونحن شعب مسلم 100%
- الحزب الاشتراكي استغل لهفة الرئيس للوحدة فشارك بحكم الشمال وتفرد بالجنوب

معية كنت ضد هذا بالفاتح، وقلت إن الوحدة على هذه الأسس التي يشترطونها والتنازلات التي تقدمها لهم.. أنا شخصياً لم أوافقها. بعد قانون التعليم وبعد كانت الاعتراضات كبيرة وواضحة وعلنية، وحملوا دولة الوحدة الجيوش الغفيرة والأعداد الهائلة مئات الآلاف من الكوادر الحزبية اعتبروهم موظفين ونالوا الدرجات والرتب العسكرية، وعلووا لأعضائها الأثرى، وكان لنا موقف موحد من هذه الأحداث مع الرئيس والمؤتمر وإن كانت بعض عناصر المؤتمر ليست جادة معنا في ذلك، وعندما عقدنا مؤتمر الوحدة والسلام كنا نتوقع مناصرة الرئيس لنا لكننا في هذا الموقف فسرنا بخذلان الرئيس أكثر من خذلانه في فترة الدستور وقانون التعليم!

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وحدثنا طبعاً أعاد الرئيس النظر، والتقي بنا على يوكدي لي أنه رجل كذا وكذا وقال: سوف يرسله إلى عندنا، قلت: لماذا ترسله إلى عندي؟ حتى تقول له أي معارض دخوله في الحكومة؟ ووصل إلى عندي عبد الواسع سلام يتعهد لي بتطبيق الشريعة الإسلامية.

بدأت مع ذهاب السادات لاسرائيل واستمرت باخراج مبارك لمصر من سباق التاريخ: 30 سنة خطيئة

عبد الحليم قنديل*

■ لن تكن خطيئة السادات – فقط.. أنه ذهب لإسرائيل قبل ثلاثين سنة، بل الخطيئة – التي استمرت مع مبارك بعد السادات.. إنه خرج بمصر من سباق التاريخ، وربما في ذات اللحظة التي ذهب فيها لإسرائيل في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1977.

كانت حوادث انتفاضة كانون الثاني (يناير) 1977 لا تزال ساخنة، فقد ثار الشعب وقتها ضد الرئيس الذي كان مولعا بالظهور ببذلة عسكرية ملانئة الطراز وبعضا المارشاليين، وبدأت قيادة الجيش مترددة في النزول للشراع لحفظ الأمن، واشترط المشير عبد الغني الجبسي –وزير الدفاع وقتها– أن تلغى قرارات رفع الأسبوع قبل نزول الجيش، وكان له ما أراد، كانت الحوادث قد هدأت، وطلب المشير الجبسي من قائد المنطقة الجنوبية أن يذهب للسادات الهارب في أسوان، وأن يبلغه بإمكانية العودة إلى قصر الرئاسة في القاهرة، وحين التقى السادات بالجنرال، تصور أن أمره قد انتهى، وأنه قد أزيح عن منصب الرئيس، وسأمره يقول للجنرال: لا أريد غير ضمان الأمن–مع عائلتي– من مصر. كان السادات – على طريقته.. قد فهم مغزى ما جرى، وأدرك أن إقامته في قصر الرئاسة لسم لعمد مريحة، وأن توراتنا مصر الداخلية قد تتقلب عليه، وهو ما تأكدت حدوسه – فيما بعد.. باغتيااله الدرامي على منصة العرض العسكري في 6 تشرين الأول (أكتوبر) 1981.. كان السادات في حيلة من أمره، وانتهى – فيما يبدو– إلى الفرار الذي ظنه مريحا، وهو أن يهرب– بالسياسة– إلى أمريكا وإسرائيل عوضا عن خذلان الشعب الذي تنكر له، وقد صور عبد الناصر في انتفاضة الغضب، كان السادات قد استفند لعية الانتفاة، استفند قدراته المثلية، وحانت له لحظة الحقيقة، كان أن انتهى من تمثيل فيلمين سياسيين دون أن يصله ثواب الأجر، الفيلم الأول جرت وقائعته منذ وفاة عبد الناصر أواخر 1970 وحتى نهاية حرب تشرين الأول (أكتوبر) 1973، وفيه بدأ السادات كأنه مجرد ظل لعبد الناصر، يركع أمام تمثاله في قاعة مجلس الأمة، ويهاجم أمريكا لأنها تريد تصفية تجربة عبد الناصر، وينارو ويداور لتجنب الحرب الموعودة، لكن الطريق أمامه بدأ معلقا، فالتظاهرات تنضغط من أجل الحرب، والجيش جاهز تمام، كان الجيش قد خاض حرب الاستنزاف التي بدأت يوم 28 أيلول (سبتمبر) 1968، وتظاهرت مصر عبد الناصر بقبول عبادة ووجز في 23 تموز (يوليو) 1970، كان انقلابا سياسيا، وليس سياسيا، وقصد به اقتطاع وقت ثلاثئة شهور، يتوقف فيها إطلاق النيران، ويجري بناء حائط صواريخ يصد غارات إسرائيل عن العقب المصري، وانتهى بناء حائط الصواريخ العظيم غرب قناة السويس في 23 تشرين الأول (أكتوبر) 1970، وكانت خطط الحرب موضوعة للتفتيش، وماطل السادات بقصص من نوع عام الضباب، لكنه في النهاية خضع، وأصدر أمر الحرب الموروث عن عبد الناصر، وجرت معجزة العبور واقتحام خرابه بعد ظهر 6 تشرين الأول (أكتوبر) 1974، وفي وجه النصر الباهر، كان السادات جاهزا لتحتفل فيلم من تاليفه – هذه المرة – لا من تاليف عبد الناصر، كان السيناريو مزدوجا، في الظاهر – لتجربة عبد الناصر، وفي الباطن نهاب أمريكا من أقصر طريق، كان قد قرر أن يشي على طريق عبد الناصر «بإستيكة» على حد التعبير الشعبي الناتج وقتها، فلم تكن تمر 24 ساعة على بدء الحرب، حتى سارع السادات لحضنة أمريكا بأنه لا يريد حرب تحريز، فقد تلقى هنري كيسنجر – مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية الأمريكي وقتها – برقية من حافظ اسماعيل مستشار الأمن القومي المصري وقتها، التاريخ: 7 تشرين الأول (أكتوبر)، وبالساعة العاشرة قول الرئيس السادات بالتحصن «بأنه لن يعين مدى الاشتباكات»، وبعد وفق إعلان النرا في 22 تشرين الأول (أكتوبر) 1973، جاء كيسنجر بمقابلة في القاهرة وأسوان وتون أبيب، وجرى عقد اتفاق فض الاشتباكات الأول في 17 كانون الثاني (يناير) 1974، واتفاق فض الاشتباكات الثاني في الأول أيلول (سبتمبر) 1975، وجرى خفض القوات المصرية شرق قناة السويس من 77 ألفا إلى سبعة آلاف فقط، وخفضت الدبابات من ألف إلى 30 دبابة لا غير، كانت تنازلات السادات مؤنة لقادة السلاح، وبكى المشير الجبسي –رئيس الأركان وقتها– على جهد الدم الذي جرى تضحيته، فقد بدت التنازلات بلا منطق، ولا

تختاسب مع حقائق القوة في معركة حقق فيها الجيش المصري نصرا إستراتيجيا، بدت التنازلات مؤثرة لدهشة كيسنجر الذي فوجيء بالصيد السهل، لكن دهشته ربما زالت بعد ما سمعه من السادات نفسه في لقاء خاص، القصة رواها الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه (أكتوبر 1973 – السلاح والسياسة)، وسجل محضر حوار جرى بينه وبين كيسنجر في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1973، أي بعد مرور شهر بالحد على بدء الحرب التي انتهت لتوها، نقل كيسنجر لهيكل عن السادات أنه قال «إذا جأتمكم فكرة أو خطرت لكم مبادرة، فاعطوها لي، وأنا أقوم بطرحها باعتبارها اقتراحا أو مبادرة مصرية (...)، لأن شعب المنطقة تسرب لديها شك كبير في أي شيء تقدمونه، أو أتقدم به إسرائيل، إذا تقدمت إسرائيل باقتراح، فسوف أجد من يصيح في وجهي بأن القبول باقتراح إسرائيلي خيانة، وإذا تقدمتم أنتم– أمريكا – باقتراح أو مبادرة، وقبيلته أنا، فسوف أجد من يصيح في وجهي بأن هذه تبعية (...)» أما إذا تقدمت أنا باقتراح وقبيلته إسرائيل، فإن هذا القبول سوف بين أن رأينا هو الذي ساد، وهذا في حد ذاته يعسلي المصريين نوعا من الرضا كفضيل بتهمة المشاعر وتجنبوا الشكوك، انتهى النص، وبقي المعنى، فالرئيس السادات الذي ورت نظاما معاديا لأمريكا التي تحالف إسرائيل،

الرئيس نفسه يقدم كسقاول سياسي مسيئ – في مسن الباطن لدى الخارجية الأمريك –ية .. وربما لــــدى الخبرات (١).

وهكذا يداق قرار

السادات بالذهاب إلى القدس – المحتلة– كأنه مغامرة مفاجئة، بينما الترتيبات جارية في الظل، وكان الفيلم السياسي الثاني للرئيس السادات – بعد حرب 1973 وإلى دراما 1977 –كتشف مراميه، فقد وجه كيسنجر – في لقاء 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1973 – سؤالا مفاجئا لهيكل، سأل كيسنجر: «ما هي سلطة الرئيس السادات في إحداث تغييرات أساسية في النظام الاجتماعي في مصر»، ولم يتأخر رد السادات ثخيرا، وصر قانون استثمار رأس المال العربي والأجنبي – أول عناوين الانقلاب بالاقتراد – في أواسط 1974، وجرى تزين أمريكا للمصريين بترتيبات زيارة الرئيس كيسون، وأكثر الرئيس السادات من ذكر المذبح بحق «صديقه» كيسنجر، وهي المذائح ذاتها التي ذهبت فيما بعد إلى «صديقه» مناحم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، فقد قرر الرئيس السادات – بعد انتفاضة كانون الثاني (يناير) 1977 – أن يدعم عمالي في منصفه بضمانة مصر وإسرائيل، وليس بضمانة المصريين، كان إلغاء قرارات رفع الأسعار آخر تنازلاته للمصريين، وكان ذهابه للقدس أظهر تنازلاته التي بدت بلا نهاية، لإعلاميينك والإسرائيليين، دان بيتر– وكان مستشارا إعلاميا لبيغن– كتب مقالا في صحيفته «بيديوت أحرنون» قبل أيام، المقال بتاريخ 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2007، عنوان المقال: «بصنع السلام بدون تخطيط»، وينقل «بيتر» عن كيسنجر عمالي وزير الشؤون الخارجية المصري الأسبق – حكاية ذات مغزى، فقد عرض بطرس على السادات في طائرته الذهاب إلى القدس كراس تفاحوس من ثلاث نطاق على القدس والحدود واللاجئين، فبدأ السادات ضجرا، وأشاح بيده ليطرس، وقال له في وضوح «جدول أعمالى الوحيد، إحداثاتي في القدس هو وصولي إلى القدس» (١)، فإسرائيل كان يعرف هدفه، ومنعت لتقبل خطط أمريكا والسادات وكأنها خطته المستصبة، ووافق عليها في الحال كأنها من بنات أفكاره، والمقايسة عنده مفهومة، ومن غير وجع قلب، التنازلات جاهزة مقابل بدم مغرب، وهو ما تأكد بعدها في المفاوضات كماك بعد، فقد كان بيغن يتصور أن السادات لن يغي بالمطوب وبسهولة، وعبر عن خشية لدان بيتر في رحلة الذهاب للمفاوضات، والتي بدأت أوائل أيلول (سبتمبر) 1978 مرعاية جيمي كارتر الرئيس الأمريكي وقتها، قال بيغن

ليتر: «ستندحت ليومين أو ثلاثة، وربما نخرج ببيان نوايا»، لكن ماجرى فأجا بيغن، فقد ضرب السادات بنضاضه وغضب مستشاريه المصريين عرض الحائط، ووقع إطار اتفاق كامب ديفيد في 17 أيلول (سبتمبر) 1978، وبعد 13 يوما من التفاوض، وكان إطار كامب ديفيد أساسا لمعاهدة السلام التي جرى توقيعها في 26 آذار (مارس) 1979، ووضع مقدرات مصر تحت رحمة أمريكا وإسرائيل بغير إبطاء ولا تحسب، وجرى تضبيع أسيقا معاني الاستقلال والسيادة الوطنية في أقل من عام ونصف عام بعد زيارة القدس، فلم يعد مهما أن تبقى سيادة لوطن، بل أن تبقى السيادة للرئيس(١).

فقد جرى – بتنازلات السادات المفرغة – سلب مصر حقيها في وضع قوتها على أراضيها حيث تشاء، وجرى نزع سلاح سيناء في غالبيتها، فقد نص الملحق الأمنى للمعاهدة على ضم مصر من إنشاء مطارات حربية في أي مكان من سيناء (المادة 33 فقرة 5)، ومنعها من استعمال المطارات التي تخلقها إسرائيل في أغراض حربية (المادة 5 فقرة 3)، ومنعها من إنشاء أية موانئ عسكرية في أي موقع على شواطئ سيناء (المادة 4 فقرة 1)، وجرى تقسيم سيناء إلى ثلاث مناطق، المنطقة الأولى شرق قناة السويس إلى مدى 58 كيلومترا تقريبا، وتوضع فيها فرقة مشاة ميكانيكية واحدة لا يزيد مجموع أفرادها عن 126 ألفا، ولا تزيد مساحتها عن 126 قطعة مربعة، و126 مقرا، و230 بداية و48 عربة مدرعة من جميع الأنواع (المادة الثانية فقرة 2 ب) –سند 2 و 3 من الملحق الأمنى)، ونظمت الثانية تسلي الأولى شرقا وإلى خط يبيدا من قرية الشيخ زبير على الحدود الأبيض المتوسط (شرق العريش)، وينتهي عند رأس محمد (غرب شرم الشيخ)، ويبعد عن حدود مصر الشرقية بجوالي 33 كيلومترا، وفيها مسجد الملحق الأمنى للمعاهدة بقوات شرطة مدنية وقوة حرس حدود لا تزيد عن أربع كتائب وبأسلحة خفيفة (المادة 4 فقرة 2 ب)، وفي المنطقة الثالثة شرق سيناء، وتضم شرم الشيخ وضواحي تيران وشواطئ خليج العقبة، لا يسمح لمصر بغير الشرطة المدنية (المادة 4 فقرة 2 ب) الملحق الأمنى)، وربما يصح أن نتذكر هنا أن هذه الشروط ليست سريية، وأن المعاهدة بملاحظا قد نشرت في وثائق صدرت عن وزارة الخارجية المصرية وعن هيئة الكتاب الرسمية، وهي –بالطبع –لا تنتفض من عظيم الاحترام والتقدير للجيش المصري القادر على ردع أي عدوان، وليس هذا موضوعنا على أي حال، المهم أن الترتيبات الأمنية لم يتغير فيها شيء على الآن، ربما باستثناء متواضع جرى مؤخرا، فقد جرى اتفاق بين مصر وإسرائيل على وضع 750 جنديا حرس حدود عند محور صلاح الدين، ويهدف مكافحة تهريب السلاح للمفلسطين عبر إحداه الحدود، وترغب مصر بزيادة العدد إلى 3500 جندي، لكن إسرائيل ترفض إلى الآن، وموافقة إسرائيل شرط جوهري بنص المعاهدة الضمونة أمريكا، فقد نصت المعاهدة (المادة 6 فقرة 2 بند أ من الملحق الأمنى) على تمرزق قوات أجنبية شرق سيناء ولكنها غير أمريكا، وهدفها هو التفتيش والرقابة والاستطلاع والتحقيق، وليس حصر حق طلب سحبها في أي وقت، وفي الخلال الترتيبات –بالتعبير الناقد للمفكر القومي العربي– دعمت سيف الدولة في كتابه «هذه المعاهدة».. أن تبقى سيناء مروهة زنها رسميا (تحت يد صاحبها ولكن لا يستطيع التصرف فيها)، إنه القيد الحديدي الذي وضع على يد مصر إن أرادت يوما –بتغير الظروف –إستعادة حقوقيها واستقلال قرارها، وقد قيد الطيف غلظة ب (مذكرة فاهاهم) أكدت بالنص على حق الولايات المتحدة في اتخاذ ما تعتبره ملائما من إجراءات، في حالة حدوث انتهاك لمعاهدة السلام أو تهديد بالانتهاك، بما في ذلك الإجراءات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية»، وتضيف الذكراة بالنص «تقدم الولايات المتحدة ما تراه لازما من مساندة لا تقوم من إسرائيل من انعقاد مواجة تهدد بالانتهاك خاصة إذا ما رُكي أن الانتهاك يهدد أمن إسرائيل بما في ذلك على

بدأت مع ذهاب السادات لاسرائيل واستمرت باخراج مبارك لمصر من سباق التاريخ:

30 سنة خطيئة

سبيل المثال تعرض إسرائيل لحصار يمنعها من استخدام المرات المائية، أو انتهاك بنود معاهدة السلام بشأن الحد من القوات، أو شن هجوم مسلح على إسرائيل»، وقد تحدرت هذه الذكراة، وبلغتها واشتغل لمر يوم 25 آذار (مارس) 1979، أي قبل توقيع ما سمي بمعاهدة السلام بيوم واحد، والمعنى: إكراه مصر– في الحال وفي الاستقبال – على الإذعان لحد السيادة المشترك للتحالف الأمريكي– الإسرائيلي. ولم تهته الخطيئة – بنص المعاهدة المشؤومة – عند حدود سيناء، فقد عادت سيناء – بمقتضى المعاهدة – وكانها لم تعد، عادت إلى مصر على طريقة الذي أعادوا له قدما وأخذوا عينيه، نزع سلاح سيناء انتهى– بتطبيق المعاهدة وتوابعها – إلى نزع سيادة القرار في القاهرة، أو قل –بالعودة– إلى انتهى إلى احتلال قرار مصر في السياسة والاقتصاد والثقافة، فالمعاهدة ألزمت مصر بالاعتراف الكامل بإسرائيل، وبتبادل العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية (المادة الثالثة فقرة 3 من الوثيقة الرئيسية)، وألزمت مصر بأن تخشء خطوط طيران والاتصالات وسككا حديدية مع إسرائيل (المادة 6 فقرات 2 و 4 و 5 و 6 من البروتوكول الاقتصادي)، وأن تبيع مصر بترولها لإسرائيل (المحصر الملحق بالبروتوكول)، أن أنه جرى إكراه مصر على ما هو أبعد من انتهاء حالة الحرب، جرى إكراهها على الاعتراف والطبيع، وجرى –أيضا– وضع المعاهدة مع إسرائيل فوق كل التزام آخر لمصر، فقد نصت المادة السادسة من الوثيقة الرئيسية على أنه «في حالة وجود تناقض بين التزامات الأطراف بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتها الأخرى، فإن الإلتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة»، والمعنى ظاهر يصمد العين، فالمعاهدة مع إسرائيل توفق الإلتزام العملي لمصر بمعاهدة الدفاع العربي المشترك، والتي وقعت في حزيران (يونيو) 1950، وبدأ سريانها منذ 22 آب (أغسطس) 1952، فالمعاهدة تخرج مصر – بقلها العربي الحاسم – من ميدان المواجهة مع كيان الغتصاب الإسرائيلي، وهو ما التزم به السادات ومبارك حرفيا فيما بعد، فقد بدت مصر عاجزة مع قصف إسرائيل لمفاعل «تموز» العراقي سنة 1980، وبدت عاجزة أكثر مع اجتياح إسرائيل لبيروت سنة 1982، ومع وثوق وترايط الإلتزام تجاه أمريكا وإسرائيل، كان الخطر على الخطايا الأفدح – وشاكرت مصر في «حرب الكويت، بدد العراق تحت إشرافه الأمريكية، وشاكرت بدد معهود الحرب الأمريكي لغزو العراق سنة 2003، وصارت أولويات الأجندة المصرية هي ذاتها أولويات الأجندة الأمريكية – الإسرائيلية، وسرت القادة في تصرفات الداخل كما في 14 صفر الخراج، فلم تكتف إسرائيل بإزام مصر بتوريد 14 مليون برميل بترول سنويا، بل جرى الزام مصر بتوقيع اتفاق «بوتز النسيج» في 14 كانون الثاني (ديسمبر) 2004، لكن الإزما تم توقيع اتفاق تصدير الغاز من إسرائيل وإسرائيل لمدة 20 سنة مقبله، وهو ما يعنى تزايدا محتملا بتأثير المكون الإسرائيلي في الاقتصاد المصري، وبالتوازي .. توحتن تأثير المكون الأمريكي على الاقتصاد والسياسة المصرية، فقد جرى تصنع الوادة الأولى للمليارديرات «جماعة البزنس» بإفراح صهر العميد الأمريكي، وجرى التحول إلى «التكليف الهيكلي والخصخصة – أو المصمصة بمعنى أدق – بوصاية واشتغل عن صمد صدوق البند والبدوليين، وانتهدبا – حيث لم نحارب إسرائيل– إلى حرب شطف الأثورة المصرية، وتحريف قواعدها الإنتاجية، ونزلت مصر من قمة التنافس مع كوريا الجنوبية إلى قاع التنافس مع «بوركينيا فاسو»، كانت مصر –إلى ما بعد حرب 1973 – رأسا برأس مع كوريا الجنوبية في معدلات التنمية والتقدم والإخراق التكنولوجي، ونزلنا – بانتزاقا الثلاثين سنة – إلى مقام التنافس مع «بوركينيا فاسو» على مؤشر الفساد الدولي، وكما انتهينا إلى تفكيك نضمة مصر الحديثة الأولى – نهضة محمد علي – بانتفاقات سنة 1840، فقد انتهينا إلى تفكيك نهضة مصر الثانية – نهضة عبد الناصر – بانتفاك كاكب ديفيد وما أعقبه، ورغم أن مصر تحقت أليا – في سنوات الخطيئة ذاتها – موارد مالية خارجية غير مسبوقة بلغت في مجملها ما يزيد عن 200 مليار دولار (١)، فقد أفتر السادات – بإقرار الأقباط – من أن يرى بأن معيئه نتائج ما فعلت يدها، وتركنا للمساءة تعسفيها ونراها– حتى أشعار أخرج– مع خلفه وتابعه حسنى مبارك.

■ كاتب من Kandel 2002@hotmail.com

مشروع فرنسا المتوسطي

خريطة المتوسط

ويأخذني عبثا دولة متوسطية غير أوروبية، كإسرائيل وتونس والسلطة الفلسطينية وغيرها)، لم ينجح لا في «خلق مجال للسلم والتعاون».. ولا في «إنشاء منطقة تبادل حر ووافيه مشتركة»، ولا في «التقريب بين الشعوب».. شعوب المنطقة.

هو مسلسل معطوب، يزعم الرئيس الفرنسي، على اعتبار أنه لم يفلح في تحقيق الأهداف الثلاثة الكبرى التي حددت له، وعلى فترة من الزمن قاربت العقد وال نصف، الأمر هنا يتجاوز المراجعة الشكلية، ويذهب لحد إضمار «الضرورة» في البناء على النفاض.

وسمسل «حوار ٥٤5»، القائم منذ تشرين الأول (أكتوبر) من العام ١990، والنظام يطار «تصريح روما»، لدول أوروبا والغرب العربي المتطلبين على البحر المتوسط، لم يخرج كثيرا عن الاجتماعات الدورية لوزراء خارجية البلدان تلك، لتبادل الألب «الجرد»، ولم تقدم كثيرا بمشروع «إيجاد الحلول العملية للمشاكل السياسية والأمنية ذات الأهداف المشتركة»، التي حددوا الإعلان لنفسه، من أكثر من عقد ونصف من الزمن.

أما اتحاد المتوسط العربي، فيبدو للرئيس الفرنسي ون بالضمير الواضح، تجمعاً متوقفاً الفعل تماماً، بل ولم ينسن لقادته الاجتماع بقمة كبرى منذ أواسط تسعينات القرن الماضي، بسبب من النزاعات الثنائية الخاصة، أو لوجود قضايا عاقلة لم تجد طريقها للحل أو للتجاوز.

ولما كانت كل ذات المشاريع قد «استنفدت»، وعطلت، أو طاولتها تعرية الزمن عمليا، فإن زكريع بيمارته «الجديدة»، إنما يتفحيا استنبات مشروع متجدد على غرارها، يركز بالتنمية المتبادلة، يقوي الشراكة بالميدان الصحي والتكنولوجي، يجارب الإرهاب الإسلامي، ويسهم في إيقاف الهجرة السرية»، مع إيلاته أولوية قصى للبيئة، بجبهة جعل «البحر الأبيض المتوسط الأنظف في العالم».

وإذا كان من السابق لأوانه تاققيم مفاصل المشروع، كونه لا يزال مباهم، هلامي العناصر (حتى يوضوح بعضها كالبنت المتوسطي مثلا)، وعلى الرغم من أن قمة حزيران (يونيو) القادمة التي تمت الدعوة لها من لدن الرئيس الفرنسي، لرما تسهم في إبراز فلسفة المشروع وآليات العمل من لدن نظرائه، على الرغم من ذلك أقول، أنه بإمكان الوقوف عند بعض الخلفيات الكبرى، التي حكمت توجهات ذلك المشروع وجعلت منه مبادرة موسعة، غير مقصورة على العبدین التجاري والاقتصادي، اللذين تحكما في السبلات السياسية؛

–فرنسا تعتدِر أن منطقة الغرب العربي تحديدا، منطقة فوّق لحد تقليديا

بامتياز، وتوشك على «السقوط» بيد النفوذ الأمريكي المباشر، والزحف الصيني المتزايد بالانتعاج إياها، وببقي دول القارة الإفريقية، التي كان لفرنسا بها تواجد كبير منذ ستينات القرن الماضي.

مشروع من شأنه مصلحة فرنسية مباشرة بالتأكيد، لكنها حالة بالأّن ذاته لسعد معنوي واعتباري قوي، بجبهة من العالم يزعم الرئيس الفرنسي أن ذات البعد تتخللها بأمر كثيرا بزمن الرئيس الفرنسي السابق، ولربما من قبله أيضا.

–وفرنسا تعتدِر أن «نزع شوكة تركيا» الملتزمة في الحاحية مطلبها الانضمام للاتحاد الأوروبي، لن يتم إلا بتحفيّزها في إطار «جديد»، بغيرها وبعضها،

السنة التاسعة عشرة – العدد 5744 الإثني 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 10 ذو القعدة 1428هـ



لبنان وفوضى الفراغ

عبد الله الدهمسي*

■ لن يكون تأجيل الموعد النيابي لحسم الاستحقاق الرئاسي إلى 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، أكثر الجابية في ترجيح احتمال خروج لبنان من فوضى الفراغ المحتمل في حال فشل الاتفاق على رئيس جديد يخلف الرئيس أميل لحود فور انتهاء ولايته الدستورية يوم 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وإذا فشل الموعد الجديد، وهو الاحتمال الأرجح، فإن المحلطات الأكثر حرجا بعده، لن تكون باعثة للفتاوى على مفاجأة من النوع الذي يجعل الشعب العربي في لبنان وفي بقية الأقطار ينتفض الصعاء فرحا بالإنجاح الذي أخرج هذا القطر من دوامة المخاطر التي ترتبص به في الأتراق إلى نطق الانهيار والتفكك.

إن هذه الرؤية المؤسسة على الجزم باستحالة التوافق على حسم الاستحقاق الرئاسي في لبنان، ليست افراطا في تشاؤم صاحبها من حدوث معجزات اللحظة الأخيرة وتحقيق الانفراج في الأزمة اللبنانية المعاقة، ولكنها مقاربة واقعية لعطبات الأزمة ومؤشراتها نحو المستقبل الممكن والمحتمل في لبنان، فالحقائق التي أسفرت عنها الأوضاع العامة في هذا القطر منذ اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005م، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الأزمة كانت وستبقى أزمة المشروع الأمريكي لإعادة رسم الخارطة العربية بالصوراة التي تتطلبها المصالح الحيوية للولايات المتحدة وتضمن أمن الكيان الصهيوني خصوصاّ بعد فشل المحاولة الأمريكية لتشكيل «الشرق الأوسط الجديد» وفقًا للتمودج العراقي المنتج بالغو العسكري، والمخرج برعاية الاحتلال.

قبيل التاجيل الثالث لجلسة انتخاب رئيس جديد للبنان إلى 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، برزت شواهد تأكيدية على صدق التوقعات التي ذهبت لترجيح فشل المحاولات الرامية إلى تحقيق التوافق في حسم الاستحقاق الرئاسي بين الموالاة والمعارضة، كان أهمها دلالات البيان الذي أصدرته البطيركية المارونية وتضمن موقفها الذي يحمل فرقي السلطة والمعارضة المسؤولة عن انهيار لبنان وعن تفككه المنظر من نتائج فشل في التوافق على رئيس جديد.

قد تكون المرجعية المارونية على حق وقد لا تكون كذلك في محاولتها التوصل عن مسؤولياتها في الاستحقاق الرئاسي، فالأمر هنا هو دالة هذا الموقف على حقيقة العجز السادت في مؤسسات صنع القرار وحيثاته الاعتبارية في المرجعيات الطائفية والتنظيمات الحزبية والمؤسسات السياسية، بحيث لن تكون المرجعية المارونية استثناء عن حالة العجز السادت حولها، رسمياّ وحزبيا أو حتى في الإطار الطائفي لبنينة المجتمع اللبناني، وأيا كان الوضع المحتمل في الساحة اللبنانية قبل الموعد الجديد وقد يوم 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، فإن الواقعية الحيوية للمؤسسة تقتضي استشراف الاحتمالات الممكنة بموضوعة تشكّل كل الاحتمالات، ومنها الاحتمال الأخطر في صيغة ودلالة السؤال الآتي:

ماذا بعد استحالة التوافق على الاستحقاق الرئاسي بلبنان؟

يبود منطقياّ استيقاق مقاربة الإجابة على هذا السؤال بوضع سؤال لازم لاستشراف ما بعد الاستحالة في السؤال: لماذا استحال التوافق بين أطراف العملية السياسية على رئيس جديد في لبنان؟ لن صراع الأفرقاء في لبنان يتمحور حول الأولويات الخارجية التي تتحدد اعلامياّ بأولويات الصراع بين واشنطن والحور السوري– الإيراني، فإذا نجين لنا أن أولويات محور دمشق – طهران تمثل أولويات لبنانية محضة من منظور وطني أولا، ومن هذا المنظور في أفق القنوم، فإن أولويات واشنطن تبدأ من لبنان بصورة يترهن عليها ما بعد البداية في محيط لبنان.

وفي سبيل توضيح القصد بهذا القول، نستعين بحالة العماد ميشال عون الذي مثل بتاريخه قبل وفي المنفى، ويعد عودته تيارا وطنياّ في رفض الهيمنة السورية، وفي تجسيد هذا الرفض بصورة لبنانية، لهذا رشح تيار 14 آذار (مارس) عضويته في التيار، فاجتمع حزب الله في اتفاق إستراتيجي مؤسس على الوطنية اللبنانية في التعامل مع قضاياها الحيوية التي من أهمها: (المقاومة، خياراّ وسلاحاّ، واللاجئون، سلاحاّ وتوطيناّ).

إن نصاب الثلثين يتوفر للعماد ميشال عون في حال كونه مرشحاّ لنقوى 14 آذار، لكن وطنية العماد لم تجمعهم حزباّ على الولاء للثغف السوري– الإيراني، والقبول بهيمنة على لبنان، بقرم ما مجتمعتها المصلحة الوطنية في التعامل مع قضايا المقاومة واللاجئين، سواء توافقت هذا الرغص الأولويات الخارجية لكل من واشنطن ومحور سورية– إيران أو لم يتفق، من هنا ندرِك أن رفض تيار 14 آذار (مارس) لرئاسة عون لا تتقف عند كونه مقبولاّ من دمشق أو موالياّ لها، بقرم ما تمثل رقصاّ لآعاقبة استخدام الرئيس اللبناني في ابتداء المشروع الأمريكي من لبنان.

يمثل العماد عون الوطنية اللبنانية التي قدمت الجموعة الدولية للامانة في مقترحاتها لحل الأزمة من منظور واسع لكوناتها والحلول الرحيصلية لقضاياها، لكن الوضع الراهن محكوم بأولويات المشروع الامريكى التي تجعل دور تيار 14 آذار (مارس) مرهوناّ لها بصورة يستحيل فيها التوافق على رئيس جديد بنصاب الثلثين، لأن البداية الممتدة لانتفاضة المشروع الامريكى من جديد تتوقف فقط إذا قامت في لبنان حالة صراعية مفتوحة على احتمالات التفكك والخضوع لهيمنة امريكية كاملة.

تؤكد قوى المعارضة اللبنانية على عزمها رفض التسليم بواقع اختطاف لبنان لصالح المشروع الامريكى من قبل تيار 14 آذار (مارس) لكن تأكيد المعارضة على عزمها عدم السماح بذلك، يعنى تحولها طرفا في الحالة الصراعية بصورة تكتيد هذا الصراع حرجاّ سلبعاّ على التنظي الراهن بواقع دول الطوائف التي ستكون أول محميات امريكية أو أقاليم معادية على غرار ما قامت الآن في الضفة الغربية وقناة غزة بفلسطين المحتلة.

أصبح المنوب الامريكى في الامم المتحدة عن استحالة التوافق في الاستحقاق الرئاسي، من خلال تصريحاته التي شدد فيها على ضرورة مغادرة الرئيس أميل لحود قصر بعيدا فور انتهاء ولايته الدستورية وعلى ضرورة دعم الرئيس الجديد المنتخب بديمقراطياّ دعما قوياّ وكبيراّ، هذه التصريحات تتضمن دلالة على التصور الامريكى لحسم الاستحقاق الرئاسي في لبنان قد حسم مؤخراّ لصالح خيار انتخابه بأغلبية نسبية تمثل 65 نائبا، أي بزيائد صوت عن نصف أعضاء مجلس النواب اللبناني.

لا يتفق هذا الاحتمال الا في حال انقسام الأكتريّة الحاكمة بصورة دون تولد من اجتماع هذا العدد من النواب في جلسة قد تكون خارج مقر المجلس النيابي، والبديل الأرجح له هو قيام حكومة السنيرة بمهام رئيس الجمهورية، وفي حال سلم الرئيس لحود قصر بعيدا لحكومة عينها بحسب صلاحياته الدستورية فإن المرسوم الدستوري الذي أصدره الرئيس جورج بوش في وقت سابق قبل هذا العام يجعل من حكومة لحود، أو من معارضة حكومة السنيرة تهديداّ للأمن القومي الامريكى يوجب التدخل فوراً من ناحية، ومن ناحية أخرى، يجعل الحالة الصراعية واقعا قائما في لبنان بحكم الأمر الواقع.

توفر الحالة الصراعية في لبنان من منظور «الفوضى الخلاقة» في الاستراتيجية الامريكية فرصة لانتفاقة جديدة لتشكيل «مشروع الشرق الأوسط الجديد»، إذ تنتج لواشنطن تصفية القضية الفلسطينية في مؤتمر أنابوليس، وتوفر ذرائع للكيان الصهيوني لشن حرب عدوانية ضد سورية، تهدف إلى انتزاع نصر سهل بمحور آثار هزيمة 2006م يعمل على تفكيك وتصدير بنية الحور السوري اللبناني الفلسطيني على الواقع.

إذا نجح التمودج اللبناني في التشكّل ضمن الحالة الصراعية فإن الادارة الامريكية ستنتجه به نحو دول الطوائف، من خلال تعزيزه بالتمودج العراقي، ليحقق ميلاذ «الشرق الأوسط الجديد، بعد فشل محاضاته بالموعة العسكرية في غزو العراق وفي السنوات الصهيونية على لبنان في العام 2006م، بما لبنيان إلى المحيط العربي، وبضي المشروع الامريكى في إعادة رسم الخارطة العربية وفقًا لمقتضيات المصالح الحيوية لواشنطن وضمان أمن «إسرائيل».

إن قيام المحيط العربي، على نموذج دول الطوائف والعشائر يحقق سلاماّ ضامناّ لأمن جزءا من استراتيجيات الطوائف للاستاقواء على بعد بعضها، وهو مجمل التصور الاستراتيجي للمشروع الجديد، ولسياسات خلفه الغربي من وضع بلغور إلى وعود بوش.

تؤكد على أن هذه الاحتمالات سواء في توقعها أو في ترجيح تحقيقها تتساوى مع احتمالات رد الفعل المحتمل لها في القوة والمضام لها في الاتجاه، وهو لا تخرج من كونها مشاريع حرب في محاولات متكررة لتحقيق أهدافاّ استراتيجيه تتحدد صخرياّ بهدف تأمين المصالح الامريكية والكيان الصهيوني، ربما نميل إلى التخوف من صدقية التصورات الامريكية– الاسرائيلية لإنجاح هذا المشروع بفعل ضعف الاستعداد لواجهته والمخاطر المحتملة على هذه المواجهة في قيام حروب أهلية تمكّن العدو في ظل الانساد العربي والتبعية الدولية لواشنطن من تحقيق انتصارات جزئية أو كلية داخل لبنان وفي محيطه العربي.

وختاماً

لا تشير التحركات العربية، والمحاولات الأوروبية إلى أي جدية تذكر في فرض حالة توافقية في لبنان أو مواجهة المشروع الامريكى بالتعديل أو الصدام، لذلك يتجه لبنان نحو الحالة الصراعية التي سوف تتحدد بصورة نهائية يوم 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وتحتمل المواجهة بين المشروع الامريكى، والمشروع الوطني ابتداء من لبنان، كما تحتمل التهدئة في صراع يجعل لبنان ومحيطه الاقليمي رهن أزمة مفتوحة لحركة المشروع الامريكى الهادف إلى مصالح واشنطن وأمن إسرائيل.

إن انتصارات الإرادة الوطنية في مواجهة العدوانية الامريكية الصهيونية، تمنحنا أملا بانتصار جديد في لبنان، لكن هذا الأمل يحتاج هذه المرة إلى اسناد الشعب العربي ودعمه القوي، فهل نأمل؟

■ باحث وكاديمي من المغرب
mailto: elyahyaoui@elyahyaoui.org



رأي القدس

نجد يخطف الاضواء في قمة «أوبك»

■ كان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد هو «نجم» القمة الثالثة لقادة منظمة «الوبك» التي اجتمعت أعمالها أمس في العاصمة السعودية الرياض، ليس فقط بسبب البرنامج النووي لبلاده، وإنما لأسباب أخرى عديدة أيضاً مثل تزعمه التيار الذي يطالب بفتح ارتباط اسعجار النفط بالعملية الأمريكية الدوارة، ويعتبر وصولها إلى مئة دولار للبرميل سعرا معقولا.

إيران تعزز مكانتها كقوة إقليمية عظمى بعد المكاسب الاستراتيجية الضخمة التي حققتها في السنوات السبع الماضية بسبب قسور السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة، وفشلها في تحقيق الأمن والاستقرار.

فالزور الأمريكي للعراق قبل أربع سنوات حقق لإيران اعظم انتاجاتها باطاحة نظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين الذي حاربها لخماني سنوات، ونجح خلالها في وقف زحف الثورة الشيعية إلى الساحل الغربي للخليج، وإيصال حلفاء إيران إلى سدة الحكم في بغداد. أما الحرب الأمريكية في أفغانستان فقد اطاحت بنظام طالبان السنني المتطرف المعادي لإيران، وأوقعت الولايات المتحدة في حرب استنزاف دموي لا مخرج منها.

الرئيس نجاد استغل الاهتمام الاعلامي الدولي المكثف بقمة «أوبك» من أجل شرح موقف بلاده تجاه قضايا عديدة ابتداء من الاوضاع في العراق، ومرورا بلبنان وأزمة الحكم فيه، وانتهاء بالبرنامج النووي الإيراني، وكل ما تفرغ عنه من مسائل أخرى مثل التعاون مع وكالة الطاقة الذرية والعقوبات الأمريكية على إيران.

اللافت ان الرئيس الإيراني تمسك بموقف بلاده في الاستمرار بعملية تخصيب اليورانيوم باعتباره حقاً سيادياً لا يمكن التنازل عنه، وهدد بمقاطعة وكالة الطاقة الذرية ووقف كل تعاون معها اذا ما لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مجلس الامن لفرض

عقوبات جديدة. ويتضح هذا من خلال رفضه للاقتراح السعودي الذي كشف عنه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي يتضمن انشاء كونسورتيوم متعدد الجنسيات يتيح لدول الشرق الاوسط الحصول على اليورانيوم الخصب مقابل تخليها عن عمليات التخصيب المحلية.

مثل هذه المواقف المتشددة وضعت الولايات المتحدة وحلفاءها في موقف حرج للغاية، لانها اغلقت كل الابواب تقريبا امام ايجاد حل دبلوماسي يقوم على اساس التراجع الإيراني عن التخصيب، بحيث لم يبق متاحا امامها غير أحد خيارين، الأول القبول بإيران عضواً في النادي النووي الدولي اسوةً بإسرائيل وبباكستان والصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا والهند، والثاني اللجوء إلى الخيار العسكري وتمهل ما يمكن ان يترتب عليه من تبعات.

معظم المؤشرات تؤكد الخيار الثاني، اي الخيار العسكري، فالولايات المتحدة بدأت حملة التحريض ضد ايران اعلاميا وسياسيا، وصحف بريطانية تحدثت أمس بوضوح، واستنادا إلى معلومات، عن وضع امريكا واسرائيل خططاً لتوجيه ضربات جوية مكثفة لتدمير البرنامج النووي والبنى التحتية الإيرانية.

الرئيس نجاد يقول ان الولايات المتحدة لن تجرؤ على توجيه ضربات عسكرية إلى بلاده، ويتمسك بنظرته التي تستبعد الحرب كليا، ولا بد ان الرجل يراهن على قوة غير منتظرة لدى الكثيرين تتمتع بها بلاده، وتمكنها من الحاق خسائر كبيرة بآي دولة تعتدي عليها.

مواقف الرئيس نجاد هذه ربما يجعله أكثر زعماء العالم الاسلامي شعبية بلا منازع، بعد ان وصلت كراهية الولايات المتحدة في اوساط المسلمين إلى أعلى المراتب، وربما هنا يكمن احد اسرار ثقة الرئيس الإيراني بنفسه وبلاده.

الشعراء المطاطية !



والاشعوري، من واسب عصور الانحطاط التاريخي والثقافي الذي اشتركت في معاناته كل حضارات الشرق لغرون مديدة وعديدة.

نظرية سرقة المستقبل الختلف لأمم العالم الثالث، تراهن على تحريك الحزون الانحطاطي هذا، الكامن في قاع كل حضارة، الفادئة لآذرة قواها الإبداعية،

والواقعة في أسر الشكل الأخير الذي رسا عليه مجتمع الانحطاط، متمسكا به كخزيرة احتياط دفاع غريزي، لكنه كذلك يلعب دور السند المنيع في وجه كل ارادة تغيير، تتجاوز نظامه العرفي والعائدي المعيشي، فلقد تحدثت بريجنسي بصراحة عن الامكانيات المتنوعة لتغيير العائلي، دون ان نسميها هكذا، من داخل ازماتها التنموية، بإعادة تفعيل شبكات الخلافات الجسمانية المترسية تحت كل وحدة كينائية قائمة في هذه المجتمعات، والإسلامية منها على وجه الخصوص، وأفضل الطرق المناسبة لهذا التفعيل هي الحرص -طبعاً- من قبل قوى الرقابة الغربية- على إحباط كل سلطة توحيدية، حاكمية أو معارضة-فإن تراكم الاخفاقات السياسية في أعلى الهرم وفي قاعدته، والمقترنة من وقت إلى آخر بالهزائم العسكرية، يتكفل بالزيد من تصدعات اللزمة الجسمانية لهيكل الهرم، فبالدائل عن مقاومة الغزو العربي المتجدد والمتلاحق، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، لن تقوم لها قائمة إلا بانبعاث العداوات التقليدية الاندوية محلياً وإقليمياً وتغذيها لتغدو صراعات حدية من الدرجة الأولى.

لكن ليست نضجات العائليّة ساقطة كلها في أفخاخ انحطاطها التقليدي تحت طائلة هزائمه السياسية والدفاعية المتناسلة من بعضها. فالصين والهند ونمور الشرق الآسيوي الجنوبي، والبرازيل والأرجنتين، تحقق اختراقات رائعة لسودها الذاتية التوارية، والخارجية الفعلية، إنها تدخل عصور الحداثة والتكنولوجيا من أيوبها الفنية، وتتعامل بأدائها عينا، وبما يتجاوز بعضها أحيانا في الإنتاجية النوعية وبراعة التسويق، لكن ما تبقى من العائليّة تحخص مصيرية لخلاجات النهضة وضحاياها العائرين، ليست هي ذلك لأنها عربية وإسلامية، بل لأن الإمبراطورية أضرت على اختصار تاريخ الصراع بين الشرق والغرب وتركيزه و رهان الصيرر الواحد. لهذا العالم العربي والإسلامي، أو للإمبراطورية الصممة على اكتساح مستقبل البشرية من أبواب هذا العالم وحده.

مؤكّد عربي مقيم في باريس

المشروع الشرق أوسطي مدخل إلى تصفية العالم ثالثة

مطاع صفدي *

حضرنا نحو أمم هذا العالم الجديد العريق؛ وتمارسه خصيصاً مهيحاً ما فوق كل مشروعية أرسيت معالمها خضرة الإنسان. فإن تاريخاً تفصيلياً تسجله ذات يوم نخبه عقول مبدعة غير محتازة لواقع الجزرة المستديرة التي يتكئها شعب العراق منذ أربعة أعوام ونيف، يمكن لهذه العينة أن تشهد على ظلم حقيقة بيلغها الشرر للرض في إعادة إنتاج هجينة الحيوان الخضم ما قبل الإنسانية، كيما تصعد هذه المرّة إلى ذروة الهيمجية التجريبية العائليّة كمرحلة ضرورية تابعة لانقضاء عصر الاشتراكية السوفيتية، على اعتبار أن هذه التجربة لم تكن لها إلا الخصوصية في التحريض والاستغلال المحدثين إلا كترميز لعالية الاشتراكية السوفيتية في حينها، التي ساعدت في نشأة الطريق الثالث وحماية عياناته الدولية، لكنها بالمقابل فرصت عليه استئساح نظامها الحاكم بأسلوب المشروعية الثورية الممتثلة في دولة الحرب الواحد ذي الجذر السبيلي المعروف. إن تصفية العائليّة من القارات الثلاث، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية هو الرهان الأشمل للإمبراطورية، وسوف تكون بمثابة الحرب الوقائية ضدّ على إمكثات الاختلاف والتعددية المعارضة في طبيعتها الديمقراطية. وربما سيخفي مصطلح العائليّة لنفسه، لكن لتحل مكانه ثمراته الإيجابية الوحيدة المتبقية لخارطة أخرى لعالم حقيقي عنوانه تعددية الثقافات الإنسانية.

التألفة في كنف الدنيّة، الوطن النهائي لدولة الإنسانية. المشروع الشرق أوسطي لعب حتى الآن دور القاطرة الشاقّة والبعيدة لطريق الإمبراطورية، ما يؤكّد أن مشروع الإمبراطورية ومصورها متعلقان بإنتاجية هذا المشروع، حيثما يخوض عنف صراعاته ومباريات مع نماذج الحكومات والممانعات الباقية أو المستعدّة ملء ساحات الشرق العربي وخلفياته الآسيوية الإسلامية، ضمن هذا الإطار ينبغي الشعامل الفكري والتحلولي مع ظاهرة الانفلات النوعي غير المسوق للعنف الشؤلي والجذري الذي تنطوي عليه صيرورة الإمبراطورية، الذي تسوّغه إيديولوجيا السيطرة الأحادية على المعمورة، وتوجهه

ليس هذا المصير من أوامه أو هواجس (المؤامرة) الحقدية، وإن كان أقرب إلى غيبيات يوم قيامه، مادي طبقية، وإن خالص، ناسخ لجينس الإنسانية الإنسانية، التقليدي، من أجل سيطرة الكائن الأخر، أو ذلك (تكون) الموصوف بالتلقّي، كمنوّج لتأخذ التكنولوجيا مركزية

تصاعد حدة الصراع على من يحكم لبنان، ترميز مكثف عن الصراع الأكبر حول مستقبل العرب والإسلام تحت المصطلح المغترب، الشرق الأوسط. فمن يجب أن يحكم: رجل النولة أم رجل الحرب، ولأن لبنان حتى الآن لم يتجرع من كونه البلد الذي لا يعرف كيف يعيش بالسلام إلا هيمجة بين حريين، ولأن الشرق الأوسط يواد أمريكا، وربما أوروبا أيضاً، إعادة هيكلته بنويها، أي جيوسياسياً اقتصادياً، واجتماعياً ثقافياً، بحيث يصير إلى تلك المساحات الهائلة الضامة لجرد مجاميع بشرية هاشمة على وجهها، الحورمة من أية إطرار من نماذج المصايات التوارية أو المستجدة، فلا هي قادرة بعد فأنح على استرداد اشتكالات القبيلة أو السلالا العربية أو الجوهية السابقة، ولا هي اقتربت من تحقيق حلم النولة الحديثة، بل مجزّت حتى عن الاحتفاظ بنبط الدولة العائليّة البائسة التي كانت عليها.

المشروع الشرق أوسطي اعتمد على تدمير الدولة العائليّة منذ هذه، والتخلص من مرحلتها، فهي بالرغم من ارتاضها في رهانات التحديث الحقيقي والاستقلال السياسي الناجز، لا تذكر إنجازها المتتالية بكل وعودها الهيجسة، لكن دون أن يصل الانهيار والفقان إلى هامة نسيان نسيانها. بمعنى أنه في ظل هذه الدولة، وبالرغم من كل انحصاياتها فقد تفحّضت ضمائر الشعوب على مزايا الحداثة التي تولدت بورها أي ما يسميها التغيير العرفي، الفراغ، ولكن كان يجري تقييم الأوضاع المتردية المتخافقة على ضوءها وبالنسيان فإفهاها هو الظاهر المخيلة على الأهل.

في ظل انحطاط الوطن الشكلي أو الرائف تعرفت اللائع على ما تحييه ثقافة السيادة الوطنية الحقيقية، وفي ظل الصراعات القومية على الحكم واستفحال أنظمة الاستبداد، بدأ التطلع إلى ثقافة الصرايات الفردية وحقوق الإنسان، ومع تقلّف أنماط المعيشة حسب نمونذج الاقتصاد الاستهلاكي وطغيان الفوارق الطبقة الجديدة وتعميم الفساد من قمة الهرم إلى قاعدته، يكاد يسود اليأس الصيرري كليا من هذه الدولة العائليّة، من نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، في هذه الحالة البائسة من تطور الشؤب يتحكم هذا اليأس الموصوف بالهتان في إرادة الاختيار بين بدائل الحلول المستنفدة، ينقلها من مستوى التحسس باستوالب النعمة إلى اضيق المصالح العملي المباشرة، ويصاوب أصحاب ذليل المصالح بما يشبه العمى الوجداني والسياسي معاً عن رؤية الأخطار الكلية التي تحدى بالجميع، إنها الفرصة الساحقة لتدخل الإرادات الغربية

■ لا يخفى على أحد من العراقيين الوطن الرافضين الاحتلال، مدى الطغرات الشؤسية، التي تعرض لها الصوون الوطني، في كل مرّة من محاولات التصفاية والحاربة الاستفزازية، التي تشربت عدايتها، بعدعت الاحتلال الأمريكي للعراق، مهما كان جنس المسمى وشكله ومصليته ووعونه، طالما شكّل كل الحداولوا، نساووقاً متمسها، مع سلوك العداوان والاحتلال، وطالما الرّت ذاتها، بتفكيك ما هو شائن، للتلين من مرتكزات الوطن والبلاد الوطني، في خضم التحولات الفكيكية، التي باتت الاحتلال البائسا، يسمي إلى بنها بين فصائل الدم العراقي الواحد، خلال مرحلة وأخرى من زمن الاحتلال، وخريفه المر في العراق. فلقد تعرضت هيئة علماء المسلمين في العراق، بوصفها جهة وطنية لها خصوصية في تفرّد صوتها الرافض للاحتلال، للعديد من الاعتداءات والافتراءات والمعاداة، من لدن الخصوم والأقرباء والبعيدين، وحتى من لدن بعض الذين كانوا في يوم ما، ضمن رؤيتها الوطنية والشعرية الرافضة لاحتلال العراق، قبل أن يتخللوا عن ضوابطها في الالتزام والغاية العظيمة، ليكونوا مترصدين لها فيما بعد، في كل شاردة وواردة، ساعين نحو توقيض سعيها في خلق مقاومة الررض الوطني، من خلال الزنواهن في دروب متخارفة، بعيداً عن اجتماع الوطن، وبعيداً عن الشعور المطلوب بحال البلاد، من واقعها العربي والإسلامي.

وأحدث هذه الاعتداءات، هو تجريد الهيئة من مقرها العام مؤخرًا في بغداد، ومن العمل على طر، موظفيها، وتعطيل أجهزتها، ووقفها عن أداء دورها الشؤلي والشعري، إنسانياً ومجتمعياً وسياسياً وثقافياً واعلامياً، من قبل الحمايات العاملة يامرة رئيس الوقف الوطني، الذي أطلق مع هذا الحدث اتهامات مهلهلة، حيال الهيئة ومجريات أفعالها وسلوكياتها، والتشهير بنهاية حضورها، بشكل ملفت للنظر، يجعل المصيرين وأهل الحق، يطالبون رئيس الوقف الوطني بصوض العجبة والبرهان، حيال هذه الأفعال، التي تقتضي تكايدتها، الحرص على أمانة المنوق وبينان التوايب، لنلا تضع الحقائق، في ثوب الشائب الانفعالات والمحابات في التصريح والذرعاع، وتخلو مسوغاتها من حقيقة الدلائل القينيّة، إزاء هيئة علماء المسلمين، بوصفها مرتكزاً مهمًا وفعالاً، ضمن البناء الوطني، لتبدو القضية برمتها وما تولّف لها ويؤنّف أيضاً، بأنها ذات أهمية محسوبة على واقع سياسية غير واضحة، وعلى أحقّيات متداخلة، وغير مستوفاة وطنياً، بشكل واضح أصلاً، وتشويها منطقات غير موضوعة وغائبة.

لقد كشف احتلال العراق عن حقيقة المنهج التدميري الوهجّ عن قصد وإصرار، فنحن نتميز العقل الوطني ومؤسساته، ترميقاً وحشياً، لا

صبراً.. هيئة علماء المسلمين: فإن البلىا عطاء..!

د. فهمي الفهداوي *

نظير لوجشيته في حفریات الغاب، ولا في ملاحم الصراعات المتفشّة، بين الحيوانات الديناصورية أو الأسطورية، تدمير شامل يتكسّر كل ما هو قاتم في العقل والواقع العائليّة الموراثية، قد تبيّنت مفهوماً متعاسك المساقات والانتجاهات، يخفّف من وطأة حالة الكنثش والتشفيق، بروحية الإراحة والتظهير، المعتمدة في شطب المؤشرات الوطنية عن مساراتها المتقدّمة، في سبيل خلق مقاربة تراتبية للاحترافية الهيئة فضلاً عن الاحترافية الأمميّة المعتمدة ضمن حقول المنظمات الإدارية والصناعة التنظيمية، الساعية إلى التحول والطلق والتغيير التام، والذي لا يتغير حساسية الشبهات وروية الشكوك، ويحظى بمقابلة السعي المتساق، بغطاء طبيعي قدر الخطيئة المفتعلة، نحو عقول السلاخ والتطوّر في الوضوح، من منطلقات كليّة أو جذرية، مستبطنة لعلوم أخرى ومفاصل لمرثية، وهذا المفهوم هو: «إعادة الهندسة» الذي لا يقوم على توظيف معارف جديدة، لإحداث تغييرات جذرية وجوهريّة، داخل عمليات المنظمات المستهدفة والرأسخة، ظلماً حسب هيئة علماء المسلمين، طبقاً لأجنحة الوقت السبّي الجديدة، ومستملاً مرمية من قبل المؤسسات الجيش العراقي السابق والدوائر الراسخة، التي عمد بول يبرم إلى موتها، بجنتي موت الضمير، إبان بدء احتلال العراق.

ولتقريب فلسفة هذه المنهجية التدميرية، إلى الذهن التحليلي الواعي، وإلى العقل الوطني المنثور، الذي نفرّض مسبقاً، بأنّ عقل قد يصاب باللقح مرحلياً، لكنه لا يخضع على المدى البعيد، ليتمكن من اكتشاف مقارباتها العملية والواقعية، التي تدّمه لزماً من باب الأحقية الوطنية، بمجموعة أسئلة أو دلائل إستراتيجية، عن شواهد يقينية، أصابت العقل الوطني العراقي العام، بمختلف شرائحه، وجعلته ضالِعاً في خرافة العجائبيّة الوحيية، وذلك التقوقع الهاشي، الذي لا يستند إلى أية رسالة أخلاقية ولا مدونة قيمية حصينة، بسبب اسقاطات الاحتلال الأمريكي، والأعبية السايكولوجية، عدا عن ذلك التشالغ بشؤون هامشية وقضايا سافرة، لا ذاتانية والتفكك والإيغال

بالتطبعة مع إنسانية الوطن، فضلاً عن وطنية الإنسان، من خلال بعثرة مرتزكتها العلمية والثقافية والخدمية، التي حرصت الهيئة من جبهتها، على إبقاء منضّاتها الخيرية

والخدمية مُشرّعة دون أسناد، ولا في جرحاتها الموراثية، التي قدمت الخير للجميع دون تفرقة. لقد ترنح العراق في تاريخات اللاأوتوان الانفعالي، وتحول إلى بلد مغادر عن ضوابط الدنيّة المحمية، الذي عن انتهاك حصنة الجغرافيا والانتهازين الوميّش المباشر والسافر، ظل يواجّه الانتهاكات المتتارفة، على صعيد البناء النفسي والتعاوض الاجتماعي والاحتلال المؤسسي وموت القوانين، وتعطيل الجهد الوطني، ليتكسّر كل ذلك، على معالم غيبوية الهوية الوطنية، من خلال الاستعاضة بالفالع السلوكي الجديد الحاضر-الفاقد لضمائم الوطنية، الذي يمثّل استقطاب الوعي المتعجّل والنزق، ويصم القائل الاجتماعي بالمشايك المتعرج، في إطار الحراك السياسي المرعّض والتداخل الدني التقلب، القائم على التجاذب المنهبي والاجتماعي والعرفي غير المقبول، وتصاعد وتيرة الصراع، حتى في حالات المنفعة والتعاون المتساعف، ليكون العراقيون يفعل هذا الشقوة، أمام صدوق عجائب الحنل، المقنوح في العراق، على أجنحة فضوية، من الفتن والملاحج والدموع والدماء والغياب.

وقد أسهم ذلك الترنح بموت الدولة، وبظهور تراجعي نحو البدائية الروائية، وإلى تقاسم التركة المتشظية بين المتقاسمين المجهولين والانتهازين الوميّشيين، كنتيجة أزموية تليهاها المشايك السلخني بأخلاقيات السلطة الإقطاعية القديمة، بمعنى التقدم العكسي سّاسيرة للواقع، من خلال المقوب الإنكفائي، لسلسلة الامتنعك السياسي، أو المنتظم المجتمعي، مصاب بحالة عدم الانتظام بالنتيجة المتوقّعة، أو الصعود نزولاً، باتجاه بساطة السلطة التقليدية، الماخوذة بعقلية المسرّسة، وبانضباط الحظايا، التي لم يرحبها المتكثرون اليوم في العراق، إلا بوصفها الخلية الأولى للصراع المحتل نشوبه، ضد النجرات المنسول قيامها، وطنياً وقانونياً ومؤسسياً، ضد العلامات الشاهدة للحنك الوطنية، التي نذرت رسالتها في سبيل استقلال البلاد من الاحتلال.

* كاتب من العراق

ادبيات نجد والعقل الجمعي الإيراني!

محمد صادق الحسيني

■ مع كل يوم يمر على حكم الرئيس احمدي نجاد يزداد الجدل حول برنامجه واسلوب حكمه ونمط تعامله مع الطبقة التقليدية فضلاً عن تعامله مع الخارج، فأحمدي نجاد لا يتوانى اذا ما تطلب الامر ان يوجه اقسى الالفاظ والذمعة لأقرب المقربين له اذا ما شعر انه خارج على «البيعة» التي قدمها له في بداية التوافق للعمل سوياً، فما بالك اذا ما شعر بان المنتقدين لبرنامجه او سياساته العامة هم من «التخلفين» اصلا بلحقا بالفاقية بحسب رايه والالتزام «بخارطة الطريق» التي يكاد يرسمها هو بنفسه اليوم برنامجا يمه للظهور، أي ظهور المهدي المنتظر وهو الامام الثاني عشر عند الشيعة والذي سيظهر في آخر الزمان ليملا الارض عدلا وقسطا بعد ان تكون قد امتلأت ظلما وفسادا.

وقهوى الكلام هو ان المنتقدين او ما يطلق عليهم بالمعارضه هم اليوم في الواقع «أقل ذكاء من عقل العنزة»! وهو ما اصاب الطبقة السياسية الإيرانية عموماً بالذلول سواء كان المقصود بالكلام هم معارضي البرنامج الحكومي من السياسيين والذين تتسع دائرتهم من مقربين سابقين اليه مروراً بالبريسين السابقين فرسنجاني وخاتمي بالإضافة الى رئيس البرلمان السابق مهدي كروبي وصولاً الى من يقفون على حافة النظام السياسي من الليبراليين الدينين؛ او كان الكلام موجهاً الى اولئك المنتقدين لفلسفة الظهور المهديوية، كما ورد في توضيح متأخر صدر من مكتب الرئيس الاعلامي.

فأصل المشكلة في مجال ادبيات وطريقة تعامل احمدي نجاد مع من سبقوه في هذا المضمار ومع الطبقة السياسية عموماً والتي لا يتسنيغها المتكثرون؛ صحيح ان هذه الجملة قد تكون القشة التي تستكسر ظهر البعير كما يقول منتقدوه، لكنها ليست المستنكرة الوحيدة من ادبياته النقدية العامة، فهو لم يوفر فحداً حتى الآن في حملته النقدية الصريحة واللاذعة جدا في بعض الاحيان، ولا يقل ما خرج منها الى العلن حتى الآن ربما هو القسم الاقل كما يقول البعض!

هو لم يوفر بعض مستشاريه ولا قسماً من وزرائه ولا عدداً من المقربين له واخيراً وجه كلاماً واضحاً الى الجسم الرئيسي من وزارة الخارجية والجهان الدبلوماسي على العموم. ان ذلك وهو يحاور طبقة البرلمانات السابقه الطهرانية في رد له على سؤال حول اسباب «خلف» العمل الدبلوماسي الإيراني عن ركبته فقال ما نفخوا: «بأن هذا صحيح وهو حاصل على أكثر من مسعبد بالرغم من ان هذه الوزارة قد خضرت وتغيرت كثيراً الا انها لا تزال بعيداً عن المنزخات المطلوب».

هذه الادبيات الصريحة والمباشرة حول السياسة، ومثلها حول البنوك التي كما يعتبر بعض مستشاريه بانها لم تتحرر بعد من العمل الربوي او كما يعتقد آخرون منهم بانها تضر بالدوره الاقتصادية السليمة، وتكلام آخر كثير حول نماذج عمل الكثير من الدوائر والمجالف الاقتصادية الخاضعة للحكومة مع مقولة اللعن الاله، الامر الذي دفع احد منتقدي نجاد بين الفينة والاخرى بالتهديد بكشف ما يسعيه باسماء لاتحة المسندين وضروة ملاحقهم وعدم التهاون معهم، واذا ما اضفتنا اليهم اولئك الذين يختلفون معه حول تقدير الموقف من جدية وخطورة الحرب المحتملة ضد ايران والوسائل العائليّة الواجب اتخاذها لنجها والتي يعتقدون ان احمدي نجاد ابعد ما يكون عن اتباعها وهو ما دفع به إلى تخوينهم علناً، عندها نمدف فهم الهوة التي تشكلت بين الرجل وبين الطبقة السياسية التقليدية الامر الذي دفع باحدهم وهو كما يفترض من الناقدين المعتدلين التمنين إلى جناح المحافظين الاقرب اليه رفسنجاني بالقول: «ان هذه الطبقة الحاكمة السليمة لا تمثل العقل الجمعي الإيراني، كما جاء على لسان محمد باقر نوبخت امين عام حزب العدالة والتنمية. هذا فضلاً عن مطالبة رئيس جمعية «فدائيان اسلام»، الرئيس بصوروة تغيير لهجته وادبياته في التعامل مع من يختلفون معه، وهي جمعية اصولية لا تمت إلى المعارضة بآية صلة»!

قد يكون الفتح باب التساهل الانحسابي المبكر من جانب المصلحين دخل في تصاعد حدة التوتر بين احمدي نجاد واطياف المعارضة، لكن القضية براني هي الاعتقاد وايعد من ذلك، لان احمدي نجاد الذي دخل سباق الانتخابات الرئاسية واخضع لنجاد الذي فاز بها واحمدى نجاد الحاكم على ما لا يزال يمثل «ظاهرة» جديدة في السباق التي اعوامت على الطبقة السياسية التقليدية المنبثقة من تجربة حكم العنزة الثلاثة الماضية والتي يعتقد احمدي نجاد وجمهوره «المتمسح ل» بالنهايات مسترخية أكثر من اللازم تجاه ما يعتبرونه خطر تأكل الثورة من الداخل واحتمال وصول الاختراق الفكري والسياسي لبعض الجهات المعارضة في مرحلة التسليم والنخر في صميم العظام، اذا ما تحركت الامور لحالها، لا سيما بعد تجربة محاصرة الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي بمجموعة من المتسلقين والمتدثرين بعيايته بغرض تفكيك الثورة من الداخل كما يعتقد طيف واسع من الذين ينتخبوا او وافقوا احمدي نجاد على حساب خياراتهم السابقة او التحقوا ببرنامجه فيما بعد، فضلاً عن ان يكون ذلك هو اعتقاد احمدي نجاد نفسه وقرؤوا ولا يزالون يوقفون الغطاء «الشرعي» له سواء بمعنى المشروعية الدينية او القانونيّة او الجماهيرية!

وفي هذا السياق بالذات ثمة نقاشات وجدل مثير يدور في دوائر عديدة داخل البلاد وعلى أكثر من مستوى بين فريق احمدي نجاد الذي يتصرف على انه ريان السفينة الواحد القادر من خلال هذه الادبيات حصرها على الاحاد الهرمزية بالاجنبي الذي يتربص الدوائر بإيران انطلاقاً من ذريعة البرنامج النووي، وبين فريق يتشكل من شرائح واسعة من الطبقة السياسية التقليدية، الذي يعتقد على العكس تماماً بان هذه الادبيات بالذات قد تكون هي الذريعة التي توفر للاجنبي اللوج إلى البيت من الداخل وتالياً تسهيل مهمته في ضرب منجزات كثيرة من بينها وحدة الشعب وصلاحية الموقف القومي والدني!

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
 Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 723152
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel/Fax: (9626) 5066089
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

Al-Quds Al-Arabi
 daily Independent News Paper
 Published in London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
 Editor In Chief
 ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول-رقم 7 (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152(212 37)
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: 5066089(9626)
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

القدس
 يومية سياسية مستقلة
 تصدر في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم
 رئيس التحرير:
 عبد الباري عطوان
 الاشتراكات:
 الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريدي.

سلطة التسمية



صبحي حليدي

منذ العام 1990 اعتاد مهرجان الجغرافيا، الذي يُقام سنوياً في بلدة سان - ديه - دي - فوج الفرنسية حاملة لقب «عاصمة الجغرافيا العالمية»، منح جائزة سنوية إلى أفضل عمل أدبي أو جغرافي يتناول موضوع الرحلة أو الاستكشاف. وأما الغريب في هذا التقليد فهو أن الجائزة تحمل اسم الكاتب والرحالة الإيطالي أميريجو فيسبوشي (1454-1512)، الذي لا يُعتد كثيراً بصدقته في الميدانين معاً: الرحلة والعلوم الجغرافية. وهذا أمر لا يقلل البتة من شهرته التي طبقت الأفاق، وذلك لسبب آخر مثمير وطريف يخص قوة الاسم وسلطة التسمية.

ففي العام 1503، أتم فيسبوشي رحلته البحرية الثالثة إلى «العالم الجديد»، كما سارت التسمية في تلك الأحقاب، وصار بذلك أول أوروبي يطأ شواطئ البرازيل وكولومبيا والأوروغواي والأرجنتين. كما بات أيضاً أول أوروبي شاهد بأم العين، وأجاد وصف، ثلاثة من أكبر أنهار العالم: الأمازون، والبايفيا، والبلاتا، واستناداً إلى منجزات كهذه، لن يطول الوقت حتى يحتل الجغرافي والخرطاطي الألماني الشهير مارتن فالديسمولر (1475-1522) من كل تـردد وحرج، فيقرر إطلاق اسم «أمريكا» على ذلك العالم الجديد، مستلهماً التسمية من اسم... أميريجو فيسبوشي! وفالديسمولر لم يشكك في حقيقة أن كريستوفر كولومبوس كان أوروبياً، وأنه وصل إلى «العالم الجديد» في العام 1492، قبل أمريغو؛ ولكن هذا الأخير انفرد عن كولومبوس بهذا الفارق الحاسم: لقد كان أول أوروبي يدرك أنه وصل إلى عالم جديد بالفعل، وليس إلى الأجزاء الغربية من آسيا، كما اعتقد كولومبوس طيلة سنوات.

وهكذا، قبل أكثر من 500 سنة ولدت تسمية «أمريكا» للمرة الأولى نسبة إلى اسم صاحبنا، وكان من مفارقات التاريخ أن الكاتب والجغرافي هو الذي كوفئ أخيراً بالتسمية الإغزائية الكبرى، وليس الملاح (كولومبوس) أو الفاتح (هونان كورتيس) أو الكاهن (بارتولومي جي لاس كاساس). أكثر من ذلك، حين أخذ فيسبوشي ينعم باحتكار التسمية وإطلاق أمجاده ونصوصه، كان الأميرال كولومبوس - الذي «اكتشف» القارة و«العالم الجديد» بأسره - يرسف في الأغلال ويتنظر محاكمة ملكية قاسية، ويستعطف الملك فرديناند والملكة إيزابيل؛ «إنني وحيد في عندياتي وأرتيابي والموت الذي أنتظره كل يوم... إيكيا علي، أنا المترع بالإحسان والحق والعدل!»

بيد أن أقدار التسمية لا تقل غرابة عن أقدار «الإكتشاف»، كلاهما ينبثق من الصدفة، وكلاهما وصل البقاء في اسم العلم الخاطيء، وكلاهما انتعش وسط هوس التخييل وسلطة النص. ولكن وصف فيسبوشي للعالم الجديد كان أكثر بلاغة ورشاقة وحنفاً وقدرة على الإقناع من رسائل كولومبوس الدينية والروائية، وكانت نصوصه تتوجه إلى قارئ عريض يبحث عن المتعة والإثارة، وليس إلى القارئ الصيرفي أو القارئ الأسقف. المناخات التي دونتها (أو بالأحرى: الأكاذيب التي اختلقها) لم تكن من حيث الجوهر مختلفة عن تلك التي رواها كولومبوس عن «الهنود» الحمر: عراة، بلاء، جبناء، أكلة اللحم البشري، فيسبوشي بدأ من التعميمات ذاتها، لكنه جعلها مصنفة مرتبة في ثلاثة أبواب:

- 1 - عري الهنود، افتقارهم للدين، طبيعتهم المسالمة وغير العدائية، وعدم اكتراثهم بأملك الآخرين أو مفهوم الملكية إجمالاً. وهكذا اقترنت هذه العناصر بالتمثيلات الكلاسيكية لشجرة «الهمجي النبيل»، وتحولت إلى مصدر رئيسي للتأثير في فلسفة توماس مور وكتابه الشهير «اليوتوبيا».
- 2 - أكل اللحم البشري، الظاهرة التي تحدث عنها كولومبوس عن طريق السماع وليس المشاهدة، خصها فيسبوشي بتعليقات مفصلة مطولة، فكتب مثلاً عن تسمين الهنود للأطفال: «إنهم يَحْضُونهم بغرض تسمينهم كما نفعل مع بعض الديوك والخنازير الغنية، ثم يأكلونهم حين يتكسرون باللحم؛ يبدأون أو لا يأكل الأطراف كالأيدي والأقدام والأعناق والرؤوس، وأما الأجزاء الأكثر اكتنازاً باللحم فيمحلونها كما نفعل بلحم الخنزير أو الضأن».
- 3 - الوصف الجنسي كان ميدان الإثارة الأهم في نصوص فيسبوشي، وهو هنا يحيل مشاهدات كولومبوس إلى أضحوكة بالمقارنة مع مشاهداته وخلصاته، إنه يطلق لخيالته العنان وهو يروي شيق الهندييات غير المحدود، ويمتد قارته الأوروبية (الذكر بصفة خاصة) بوصف تفصيلي مثير، شبه بورنوغرافي، يستخدم فيه تكنيك التشويق القديم حين يختم معظم نواتره بالقول: «أكتفي بهذا القدر لدواعي الحياء والشفقة»، أو «ينبغي أن أتوقف هنا لكي لا أخدش حياء القارئ».

يمثل هذه النصوص انتزاع فيسبوشي حق تسمية «العالم الجديد» باسمه هو، وليس باسم أي من مئات الفاتحين والغزاة والأساقفة والغلاسة والدبلوماسيين. وبالإضافة إلى سلطة النصوص العجائبية التي اختلقها وأشاعها في «العالم القديم»، كان فيسبوشي يواصل استراتيجيات كولومبوس في محو الاسم أولاً، ثم التعميد، فالتصنيف Christening على حد تعبير ستيفن غرينبلات.

تلك كانت البرهة القصوى لفعل الخطاب العجائبي، وأعجوبة اسم العلم الجديد الذي ستحملة جزر القارة: سان سلفادور، سانتا ماريا، فرناندينا، إيزابيل، جوانا، ثم أمريكا. وفي إطلاق التسميات هذه، كان الغزاة يدمجون فعل الإستيلاء ومحو الهوية، بفعل آخر هو نقل الهمجي من الكفر إلى الإيمان، ومن الجهل إلى المعرفة. وكولومبوس استولى على كل شيء مقابل تقديم الهيئة المسيحية الأقدس إلى الأقوام الأصلية؛ مغتم دنيوي مقابل تطهير سماوي وتعميد مقدس، وعلى «الهنود» أن يخسروا كل شيء على الأرض، لكي يكتسبوا كل شيء في السماء!

■ برلين - قنا: أظهرت الدراسات النفسية في ألمانيا والولايات المتحدة أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 20 سنة هم أكثر فئة عمرية تتعرض لمخاطر إدمان الانترنت. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية قال الطبيب النفسي توماس هينتس من معهد الصحة النفسية المركزي في مانسهايم بألمانيا إن أسباب إدمان الشباب للانترنت تتمثل في خوفهم من إقامة علاقات اجتماعية حقيقية أو شعورهم بالإحباط أو عدم الثقة بالنفس.

كما أوضح هينتس أنه بالرغم من ظهور مصطلح «إدمان الانترنت» منذ عام 1996 إلا أنه حتى الآن لم يتفق العلماء بشأن إذا ما كانت هذه المشكلة نتيجة اضطرابات نفسية عارضة أم جزءاً من مشكلة نفسية كاملة في الدماغ. وأشار إلى أن «إدمان الانترنت» يمكن تصنيفه ضمن أمراض «اضطراب التحكم في الدوافع» مثله مثل إدمان القمار وهوس السرعة. وأضاف أنه لم يتم التعرف حتى الآن في ألمانيا إلى أعراض هذا المرض. وذكر هينتس أن نحو 10 بالمائة من مستخدمي

الانترنت معرضون لمخاطر إدمان الانترنت وأن أكثرهم عرضة بين الشباب هم البالغون العزاب. وأكد الباحث أن واحداً في المائة من مدمني الانترنت يعيشون في دائرة مفرغة حيث أنهم يقضون وقتاً طويلاً في الليل أمام الانترنت وفي النهار يخفون في عملهم أو مدارسهم مما يترتب عليه انعدام علاقتهم مع أصدقائهم عائلاتهم. وأوضح هينتس بأن الوحدة والعزلة هي التي تدفع الشباب إلى إدمان الانترنت الذي

يجدون فيه عوضاً لإشباع احتياجاتهم في التواصل الاجتماعي فمن خلاله يستطيعون البحث عن صديق من أجل الحديث والتواصل معه مما يترتب على ذلك استغنائهم عن العلاقات الاجتماعية في الحياة الواقعية. وأشار إلى أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها مدمنو الانترنت أمام الكمبيوتر تتراوح بين 35 و 40 ساعة أسبوعياً وفي المقابل يتراوح متوسط عدد الساعات التي يقضيها مستخدمو الانترنت لأغراض بحثية من 14 إلى 10 ساعات أسبوعياً.

سجينة سعودية تنتظر إطلاق سراحها مؤقتاً للاحتفال بزفافها

■ الرياض - يوبي أي: تنتظر سجينة سعودية اكتمال الموافقة على إطلاق سراحها لمدة 24 ساعة فقط للاحتفال بزواجها، الذي من المتوقع أن يتم بين لحظة وأخرى، وذلك بعدما أبدت المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة (غرب) عدم ممانعتها لطلب السجينة الذي ستبت فيه إمارة المنطقة.

وقال الاختصاصي الاجتماعي بسجون المنطقة لؤي سمان لـ «الوطن» إن إدارة السجون خاضت الإمارة بفحوى موافقة المحكمة الكبرى على اعتبار أن الأمر يدخل ضمن صلاحيات الحاكم الإداري.

وأضاف أن عقد القران غير مشروع بإطلاق السراح، فالعروس (43 عاماً) يمثلها وكيلها الشرعي وهو محامها، ويمكنه استناداً إلى وكالته تمثيلها في هذا الجانب، أما محاولة إطلاق سراحها مؤقتاً فذلك من باب «تقدير الموقف»، مشيراً إلى أنه حتى في حال عدم صدور الموافقة، فإن العروس بوسعها استقبال زوجها في خلوة شرعية إذا ما قدم صكاً يثبت صحة علاقتهم حسب الأنظمة.

ورفض العريس حضور أي وسيلة إعلامية قبل أن يقر المحامي تأجيل عقد القران الذي كان مقرراً الخميس الماضي لوقت آخر.

يذكر أن العروس التي تقضي حكماً بالسجن 12 عاماً كانت قد نقلت من سجن الرياض إلى سجن المدينة المنورة قبل خمسة أعوام.

حب الزوج وهمساته العاطفية يعيدان الزوجة من غيبوبتها الطويلة

■ بكن - يوبي أي: تمكن رجل من مدينة سيهونغ بمقاطعة جيانغ كسي الصينية من استعادة زوجته التي استقافت من غيبوبة دخلت فيها منذ شهور طويلة، بعدما استمر بالحديث إليها والتعبير لها عن حبه لها طيلة غيبوبتها.

وذكرت صحيفة «تشاينا دايلى» أن كسو هاي ينغ كانت تعيش على الغذاء بواسطة الأنابيب منذ تموز/يوليو الماضي عقب سقوطها من مكان مرتفع واصابتها بارتجاج قوي في الدماغ. وأضافت الصحيفة أن فينغ كسابو بينغ زوج المرأة كان نادراً ما يفارقها ويهيمس في أذنها كلمات الحب ويدلك جسدها باستمرار.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، وفي ما قال الأطباء انه محجزة، استقافت كسو من غيبوبتها وبدأت رحلة العلاج النفسي والجسدي. وقال فينغ إنه كان طيلة هذه الفترة واثقاً أن زوجته ستستعيد عافيتها بالكامل.

صيني يهوى تربية .. العناكب

■ بكن - يوبي أي: أمضى شاب من مدينة شانغشا بمقاطعة هونان الصينية السنوات الخمس الأخيرة وهو يربي 11 نوعاً مختلفاً من .. العناكب.

وذكرت صحيفة «تشاينا دايلى» أن يو سيوان المولود في الثمانينيات من القرن الماضي ينفذ تطوير هوايته الفريدة من نوعها في المستقبل القريب. ويعتقد الحائز على إجازة جامعية في العلوم الاجتماعية أن العناكب ستتحول قريباً إلى حيوانات الليفة بالنسبة للمزيد من الأشخاص.

وقال يو إنه يأمل في أن يتمكن من تبادل وجهات نظره وتجاربه في تربية العناكب مع المزيد من محبي هذا النوع من الحشرات في السنوات القليلة المقبلة.

سعى للطلاق غيره من .. الكلب!

■ بكن - يوبي أي: رفضت محكمة صينية النظر في طلب طلاق تقدم به رجل غيور زعم أن كلب العائلة أصبح محط اهتمام وعاطفة زوجته.

وذكرت صحيفة «تشاينا دايلى» أن الرجل الذي يدعى هان من مدينة كينغلي بمقاطعة شانغون الصينية كان يتمتع بحياة عائلية هانئة مع زوجته جيا، إلى أن جلبت الكلب إلى المنزل في العام الماضي.

وزعم هان في دعوى الطلاق التي تقدم بها في حزيران (يونيو) الماضي أن زوجته أصبحت متعلقة بالكلب لدرجة أنها أصبحت له بالنوم إلى جانبها في السرير، عوضاً عنه.



■ لوس أنجلس - يوبي أي: نفت المغنية والمثلة جنيفر لوبيز الأنباء التي زعمت أنها تعرضت لانتكاسة صحية خلال حملها ما أجبرها على إلغاء بضعة محطات في جولتها الموسيقية. ونقلت مجلة «بيبول ماغازين» على موقعها الإلكتروني عن الناطق باسم لوبيز «على الرغم من التقارير الخاطئة عن صعوبات تعاني منها جنيفر لوبيز خلال حملها، إلا أننا سعداء للتأكيد بانها في صحة جيدة وتتابع جدول أعمالها المقرر». وكانت لوبيز 38 عاماً -أثت حملها في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي خلال إحيائها حفلاً موسيقياً في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية برفقة زوجها مارك أنطوني وقالت «مارك وأنا نتنظر طفلاً».

جنيفر لوبيز تنفي الشائعات

● جميلة بو حيرد المناضلة الجزائرية، ظهرت لثاني مرة خلال افتتاح الاسبوع اللببي بالجزائر، وخطفت الاضواء لكنها رفضت الادلاء بأي تصريح صحفي. وكان الجزائريون تعرفوا على بطلة معركة الجزائر لأول مرة، خلال حفل استقبال رسمي بقصر الشعب، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثورية في الفاتح من تشرين الثاني (نوفمبر) 1954.

● محكمة شمال الجزيرة في مصر حددت يوم السابع والعشرين من الشهر الحالي، لنظر الدعوى المرفوعة من رجل الأعمال نجيب ساويرس ضد صحيفة «الفرج» الاسبوعية المستقلة التي يطالبها فيها بدفع ثلاثين مليون جنيه تعويضاً بسببه وقذفه.

● وزير الأوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق، وافق على دعوة الهيئة الانجيلية المسيحية في مصر للوزارة، بإشراك عدد من الأئمة من محافظات الوجه القبلي، في منتدى حوار الثقافات، الذي تنظمه الهيئة في الإسكندرية، في الفترة من 27 - 29 من الشهر الحالي.

مليبورن - يوبي أي: حثت النجمة الهوليوودية نيكول كيدمان الحكومة الأسترالية على ابداء المزيد من الاهتمام بحوادث العنف المنزلي التي تسجل في أستراليا ومعالجتها.

وفي استطلاع للرأي أجرته مجلة «نيو أيديا» شمل 1500 من قرائها، تبين أن 76 % منهم وقعوا ضحايا للعنف المنزلي وأن 70 % تعرضوا لاعتداءات جسدية فيما أكثر من نصفهم كانوا ضحايا اعتداءات جنسية. كما أظهر الاستطلاع أن 80 % من القراء الذي شاركوا في الاستطلاع زعموا أن شريكهم هو المعتدي، في حين قال 20 % إنهم اختبروا الانتهاكات بشكل شبه يومي. وقالت كيدمان التي تحمل لقب سفيرة النوايا



● مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ينظم غدا الثلاثاء ندوة في مقره بالقاهرة، عن مسلسل «الملك فاروق» التلفزيوني، وسيشارك فيها الكاتبة اللبنانية دلال البرزي والباحث الدكتور عماد أبو غازي وكاتبة المسلسل ليس جابر والكاتب الصحافي صلاح عيسى.

نيكول كيدمان تطالب بمكافحة العنف المنزلي

الحسنة للامم المتحدة إن العنف المنزلي أحد أشكال انتهاكات حقوق الإنسان. ونقلت وكالة أي بي الاسترالية عن كيدمان في مقابلة مع مجلة «نيو أيديا» التي تهدف إلى زيادة الوعي على مخاطر العنف المنزلي «لطالما صعقتني هذه الإحصائيات، كلما تعلمت أكثر عن هذا الموضوع، أجد أن عدد النساء اللاتي في خطر أكبر، أشعر بالدهشة». وأضافت كيدمان «أعرف ماذا يطلق الناس على العنف المنزلي صفة الوباة. هذا على الأرجح أكثر

عليك بالخروج الى الحياة والتجريب، وإذا تعترت مرة فلا يجب أن يجتلك ذلك.



الوزن 23 كيلوغرام، 22 تشرين الأول

تتحرك باتزان ان لطيف مما سيخلق لك الفرصة لمواجهة علاقات حب جديدة وجميلة.



العرب 23 تشرين الأول، 22 تشرين الثاني

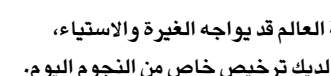
إذا كنت تريد أن تكون مفيداً: ساعد اصدقاءك أو انجز بعض المهام التي تعرف بانها ستكون ناعمة.



العزراء 23 آب، 22 أيلول

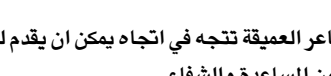
إذا كنت تشعر بأنك مكشوف عاطفياً، انسحب، واستمع أفكارك، وبعدها يمكنك العودة.

بقية العالم قد يواجه الغيرة والاستياء، لكن لديك ترخيص خاص من النجوم اليوم.



النور 23 كانون الثاني، 19 شباط

المشاعر العميقة تتجه في اتجاه يمكن أن يقدم لك كلا من المساعدة والشفاء.



النور 23 كانون الثاني، 19 شباط

تملك اليوم فائضاً من المشاعر الجياشة، وانت مدرك لذلك، عليك بمشاركة عواطفك مع من حولك.



العربي 22 كانون الأول، 19 كانون الثاني

قم بإجراء حوار مع اصدقائك، فستشعر بالتحسن عندما توضح أفكارك للناس الذين يتوافقون معك.



النور 23 كانون الثاني، 19 شباط

احتاج الى الوقت لفأفكار العميقة. أكمل الطريق حتى النهاية، وستبدأ برؤية الضوء قريباً.



العزراء 23 آب، 22 أيلول

كلام النجوم



العزراء 23 كانون الثاني، 19 شباط

ان لطفك ومودتك سيقدواك الى علاقات جديدة، سواء على الصعيد العاطفي أو على صعيد العمل.



العزراء 23 كانون الثاني، 19 شباط

في العمل انت شخص موضع اهتمام كبير، لا تززع هذه المكانة بالتسرع.



العزراء 23 كانون الثاني، 19 شباط

ان التنوع في التجارب لا يعطي الحياة نكهة بل هو ايضا المفتاح لتعلم الدروس الجديدة.



العزراء 23 آب، 22 أيلول